المجلد الثامن عشر من مسالك الابصار
ع ١٧

18. cilt

آ ص خ
٢٤٢١

٢٤٤١

# الجزء الثامن عشر من مسالك الأبصار

## الجزء الثامن عشر

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البحرين والبرين خادم الحرمين الشريفين
السلطان ابن السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع وتبصر واعتبر وتذكر اجزل الله عطاياه وآثر
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين
عفي عنهما

ابو العيناء المؤدب المصري العاصي لحلبي صناجة الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم
ابو القاسم وابو الحسن المصري علي بن عباد الاسكندري ابو عصم بن سعيد المصري
ظافر ابو الحداد الاسكندري الحسن بن الحباب ابن قلاقس
الاسعد بن مماتي القاضي السعيد ابن سناء الملك ابو الحسن بن مشو الملك ابن المنجم
الشريف الرابع حسين بن شمس الخلافة مظفر الاعمى
ابن النبيه البرهان ابن الفقيه ابن شاور وزير العاضد
شرف الدين ابن الصاحب البهاء زهير ابو الحسين الجزار السراج ابن الحموي
علي بن جوابن سعيد المشد ابو الحسن العرضي الحكيم موسى بن مغمور
بهاء الدين ابو الفضل بن عبد الله الجيمي مجاهد بن سليمان التميمي المصري الخياط المعروف لشداد روضة المريح نصير الدين الحمامي
زكي بن سعد الدولة ناصر الدين ابن النقيب الامير علم الدين محمد بن الامري
شرف الدين ابن محمد المعري المصري عبد الله الصواف ابو بكر محمد السلماسي المصري
حسن ابن سناء الملك الكمال السلماسي شرف الدين الامي البوصيري صاحب البردة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

واما جماعة المصريين ممن ذكر ابن سعيد ومن لمت على طريقه
وما هو بعيد وما جاء على ذيل تلك الطبقة واتو بلد بهم
حاذهم المستبقة الى اهل عصرنا الذين هم احيا يرزقون
ويلفا سطقون كذا سابي الاستيفاء يحمد الطاقة المحاسن
كل شاعر ولم يقنع بما قنع به ابن سعيد من شذور تلك السف
ولم نعد النظر الى من عدل عن الغوص على عادتنا فيما سلف

ابن المعز معد بن المنصور اسمعيل

ابن القايم محمد بن المهدي عبيد الله تشبه بابن عمه ابن المعتز
وتشبث بذيله لما قدر ان يتشبه وظهر بما نادرته قصايده
الغر وفرايده الدر كامن ما بين البيتين من بديع سوالف
الاحسن وعظيم طوارف المحز الا انه ما استطاع مطار ذلك
القسع ولا دخل مضيق ذلك الارقم ولا اتى بمثل تلك الاوابد
التي سارت واللوابد التي بادت ولا كان معه الا كاحيت
الفاتل الصدا وحول المعرم مع السابق في المدى هذا مع
لونه المعروف الجواد والمعدو العهاد والمشرق نور الحلي
عهده وكان به مثل فلق الصباح مغربه والمطلو العساك

في

في النسبة والاوصاف والمورق البيان في النسوب
والانصاف وهو وان لم يزاحم ابن المعتز فانه لا يقع
دون مطاره ولا يقصر ذهبه المورود عن قطاره على انهما
سمعا من جرثومة واستقا من ارومة ولسقا من حلبة بالمسك
مختومة ومن شعره قوله

ما بان عذري فيه حتى عذرا ... ومشى الدجى في خده فتبخترا
همت تقبله عقارب صدغه ... فاستل ناظره عليها خنجرا
والله لولا ان يقال تغيرا ... وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدت تفاح الخدود بنفسجا ... لثما وكافور الترائب عنبرا

ومنه قوله

اما والذي لا يملك الامر غيره ... ومن هو بالسر المكتم اعلم
لئن كان كتمان المصايب مولما ... لاعلانها عندي اشد والم
وبي كلما يبكي العيون اقله ... وما زلت منه دايما اتبسم

ومنه قوله

وما ام خشف ظل يوما وليلة ... ببلقعة سدا الظماء صاديا
تهيم فلا تدري الى اين تنتهي ... مولهة حيرى تجوب الفيافيا
اضر بها حر الهجير فلم تجد ... لغلتها من بارد الماء شافيا

فلما دنت من حشيها انعطفت له فالفته ملهوف الجوانح طاويا
يا وجه منّي يوم شدّت حمولهم ونادى منادي البين ان لا تلاقيا

واورد بن سعيد في المرقص قوله

اطلع الحسن من جبينك شمسًا فوق ورد من وجنتيك اطلّا
وكان العذار خاف على الورد ذبولا فمدّ بالشعر ظلّا

وقوله

كانما الليل والنجوم طالع نقطة لطخ الكحل في الاعين الزرق

وقوله

فتىً ليس بين المال يومًا وبينه ذمام اذا ما زاره الحمد والشكر
اذا زاره وفد عدوا وطريفه وتالده عند الذى لم يزر وفد

وقوله

الا هل لا لفاظي طريق الى العلى وبدون الذي اوليتني رتبة الشكر
وما الشعر في قدر الائمة زايد ولكنّ نظم الدرّ اشهى من النثر

وقوله

فليسوا بشعري شعره يعلموا انما نوال الهوى عن الحجر
من ابطل الجو هجا نفسه يجهله من حيث لا يدرى

وقوله



قد لاح بحلك بين العز والظفر وحاز وجهك نور الشمس والقمر
انت العزيز الذي لولا خلافته ما اصبح العدل منشورا على البشر
كان عصرك في اشراق بهجته يفتح الورد بين الروض والزهر

وقوله

كانّ الدرع السابغات عليهم لما البسوها سندس وحرير
واسمعت في حد الاله خطبه تخرّ منها للصواب بحور

وقوله

يا الورد في وجنتيك من وسمك ومن سقاك المدام قد ظلمك
يا وح ساقيك اذ سقاك كذا لو كان احنى عليك او رحمك
مبلبل الصدغ قد تملك فلم يمنع لنفسك ما سقيك فلك

وقوله وقد ذكرته وان كان مهلهل النسج نازل الطبقة

يا صاحبي لحظه بدعيكما لا تسلما بي الى العذارين
ويا عذاريه ما احسن ما برزتما فيه لي بعذرين
كانّ صدغيه في سوادهما للان قد طرّزا بصحيفين
لانهم من اجل حبك اصبحوا معارف لي لا استطيع لهم دفعا

وقوله

ان يحجبوا وصلها فما حجبوا عني سوى طيفها وذكراها

هو من قول الاول، فان يمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن يمنعوا
منى البكا والقوافيا، ويروى بنفسٍ عذبا الى قوله

اعارت الراح لون وجنتها وطبع الحاظها ومعناها
وليلة بتها على طرب آخرها مشبه لاولاها
اقبل البرق من مراشفها والثم الشمس من محياها
فما لها قهوة معتقة وليس الا الخدود ما واها
احالها الشمس في بلا لونها لا بل احال الشموس اياها
سلى الصبا والمدام عن شيمي والمجد عن راحتي وحداوها
الست اعطى العلا حمايتها منى واجرى اللذات مجراها
وان بدت لي الخطوب جامحة لقيتها لا اخاف عقباها
ومن عيون الظبا يسحرني اصغرها لحظة واضناها
واسمع فعندي من كل صالحة الطف اسرارها واخفاها
لا ادعي الفضل فيك تشهد لي به اداني الدنيا واقصاها

وقوله

اعذب الاشيا عندي قبلة في صحن خد
وثنايا عطرات خلقت من ماء شهد

وقوله



ووقعا على جمر الاسى وضرامه متعانقين كاننا خلقا معا
متاجلي دمعا بجول وانفسا معتوصة ونفسا متقطعا
ويلين كافور الخدود من البكا فبدا ابيا قوت الدموع مرصعا

وقوله

له نبت على الخد غض نصعه ليتلف كل لب تبارك من براه
بلا سبب وسلطه على قتل المحب

وقوله

ويلي على من كل عين ابصرت به تظلمه
لولا سر الوهم الخفي اذ لمه يجرى دمه
لو زارني لم استطع خوفا عليه الثمه
ظبي يعذب مهجتي ظلما وقلبي يرحمه

وقوله

يسمح بالوعد ولكنه لا يصدق الوعد اذا ما وعد
هذا ولا يحقد في خلقه واحمق العشاق من قد حقد

وقوله في قينة

وقينة سمكها في الجو مشرقة على الطرا دمياه ذات يكسر
كانما مآقيها والروح تدرجه على نقا تعق من عبير مكدر
نقش المبارد صيغت بعد ما جليت بعضا لبعض سطر وسطر

وقوله

كم حن شوقا وانا ولم يسل ما يعني
يا من اذا اسيل عطفا وسيم وصلا أحتى
ان كنت اعرضت لما ملكت دلا وحسنا
فكيف علمت عينيك مل هذا المعنى

وقوله

قد اغتدي بحيث الصباح المسفر ، والنجم للجوزا لم تغور
كانها تحت الرواق الاخضر ، تسبح في باطنه من عنبر
سقف اولى نحورها المنور ، ما كلب محرطات ضمر
محزومه اشد انقيا للمنحر ، تلاحظ الوحش بعين المسار
من ذي شباة فالبس بالمقصر ، كانه في لونه المشتهر
ملتحف بحله من عصفر ، تكاد من سرعته في العثير
تسبق اولى ذوره بالموخر ، لا تضع الناب بغير منحر
حاله الوحش وقد الحودر

وقوله

طاب شرب الخندريس ومعاطاة الكؤوس
وغناء يحلق اللذات في سر النفوس



وقوله

اشرب على ورد تهار ندا والليل نال قد بدا بالسعود
كانما الافق به لابس نور السانا واحمرار الخدود

وقوله

بداك فكم لنار الشوق احشاى ولم يعد بعد كم للنوم اعشاي
لو كان حبك في امري لحاجته لما عدت حصاي فيك اهوائي

وقوله

اباح القلب السهرا وما اهوى وقد قدرا
ومن اودى به شر فكيف يعاتب القمرا

النصف الاول من البيت الاول لشبه بنصف بيت له تقدم لا بل هو بمعناه بل هو اياه الا انه قال في الاول اباح بالتاء الموحدة وقال هنا اباح بالمثناه وهذا الفرق

ومنهم المقداد المصري حبا البيان وحره، وحبو الاحسان وحوره، وحابسحر عظيم، ودر نظيم، وشهب تنير في الغسق وسحب همي والعقود في نسق وهو ممن اورد له ابن سعيد في صدر شعرا المايه الرابعه وذكر له في المرقص قولــه

بقول من لامني عليه اري به حبا وذاك يعربي
في خده انه الوصي اوما اضحي بورد الحا يحسبي

ومنهم القاضي الجليس امين الدين المصري ذو البيان الساحر، والبنان الساخر، كان ممن تفرح الصدور المجلسه ويحل الشفوق لمن جسه، وقد ذكر ابن سعيد في شعرا المايه الخامسه واورد قولــه في المرقص

ومن عجب ان الصوارم والقنا تحيض بايدي القوم وهي ذكور
واعجب من ذا انها في اكفهم تاجج نارا والاكف بحور
واعجب من هذا ان لك فادر علي حسن ابصاري واسحور

ومنهم صناجة الدوح وهو محمد ابن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم وزاهد ذلك الليل العاتم لم اقف له علي ما ارتضيه الاما انشد له ابن سعيد في معصه وذلك حين زلزلت مصر حتي رجفت ارجاوها وضجت الامم لا تعرف كيف نجاوها

والذي

والذي اورده ابن سعيد

يا حاكم العدل اضحي الدين معتليا بحل الهدي وسليل الشاده الصلحا
ما زلزلت مصر من كيد يراد بها وانما رقصت من عدله فرحا

ومنهم هاشم بن الباس المصري ما حلت مصر بمثله اقلامها ولا جلت لشمسه قصلة قدامها طلع علي السنام والغارب وطبع في الانام درة في يد الضارب وقد اورد ابن سعيد له في المرقص قولــه

كان نباص البدر من خلف نخله بباص بيان في احمرار نقوش

وقولــه

وكانما المريخ بين نجومه ياقوته في لولو متبدد

قلــت ويعجبني قوله ايضا

والبدر في الافق الغربي يذكرني اعراض وجهك لما لحي في الغضب

ومنهم علي بن عباد الاسكندري شاعر كان يحلو غرر المدايح، ويا حد بدر المنايح، وكاسن سن الوزرا يستعطف اعنة قصايده فتردد عليهم شردها ويرق اليهم خردها، ودام علي هذا مدي عمره في تلك الايام واتاان يقلبه في عصور ملك الشام، ثم لما غلب ابن الافضل

علي الحافظ وامتهنه، واتقي باسمه سمآ الخلافه وسحنه
حتى لم يسمح له بالتسميه بأكرم من ولايه العهد ودعايه الوقت
الحاضر لما تعلله فيما بعد صرفا الي ابن الافضل وجه مدحه
واى الافضل مسحه، فلما دارت للحافظ الدايره، واطلع
نجوم تلك الحقود الغايره والبابن الافضل ماله وودع الدنيا
وما اوسقت احماله امر بضرب عنق هذا الشاعر، وحمله
وسق ذنوبٍ لا يحملها الا باعر واورد ابن سعيد له في المرقص
يصف انجوانه،
كانها شمسه من فضةٍ حُرست خوف الوقوع بمسمار من الذهب،

**ومن بقيه شعره قوله**

والاقحوانه هيفا وهي ضاحكه عن واضح غير ذي ظلم ولا شنبِ

ابرهيم بن شعيب المصري رحل لم تضله تشعب
الطرق ولا تشعب الدجي علي مطالع الافق وهو ممن يمثل
ما بيانه ويتامل الحسن في اسايه وقد اورد بن سعيد له في المرقص
، ماذا الذي يدخر امواله عن مثل هذا الاسم الفايق،
، ما الذهب الصامت انفاقه مستنكر في الذهن الناطق،

**ومنهم طافر الحداد** الاسكندري يدق عن عذب الموارد،
ويحقق انه لم يضرب في حديد بارد، يضرم فطنة مثل لهيب
موقده، وقلوب حسده، واتي بما لا يقدر عليه صناع
ولا يتاتي عليه من قاسي الحديد امتناع وانبسم به الثغر
بوارق سيوفه التي طبعها وشوارق ايامه التي نقي طبعها
وقد اورد له بن سعيد في المرقص **قوله**
ويعوضح الشيب ليل شبيبتي كذا عادني في الصبح مع من احبه

وقوله

وكانما الدولاب يزمر كلما غنت واصوات الصفادع تشيز
وكانما القمري ينشد مسمعًا من كل بيت والحمام يجيز

وقوله

تأمل هيئة الهرمين وانظر نحوهما ابو الهول العجيب
كعماريتين على رحيل لمحبوبين بينهما رقيب

وله في الراي

امالك في الراي راي فان له صفة اوجبت ان تحب
بروقك نيا وفي قليه فيبصر من حاليه العجب
نصول السكاكين مصقوله وفي القلب تموهها بالذهب
كان اللجين الذي قد علا وذاك النضار الذي في الذنب
لفايف قطن لطاف وقد بدا اطرافهن اللهب

وله

كان الثريا تهدم الفجر والدجى يضم حواشي سجفه للمغارب
مقدم جيش الروم اوفى بكفه ليهزم جيشًا من بني الزنج هارب

وله في الهلال

يلوح في الافق الغربي في شفق كالنون خطت على لوح من الذهب

او

او حلقة من لجين ذاب اكثرها لما تعامل ملقيها على اللهب

وقال في جام زجاج فيه قطايف مغرقة

جام حوى في الظرف كل باب، له غشا صيغ من اهاب
مزعفر مجلب الجلباب، كظاهر النارنج والعناب
كانما صور من سراب، صف على ساحاته الرحاب
قطايف لطايف رواني، لم يحش بل صفت على اصطحاب
في المسك والعسق والجلاب، كانها السنة الاحباب
في الشكل والنكهة والرضاب، ملمسها كوجنة الكعاب
وطعمها الملذه للعاب، يسيل في الحلق بلا حجاب

والناب عنها

والناب عنها الدهر غير ناب، والدهر السهر والاناب
في فعلها اللوم كالدولاب، كانها زيادة الاعصاب

وقوله

وحلنا يزن اغصانه سدي افانين الاعاجيب
كزغب ارلاح في لاذة حمرا في راحة مخضوب

وقوله

والاقحوانة تحكي ثغر غانية ... تبسمت فيه من عجب ومن عجب
لشمسةٍ من لجينٍ في زبرجدةٍ ... قد شرفت تحت مسمار من الذهب
وللشقائق حمر في جوانبها ... نقطة الفحم لم تستره باللهب

وقوله

مضروب عليه
يا اهل الاسكندرية اوبه ... فلسر مثل ماتها ما ماته
مضروب عليه
قرّى مكان شبابه ونضابه ... وصبابه وصحابه وعتابه
رشفت ثنايا الثغر افواه الصبا ... اصلا وبردها الندى رضابه
حبت النسيم الساحلي بروره ... وبدا رياض الرمل عطر سابه
مضروب عليه
نعم المحل ونعم مربع ... به تحلو حاليات الصبا واوصابه
مضروب عليه
يا كلمي اخطي بشم نسيمه ... وبديع سطوه ولتثم ترابه
مضروب
اسقي على ذات الرمان لوانه ... بالمجرفين منه ضم صلابه
ويلعي ذات الخليج بشربه ... سيما اذا انسحبت في روع حبابه
مضروب
وصفا وراق وعاد مدرّ لاله ... كالسيف جرد من جلا قرابه
فكانه والريح تعتر متنه ... جوز عليه يد فحط كتابه
كالمبرد المنقوش نقشا حففت ... اثار موقعه يد اضرامه
حيث الغصون روافص وحمامها ... تشدو ولطيب الزمن دولابه

تعرف

١١

تعرف لواعج المياه وارعت ... تلك الرباع ودون فقد غيابه
حتى تجود سقفه اشيائه ... بحداول جدول في اعشابه

وقوله في المنارة بها والفانوس المعلق واجاد

يجاورها منارتها وفيها ... وفي فانوسها امر عجاب
فتاة غادة بازاء شيخ ... قصير طال بينهما العتاب

وقوله

وبحر النيل يرغو مثل عود ... ويزبد حين يقلقله العباب
وتحسب سفنه صفته ولونا ... فلولا حين يرفعها العباب

وقوله

وفي تلك الحدائق قد بدت ... شقائق شققت منها الثياب
كان الجوزة الحمرا اراقت ... واوراق الشقيق لها قعاب

وقوله

قالوا محيا الجدري بوجهه ... قسما برب مني لقد كذبوا
لكن صفت صهبا وجنته لونا ... فكل وصفها الحبب

وقوله

هي الدنيا فلا تحرك منها ... ولا من اهلها سغب وغاب
اطلب جيفة وتخاف منها ... وسكران بها رشك الكلاب

وقوله

كأنما الليل يغشى الصبح مغربه فكلما همّ ان ينشق تشعبه
لو النجوم عطاش وهو موردهم فكلما فاض نور منه تشربه

وقوله في الروس واحاد

عدونا للعداء غداة قرٍّ لاكل رؤوس اساء النعاج
صغار السن وافرة سمان يريك صفاً ناعمة نضاج
كاعشية مبطنة بقطن مقددة على ادراج عاج

وقوله في الفحم

كان حوش الفحم من فوق جمره وقد جعا فاستحسن الصدبالصد
عداً ترحودٍ فرقها وقد بدت على حجر من تحتها حمرة الخد
فلما تناهى صبغه خلت انه فصوص عقيق او جنا زهر الورد
الى ان حكى بعد الخمود رماده غبارا من الكافور في قطع الند

وقوله

كان نجوم الليل لما تخلفت توقد جمرا في سواد رماد
حكى فوق ممتد المجرة شكلها فواقع تطفو فوق لجة واد
وقد سحبت فيه الثريا كانها نقيقة وشي في قميص حداد
ولاحت بنو نعش لنقط كانها مسراه للتعليم هية صاد

الى

الى ان بدا وجه الصباح كانه رداء عروس فيه صبغ جداد

وقوله

روض كخصر العذار وجدول نعشت عليه يد النسيم مباردا
والنخل كالهيف الحسان تزينت فلبس من اثمارهن قلائدا

وقوله

كان الاقاحي والنهار دراهم خلال دنانير تماثل مافدا
كسوز بدت لولا ذبول بصنها لاصبح ما عند الصيارف كاسدا
وللسوسن الممنوح اوراق فضة تماثل من خمر الشقيق مطاردا
فلم ارحراً اسله متلهباً اذا لمسته الكف الفته باردا

وقوله

وليلة مثل عين الظبي داجية عسعسها ونجوم الليل لم تقد
كان انجمها في الليل زاهرة دراهم والثريا كف منتقد
لو هم موقد نار ان يرى يده فيها ولو كانت الزرقا لم تكد

وقوله

وفي يمينى يمين الموت ماثلة في صورة الموت لم تقصر ولم تزد
ماضي الغوارب لا يدعي ضريبته بالفرد لو انه القى على احد
راوي الجوانب ظمآن الحشا فعلت فيه يد القين فعل الام بالولد

كانما النمل دبت فوق صفحته فغادرت اثراً كالسرّ في الجلد

وقوله يخاطب الافضل والده بها

لما رايتك فوق السرير ولاح المساور والمسند

رات سليمن في ملكه يخاطبني وانا الهدهد

وقوله

انظر الى الخال على خدها ولونه الاسود في الحمرة

كطابع من عنبر حطه مبخر في اوسط الجمره

وقوله في الحمام

حمامنا للنعيم ولذة وسرور مسلوه شموس مضيئة بدور

كانما كل حوض مودة في ضمير يكاد يصرفه العداة عن الصدور

يحكي المزاريب منها صوالح البلور قد رصعت برخام كنقش بسط الحرير

فامل مقاماً على اختلاف الدهور

وقوله في الفحم والنار

تامل في الكانون اعجب منظر اذا سرحت في فحمه جمرة النار

كاميل الذي المروق ساكب فداما احمرار الجمر في حلل العار

وقوله في الهلال

اما رايت هلال العيد حين بدت منه لنا ما حرمن دايره

كحرف

كحرف جام من البلور قابله ضوءٌ واخفى الدجى اشراق سايره

او درهم فوق دينار يحلله علواً وضاق عن اتساعات اخره

وقوله

والورد فوق الماء ما بيننا قد نثرت اوراقه الحمر

لم تر عيني منظراً مثله ماءٌ تلظى فوقه جمر

وقوله في النرجس

كانما النرجس البهيج حين بدا قعاب تبر على حامات بلور

كان اوراقه والشمس يصقلها اوراق شمع من خام ومقصور

وقوله في المنارة

وفي المنارة من بلطانيا ملس والبدر يظهر بلثاه لناظره

كشارب قام احلالاً وفي يده كاس للشرب مسروراً بزايره

وقوله في النيل

تاملت بحر النيل طولاً وحلقه من البركة العنا شكل مدور

عمامة شرب في حواشي بحيرة يضم عليها طيلسان مقور

وقوله

والشمس في مشرقها تحلى لنا من حلل الاشجار في الاخضر

كانها نار وقد اضرمت من خلف ستر حلق اخضر

وقولــــه في العقاع

جا با بعد اكلنا فقاع قد اجاد مـا حكامه الصناع

فكانت الكيزان سود السبستان ولكن جلودها اقماع

وقولــــه في كرسي نسخ

نزه لحاظك في غريب بدايعي وعجيب نسبي وحكم صانعي

فكانني كفا محب شبكت يوم الفراق اصابعًا باصابع

وقولــــه في الحمام

لا تشبه الحمام في وضعها الا حشا الحمر في طبعها

فيها منفعه حولها والمها اكبر من نفعهـــا

وقولــــه في الروس

عدونا الى ارؤس احكمت ونمت محاسن اوصافها

حكمت قطع القطن ملفوفه كما فارقت كف نداافها

وقولــــه مصرور

مصرور عليه

كان نماسل اسحاصها وافواهها حب اناآفهـــا

طبع الطراطير مصًا وقد نعنق ما فوق اطرافها

وقولــــه مصرور عليه

مصرور عليه

ولا شي مثلي يوم شطت بك النوى هواسه ما سد لسو الطرفا

بولد

تولت وفيها مسك ما لو اقتبسه بما هي فيه كان بالله او في

وقولــــه في السيل

والسيل يحشو حشا الخليج وقد كساه زهر الربيع باستبرق

وودحت ماءه للصبا فحكى ثوب حرير مرايش ازرق

وقولــــه

وحمرة الشمس في الغدير وقد مرت عليه ريح الصبا تعنق

كانه صدر روضة نصرت خانته وهو مذهب محـرق

كدرهم خط فوق سندسه ادق فيه النقاش ما رونق

كانه والنبات تحضره عين بها هدب جفنها ملحق

وقولــــه في رؤوس الغمام

والغيم يبكي والبرق يضحك والرعد من الغيظ صاح محنق ٣

والبرق ثوب لسف حزنه والرعد لصوته اذا محرق

كان رؤوس الغمام حاشيه من سقط الجمر عند من حقق

او كحواشي عصايب طرزت الوانها في حسن من نعسق

دوائر ضعف مداخلة وكل لون يصده ملصق

الطواقه لا ري حد عاينه درج الوانه من طبق

وقوله في البوق والبراغيث

وللبق فيها والبواعيث خلطة لبزر قطونا درّي حب سماق
وما عجبي ان لدت افي ياكلها بل عجبي ان لبف قد سلم الباقي

وقوله في يوم شمس يمطر

ويوم ضاحك يبكي ضعيف معاقد السلك
يعو بل من خلال الدر كافورا على مسك

وقوله في الكانون والفحم

لقد جمع الكانون نورا وظلمة وحالسنا في هذه الرجل الكهل
ودبت سلاف النار في فحمه كما دبت نور الشمس في طرف الظل

وقوله في الكمثري

لله وافر لكمثرى ذكرت به ما كنت اعهد في ايامنا الاول
لمراد نه لمعي الاوامن النهود لذيذ العض بالعسل
يحكي قوارير ماء الورد خالطه فيها مع الزعفران المسك بالعسل
لو لنت املك حكم الارض ما حملت معنا سواه على سهل ولا جبل

وقوله في السلوقي

اذا السلوقي المعوج دارت تصعيبا به زرق النصال
وما دالخنزدان به ساهي الي صفه يجل عن المثال
فنادمل مشروه الاعالي يشب من السنة الذبال

وقد

وقد جاءت سلاسلها عراها فسط بحملها سمر العوالي

وقوله فيه

يا سيدا يده عمت نوافلها وبعده فوق ان يحصى فضايلها
انظر لنيلوفر غض بدا فحكى سواعد الغيد قد ضمت انا ملها

وقوله

انظر الي حكم الصناع في علي وانظر بدايع ما ياتيك من قبلي
اني لاطرب سمعا البس بطربه الا حليل الغصا في مهجة البطل

وقوله في النيل والجزر والمد

انظر الي الروضة الغنا والنيل واسمع بدايع تشبيهي وتمثيلي
وانظر الي النيل مجموعا ومفترقا هناك اشبه شيء بالسراويل

وقوله في الحمام

حماما هذه حمام وانما صحف الكلام
اهل اوصافها ملك البرد والنتن والظلام
يلسع برد البلاط فيها فالناس في وسطها قيام
كانما سقفها مداد يقطر من دونه السحاب
يخرج منها اللبيب يجري عريان في السوق لا يلام

وقال وقد دعي ليرد خاتم ساق في اصبع بعض الرؤساء

فصتري في اوصافك العالم ولتر الناثر والناظم
من بكر البحر له راحة تضيق عن حصره الخاتم

**وقوله**

كان سنابل حب الحصيد وقد شارفت حين اتانها
كالش مصفوره زتعب وارخى فاصل خيطانها

**وقوله**

انا للعود لسان حسن سدنه العبان
فاذا استفهمه السمع فاني برحان

**وقوله**

اقبا على ما الخليج وقد جلا عليه نسيم الريح كشحا معكنا
كان حباب الماء بوب مرابش وقد شابه لون الضحى فتلونا
وكان كاحباب هناك سابست واطهر زيد رجاها كا مغضنا
اذا السوم الساردار ته حلى انامل حسرا الخ بحور مدهنا

**وقوله**

بهارا وازهارا ووردا وبرجسا واسا ونسرينا وماءا وسوسنا
بحصا حصا الناوفر فنه ملونا فلو بعث ازهاره كان معدنا
وقطر الندى فهن اصاف لولوء فلو جدت كاسا نصار ربعتنا

وقوله

**وقوله** في الرطب

هل عندي تحفه سنيّه واكله طيبه هنيّه
نبت نخل حلوه جنيّه لاسعا الفرس ولا النبيه
كانها تصف في الصينيه ياقوته حمرا معدنيّه
في طعمها وزنها مكبّيه كانما البرنية البرنيه
هي لها شبيه كنيته

**ومنهم الجلس بن الحباب**

ممن طرزنا لادب اللباب وطفو في حصنه الدر من البحر العباب جالس الخلافه وجالس السلانه وحا ما الكواكب من جنا سلك الخزائن والكواعب من جنا ملك المحاسن ذكر الشريف الجواني انه معربي الاصل وقد اورد ابن سعيد له في المرقص **قوله**

والعود احد بالكريم وقلما يعني الجنا الا على تكراره

**ومنهم ابن قلاقس الاسكندري** وهو نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد الله العوى ابو الفتح بن قلاقس اللخمي الازهري الملقب بالقاضي الاعز كان شمس عصره الا ان وقته صحى وزمانه عز ما الى الامصباح وابامه انها رمادت فيها عدا ارا الطل ولا ير الكرم منه فئة فانجى اطي شعر لعصره على انهم نجوم سماء زهر مصابيحها وهب في مهاب الضبا ريحها فكسدت

بسببه بضائعهم وكسدت بادية صنايعهم وجاء به الفتح القريب
وأتى منه نصر من الله وفتح قريب ولم يزل الجدي به ساعيًا وآل
وسقاه ابن بحر بسمومه سموّ سحاب السماء حالاً على حال لغربته
مُنى بها غالب عمره القصير واسفار يلي بها ولا يعرف الى اين
المصير وقد كان له في الدولة الصلاحية مقيل لو اكتفى بظلالها
او وافى بطاية الى زلالها ولكنه الجد الشتيت في البلاد دائبًا
لا يسامه دوامه ولا يصرمه اوانه على ان الحرمان ما ملاه كيسًا
ولا اورثه عيشًا هنيا انه ما حل بارض الا عبقت به رحابها
وعلقت به محابها وتعلقت بجلابيب اقامته اصحابها
وجبى بوسع القرى وسريع الكرم الحسن السرى الا ان
حرفة الادب كانت عليه غالبة وسقوة الحظ لمادته سالبة
والابهر الذي مارج شعره سبتلى ودره لا يستعلى وذكره
يجب ومع كونه ينزلا قسرا لا يعلى وقد اورده ابن سعيد في
اخر شعراء المائة السادسة واورده من شعره في المرقص

قوله

قوس بواو الصدغ صاد المقبل واعرف في لام العذار المسلسل
فان لم يكن وصل لذلك آمل فلم لاح في مرآك للمتأمل



قال ابن خلكان كان شاعرًا مجيدًا فاضلاً اسلاً
ولم يكن له لحية بل كان سناطًا وهجي بهذا وصحب الحافظ
السلفي وانتفع به قال وكان الحافظ كثيرًا ما يثني عليه
وسماه بمدحه وكان كثير الحركات والاسفار وفي
اخر وقته دخل اليمن وامتدح بعدن ابا الفرج ياسر بن بلال
المحمدي وزير بني زريع ملوك اليمن فاحسن اليه واجزل
صلته وفارقه وقد اثرى من جهته فركب البحر فانكسر
المركب به وغرق جميع ما معه وجرى له الناموس بالقرب
من دهلك فعاد اليه وهو عريان فلما دخل عليه انشده
قصيدته التي اولها

صدرنا وقد نادى السماح بنا ردوا فعدنا الى مغناك والعود احمد

ثم انشده بعدها قصيدته التي يصف فيها غرقه وهي التي اولها

سافر اذا حاولت قدرا سار الهلال فصار بدرا

وولد بالاسكندرية يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الاخر
سنة اثنين وثلثين وخمسمائة وتوفي في ثالث شوال سنة
سبع وستين وخمسمائة بعيذاب فشال به شوال ومحا
الايام بمناله الطوال فواهًا على رونق شبيبته وفجع حبيبه

وحيته لقد لورت شمسه وما اكملت وعوجلت
صبيحه يومه وما اكتهلت ورحب قلبهُ وماروت
منها الظمآ ولا نهلت **ومما حكى بن حلكان** انه دخل
صقلية في شعبان سنه ثلاث وخمسين وكان بها القايد
ابو القاسم بن الحجر فاتصل به واحسن اليه فصنف له كتابًا سماه
الزهر الباسم في اوصاف ابي القاسم واجاد فيه
**قلت** وقفت عليه وهو رسالة في قدر
كراسه وسجعه فيها جيد الا انه دون الغايه لا ملوبه سبق
قصايده ولا يعارض به مع تلك السحب **قال**
ولما فارق صقليه راجعًا الى الديار المصريه كان في
زمن الشتا فردته الريح الى صقليه فكتب الى القايد المذكور
منع الشتا من الوصول مع الرسول الحادمارى
فاعاده قلت واكرمه وزاده واجراه منه على عادته والخبر عاده
**ومن شعره** الباسم وعطره الناسم **قوله**
يمدح ولي الدين بن الحملي احد مشا (في بعر سكندريه)
كم مقلة للشمس والغض زمداء انسانها سابح في دمع انداء
وكم ثغور اقاح في مراشفها رضاب طايعة بالري وظماء

فما اعتذارك عن عذرا جامحة لانت كالامتهار راجة الماء
نصت (نضت) عليها حسام المزج فامتنعت بلامة للحباب الحم حصداء
اما ترى الصبح يخفي في دجنته كانما هو سقط بين احشاء
والطير في عذبات الدوح ساجعة يطابق اللحن بين العود والناي
فحي في الكاس كسرى تحي رمته بروح راح سرت في جسم سراء
وعد معجزات المدامة من نوافث السحر في اجفان حوراء
فما الفصاحة الاما تكرره مبازل الدن من ترجيع فافاء
واعطف على خلس اللذات مغتنمًا فالدهر في صرفه ملون حرباء
ولن ولي ولي الدين يسطو على صرف الزمان بماضي العزم والراي
الوارث المجد يرويه ويسنده الى مناسب اجداد واباء
سوا المحتل معنى كل مكرمة وملتقى طرفي مجد وعلياء
قوم عوامل نحو الفضل اعلم فليس تعترمن خفض واعلاء
مجرًا اما القسم المثني يسوده عليه لعطاوداء واعداء
دنا بعدلك للادنوان نور هدى جلا من الظلم عنه كل عمياء
فابصر الان لما كنت ناظره وكان ذا مقلة من قبل عمياء
لا زلت تسمو اسما الحمد مرتفعًا حي تحاوزمنها كل جوزا
لست الكلم وقد اوتيت ابنه كم من يد لك في الاقوام بيضا

عرفها ما بين لاكل ما قرنتها نصها في اعضا واعضا
وكسر حسن الفتال لسير اعين اكبر طلوعا كل سود الس
نا بعها لك من نشا دنيا نقطنها عبد الاذ حص
سلب السلطا

وقولـــه

ما انت والبدر المنير وان غدا مل العيون ورافقن سوا
البدر في العرض الضيا وانت قد جمعت جوهر ذلك الاهوا
ملات مهابتك القلوب فلم نكد نتبين الاحباب والاعدا

وقولـــه

قلت ما بال ورد خديك نضرًا وهو مستخرج بريقك ماؤه
فتثنى وقال لي كيف تذوي وجناه كما علمت حياؤه
قلت دعني اشمه قال هذا مقصد الشيخ حسوه لا ارتقاؤه

وقولـه وكتب بها على قصيده

مدحك اذ جوهر نعالك على نوالك واعدائك
لو نقل ما الجود لقال الورى وكلهم من بعض اسمائك
لا فضل للشاعر في مدحه وانما الفضل لالائك

وقولـــه

كل يوم يأتي بلون جديد غير مستحسن من الحرباء
قد تلونت ايها الشمس حتى قيل انسخ جلده الحرباء

وقولـــه

لدي الظلامة عند الظلم والسبب وملت الى رفعها لولاهما سبب ٢

وكيف



وكيف لا يحب القلب الذي فعلت به الصبابة فيه ووما يجب
ما هذه القصب اللدن التي اعترضت فعارضت دونها الارماح والغضب
عقدن فوق وجوه كالبدور لنا اكلة ما سكنتا انها سحب
ولو رفعن ستور الحجب لا نسدلت من العفاف على عاداتها الحجب
للحسن روض قلت اللحظ يعطفه منه الغصون التي يحكون والكثب
وللسقاه لو من عين دائرة لها الثغور وما شاهد نها حبب
لا سكرن بنات الرضاب سوى خمر عنا قدها الاصداغ الا العنب
وان نقل الجوان فيه طل بدا فعنه حين يهب الريح ما يهب
هذي العيافة فاحسبها على وقل للقائد للعفة الزهر او الحسب
ورب يوم دخان الند صيره ليلا وقد احيا في ايفه شهب
لو عنت في فضة منه وفي ذهب لم يحجب فضة عنها ولا ذهب
حمرا دار الما اوري زندها بعثت عنه شرارا على حافاتها تثب
شدت لتسلبني لبي فقال لها مديرها انا الا الحاظ مستلب
فيا ابا القسم السهم الذي ابدا حاشاه من صروف الدهر مجتنب
هلا كنا يت غير الحسن تاره كما اقول لها المال والكتب
اقول فيك فتحسبني وانت بما اقول فيك بدست العز منتهب
عجايب في المعالي ما برحت لها مكرر الفعل حتى لم يقل عجب

واسم من الفضل لم يخصص سواك به الا كما يستبين النعت واللقب
شوركت فيه فكان النعت مشتركا في لفظه المدرك العواج والحطب
جرى ابوك لشاو ما اقتعب به فالمجد عندك موروث ومكتسب
وبلغت من رتب العلياء غايتها ام لستوت في الخطاط بعدها الرتب
كم مسلتقي طرفي عرف ومعرفة اليك جادب وصفيه آب فاب
مناسب رق فيها وصف مادحها فليس يدري نسيب ذا ام نسب
وما نصب الاعدا من حبل رب به رد عنك النصب والنصب
وهل يرك في مال محاسبه وكل مالك عند الله يحتسب

وقولـــــه

حدها كلون السرداب حرا ابيضا الذوايب
عذرا شابيه وما اعتقلت بها ايدي النوايب
تحجب بفرط الضوء عن ابصارنا والضوء حاجب
حتى اذا اسطع الحباب بها انتظم الحبايب
طافت بها الارام في الكاسا فخاليه الترايب
اوما نراها قد رمت عن ليلها بصدار راهب
فالبدر والمريخ يتبعه بسيف النور ضارب
كالفارس الرعديد قد حر القناه ومر هارب



ويطايرت في الجو شهبان لهايل صوايب
حتى كان من المسار وعسكرا يغزو المغارب
وهي الكتايب جهرت من منطق بر الى الكتايب
لولاه لم يحكم بان عطاردا في شكل كاتب
بطم الحساب تامل يشرته برقا عن سحايب
فمسه كسطو نهاص لا بناس الله قاصب
ام نقطه ما به قطب عن الملك النوايب
نقادي في سهل الكلام ازمة الحكم المصاعب
يا من به بعد المهالك قد وقعت على المطالب
لك ما طربا للطف في ولا اصف الرجاجب
ومن العجايب انا اراك ولست انطق بالعجايب
وثناك قد يطعمه الاحقاب من بعد الحقايب
شكري سواك يطوح فاذا اراك فهو واصب
اثني عليك ثنا موثق معج امر ساكب
فنداك ممنوح الحيا ونداك ممنوع الجوانب

وقولـــــه

راح لها في السبت وراح عراض السبسب

والمحض بها الدهر لكي يعطيك زبد الحلب
واستمط ليلاً ادهمًا الى صباح اشيب
ما الحب الصقر الذي يرضى بحط الحرب
ان كنت سعي وطنًا من العلى فاغترب
فالسمر في غاباتها معدودةً في العصب
عليك ان تسعى وما عليك نجح الطلب
فكن لرحل الناقة الكوماء مثل القتب
وان مررت بالحمام المشرقات الطنب
فارتع هناك انه مربع باح العرب
ذو منكب من علقمه كفه لم ينكب
نعلك في اعدايه بمنسر ومخلب
بالاسمر العسال او بالابيض المشطب
فيا معالي ردعلا على عمر الحقب
واستمع المدح الذي ما صغته للسبب
تأبى لي الهمة ان اجعل شعري مكسبي
وقولـــه
يا فارس المسلمين انظر الى تجد روضًا هشيمًا على فرس من النجم



لا اقصدنك لقصد بر وعدت به من شيمة الغيث ان يأتي بلا طلب
عمون جاهل عن عيرنا بمه وانما انا احشى جرية الادب
وقولـــه لنحو الشريف الاشل
قل للشريف علي بقوله لقد انتهيت لغاية الكذب
لو كنت من مضر ولست لها ما كان منها سيد العرب
يا ما طرا اعجمي وان لعبت في وجهه الحافظ من نقب
عض الحلقه عنك باطره فرمه من نسب ومن نشب
وقولـــه
ها ما تحمل دقًا حسبك الله وحسبي ٢
شعر ما لو كان شعرًا كان مثل المتنبي
لحية ردته في الناس ولا فرطه وهب
وقولـــه تعاس
عليكم جانبت اصحابي وفيكم عاديت احبابي
وانتهت الحال الى اني صبرتكم قبله محرابي
وخلت ظني فيكم صادقًا فغرني فيكم بكذاب
غيري قد اصبح اولى بكم وغيركم اصبح اولى بي
وقولـــه وقد سرق ثيابه

ان لبس يومًا معيني عند نازلة فاليوم اني بين الطعن والناب
مازلت املك اسلاب الملوك الى ان ملكت سود الاقوام اسلابي
قالوا الثواب عن الابواب قلت لهم خذوا ثوابي ورد والى اثوابي
وقد دعونك والاسماع مصغية الى اسماع جوار منك جوابي
فجد بها نعمة كالتاج باهية ودع سوال لاحرام وجلباب
وهذه قسمة بالحق باطقة روس لروس واذناب لاذناب
كم واصل الدهر من هجر واوصله وكم دني من بني الحاث حتاب

وقوله يصف نخلة عليها ثريات موقدة

ما عهدنا النخل لولا هذه باسقات بثمار اللهب
مطل العث لها من فضة هي في سوآتها من ذهب
ملعب السرج علي جا فانها تحاكي اعل المرتقب
ولقد اشبهت السنة هرما للسكر حمر الطرب

وقوله

قد عصينا النهي وكيف النهاتا واطعنا الصبي وكيف الصباتا
وحشينا لذه عيش قل ما ساعد الخليع فوالى
هات بنت الكروم واسعمل اللحن لمعى عندي وقل لي هاتا
قهوة تملا الزجاج فما تحسبها الا المصباح والمشكاتا

مراكبنا

مراكبنا منها الكئب فسرنا من نواحي الهموم الا كما ما
ايها العاذل المفند فيه لايت حسن الملام وحل لاما
جلسا المدام نصبح احيا ونمسي في حكمها امواتا
فاذا ما سالت عني فسال كيف امحي ولا تسل كيف باتا
مل الجن ماله سلاح بدع من جرد العصب او اسمر القناتا
وهنيا له ابو القسم المهذب بهاني فاقول الهناتا
هو بحر وما تكدره الحاسدات فيه بلقي القذاتا
قد سعي في الوشاة نحو علاه فسعوا الي فلا عدمت الوشاتا
ودعي مسلزم بحجي ولبيب وكانت سروسه المنعاتا
وقليل ان يركب الركب في السعي للعداة الموت لا الموماتا
ساقني فضله فاسكني الدور واسكنه انا الابياتا
فاقلسمنا فكان عارض عيش عشت في ظله وكنت السباتا
واصبت عنده الوفا هذا الى صار يومي بسبتا ويومي سباتا
كرم يحجو العداه وسلطان على رسمه سد العداتا
رتب الداو الدوا اذا ما ميل قد قربوا اليه الدواتا
وبداه في العرب اعرب شي ما يري السيل منهما والفراتا
من قريش الذين هم جبل البحر اذا كان غيرهم صردانا

عدمتهم في السبق من بعد الله تعالت صفاته واللاتا
لو غدا المجد صوره كان منها اعضاء حافيا وليت السوايا
وانا الموضح الدليل بلفظ ما ارتضى توضيحا ولا المفردات
لي فكر لابس لديه القوافي فلو اختار لم يدع بعدها انا

وقوله

الحيا من عيونك الناريات والجنا من اصولك الباسقات
لك طيب الهنا هناك لله وللحاسد من حيث الالتفات
طهر الجوهر الشريف فاغنى عن اجادة شاعر المرهفات
واناب عن عتقها الحمل فما عرضته على لسان السمات
كل يوم لك البشائر تجد وبالامالي ركائب التهنيات
بركات لذلك وفرها الله وابقى لها ابا البركات
طلعت في حسنه ايه الشمس وللشمس ايه الامات
فكانه وقد ملا الدست مستغرب اللهى واللهات
تصرف الحادثات من نوب الايام صبرا بالانعم الحادثات
وتوالي الصلات مثل اسه فيظن الصلات مثل الصلاة
اي اترى منهن اي حسام وشتان في صدر راى فتاه
نحن في ظلمة ببيت فتى عن بدا سحيه بلفظ الساقات

وعلى

وعلى جوده بحظ فاسمع الالفاظ هاك وهات
نسم خلقت لال خليف سرا نقلع بقوح الصبا بالصفات
عرفت فضلها العفاه فما رحل منها الا الي عرفات
وسجايا من اخوة سادة غير وقعا منها علي احوات
هم فلا ضعضعوا كالاربعة الاركان سدت بها العلوات
بالوفا والسين رد الذي فات من الاعظم التوالي الرفات
واعتذار الخاطري دو وحيث عند مقصده عن الواجبات
بعض انعامكم على رب الدور فاذا انفول في الابيات

وقوله في امراه حسنا تمشي وتلتفت

لها ناظري في ذري ناظر كالركب السن فوق العشاء
لوت حين ولت لنا جيدها فاي حياه بدت في وفاه
كاد غر الظبي من قابض نفر وكرر في الالتفات

وقوله

لولا ظبي نسل من لحظاته لحسنت وددا الاح من وجناته ٢
يا اهل رامه ما لربكم عداني فيه بالاسد عن عاداته
اوطعنته قلبي فقطعه اسى فعلام سلف داته بادامه
ولقد عدمت العيش لما بالي لم ادر حد وجه العيش منها لانه

فلي الغرام وللامام المرتجي محمد عود الحمائي لسانه
نعط اضنا بقلبه نور الهدي فكانه النبراس في مشكاته

**وقوله**

لئن زاد في دقنه حمرة ما زاد في الوجه من صفرته
فمن كثره الصفع في راسه تصفى له الدمر في لحيته

**وقوله**

حل الخصاب على المشيب لكي يصي الحسان بديع حليته
ما كان اسعده غداه ترى وصمره لصمر لحيته

**وقوله**

يا ذا الذي انطقه ماله وكان لولاه حليف السكوت
سمان من اصبح في جوسق او كان في بيت من العنكبوت
لا الفقر يدني لامر موقفه ولا الغنى يمنعه ان يموت
عوادة عنت لنا صورنا تشبه نزع الروح والموتا
شبهتها من فوق اوتارها عنكبوت نسجت بيتا

**وقوله**

دعته المثاني وادعته المثالث فما هو للندمان والكاس ثالث
وفارق قبل الموت والنعش رفقا يعاجله منها مميت وباعث

دكان



وكان الهوى يا بني عليه صبابة من اللب وافاهما من الكاس وارث
فقام الي ام الحبائث انما بها ابدا تصغوا النفوس الخبائث
واحيى روح الراح جسم زجاجه على يده منها قديم وحادث
وكم قال للصهبا اني حالف فقالت له الصهبا انك حانث
وما العيش الا للذي هو ماكف على عيشه او للذي هو ماكث
فيا راحلا بلغ احبائي باللوى وان رجعوا اني على العهد لابث
وحي للذي ان لم ازعها رحلة ندبي بها الدام اوتا الدماس
إيا النافثات السحر في عقد النهى فما هي الا العاقدات النوافث
فمنها احاديث عن العاصل اعتلت ومنها على من شك فيه حوادث
حسام نعل الخطب والخطب معضل وطود نعل العبء والعبء كارث
وذو نائل من سائم وحائم وفلّ داو لو اما سام وحام ونافث
سوى على طرق المكارم وطوه على الطرق المكرمات اواعث
حراسا كن الاعاس والنكس قاعد عمد اليه لحظه وهو لاهث
من القوم منهم اصول ثوابت عليها فروع ما سقاها اثائث
تحالدهم اوتحا ولد منهم فتى ماجد عن جمعه او مباحث
عصابة لم يعرف بها الخطب لا ندمائه ولم تعصب بها اللدم لابث
اما العدو والراسيات لديهم سار القرى في كل يوم طوامث

وانت ورثت الاكرمين علاهم وعالت على قوم سواك الموارث
وفي فيك ما استنبتته بعراجي ورب نبات حمسه سابت
وكم حل اعي المزارع طبه سلطا بالرجلين ما هو حارث

## وقوله

سعس الروض عن نواره الارج واسعر الصبح عن لالايه البهج
بشرى بامن مولود لعوه هزت يدالدهر ما عطف مسهج
وافت به ليلة الاسير مخترة باسين حاكرتم منها وبحج
هلال سعد يحلي كل واحسه طلايها اليس مسى فيه بالشرج
ويطعه من صميم المجد مامر حب يحول من مسيح دال الي مستبج
اب وحال ابا بامن رباسته ما احرزا عن حليف اوابى العوج
مناسب كاطراد الماما انعشا الاراتث يحار الارض كالخلج
روعب حي سعد دري شرف كاسمت مدى عالى الدرج
مفاخر وقد صضم باحدا مرجها محاصروا وثعوا بالعلى الحج
ماز لم يسار اليمن من مر حي يعوقه من ميل ومن عوج
كم بحر حرب قطعتم لج زاخره ما صل يحمد بالحوص في اللجج
بمعول لا يرى فيه العيون سوى سهم من السمري ليل من الرهج
حب الدما عقار لسحت على ما شسم من زمل المحل او هوج

والهام

والهام قد اوسعتها البيض عن يده لما ادارت عليها خمرة المهج
من كل ذي جوهر مازال مسقطا للفرن في لبته منه وفي ودج
وكل منعطف كالنهر مطرد امن الاباطح في اثنا منعرج
في كف كل كمي ما يصرب به الانرهب في عقل وفي هوج
اولئك الرايه العليا من لمن فادكن الي ظلها يامن من الموج
واهنا ابا الحسن السامي بحرفتي محسن لم يدع من منظر بهج
مازلت في المجد والعليا مفردا حتى اكتسبت به اوصاف مزدوج
نعمما لو ترى عرفا ومعرفة وحسن روح للناس او فرح

## وقوله

سددها من القدود رماحا واسصوها من الجفون صفاحا
مالها حاله من السلم حالت فاستحالت ولا الكفاح كفاحا
ضح اذا ادرت العيون دما انهم الحبوا القلوب جراحا
عجبا للجفون وهي مراض كيف تسنا سر العقول الصحاحا
اه من موقف يود به المغرم لو مات قبله فاستراحا
حيث يخشى ان نظم اللثم عقدا منه او يعقد العناق وشاحا
وحاج النوى طبا لم تحقه درالاسود حين لاحا
يحني على المشوق ويوما تحملها مسايسا وامراحا

ازاي دمعه معال لسلي اواي قتل د الرُ بالسر باحا
ما علي من يقول في الحب عار قاتل الخالق الوجوه الملاحا
حسن حامر ابي الحسن الندب فرد الحسان عندي قباحا
حد في جود كفه وسامي مجتبينا بان يكون مزاحا
واسداني وما سالت نوالاً كنت لولاه قد نسيت السماحا
جاهه شفع ماله فهو و يشر بعضينا من جالسه امتداحا
فاذا اما اردت كان سحابا واذا ما اردت كان رياحا
رلصت نحوه المدائح لما ان صابت طرق الثنا فساحا
والقوافي خرس فان جعل الوجود مسيحًا لها اعيدت فصاحا
كم ادار عليه كاس ثناءٍ هو اعطاه اليها ارساحا
سم صورته من السودد المحض محات كالماء عديا قراحا
يا هلالاً لا عناه اكل بدر لست ممن احشى عليه الصباحا
قد مضى الصيام عنك حمدًا شاكرًا منك عفةً وصلاحا
واتي الفطر سافرًا عن محيا كاد لولا حسنك الوضاحا
فهنا به فقد صح لما رأينا هلال وجهك لاحا

وقوله

جد السرى من كتب وحد صباحه من بعد دم عدوه وروحه

ورا

ورا النجاح مومل الجفنه من حسن رائك فيظل جماحه
واما دمع حزمك وهو اهض ما بك لقد اسوى والصبح يتلو معاحه
و بديع مدحك وهو انفق سحر لقد اغتدى والعرس ارباحه
فالدهر بين قرو بده و قريده مسلد بحاره وو شاحه
باس يورد في حدود سقيه و بدي يبسم في ثغور اقاحه
والكامل المسعود في افاقه بدر حلا الاسماع عن اصباحه
عنا قبت سمت النجوم بمثلها فاستخدمنها في دوس رماحه
ومواهب عاني السحاب معينها فاستغرقته في بحور سماحه
يا آل شاور ابم دون الوري للملك كالارواح في اشباحه
وابي معاليكم الساره حرسه وابي اياديكم سا فصاحه
لم لا يكون الشكر عندك منجحًا ويداك قد فاما بابه لفاحه

وقوله

سرت وجبين الجو بالطل يرشح وثوب الغوادي بالبروق موشح
وفي طي ابراد النسيم خميلة باعطافها نور الربى يتفتح
تصافحك في مسرى العواصف عارضا مدامعه في وجنة الروض تسفح
و يوري به لف الصبا زند بارقٍ سرارته في فحمة الليل تقدح
تعوس منه البدر في مس اشقر بلا عمٍ طعنة النسيم فيرمح

وقولـــه

طوالانسان من حماء فاذا حركته نفاحا
وبعدان يرى احدا بعد اصل فاسد صلحا
والفتى لولا ادبه كان منسيا ومطرحا
وصد بقوب النسعه عدما يحوى المدحا
ريك الحر شعه من طعم الزرق ماسحا
لاحب النخل واسعف قد كفاني شوكة البلحا

وقولـــه في ادهم اغر

وادهم كالغراب سواد لون يطير مع الرياح به جناح
كساه الليل شملته وولى فقبل بين عينيه الصباح

وقولـــه

كانما الرعد والسحاب وقد جل هوتا والبرق اذ لاحا
لله من عدة هم نفروا وقد غدا نحوهم وقد راحا
فسل هذا اسيفا له وبكى هذا وهذا من خفه صاحا

وقولـــه

مصطفى في الحسن ارما حم مطى النار بولش الجماح

وقولـــه



لابس جيدك ان الروض قد صدا ما عطل القطر من نوار جيدا
اذا ابتسم ثغر المزن عن معوق ابطره في وجنات الورد توريدا
وان سرد رمنه قاحله بملبس الاقحوان الغض منصورا
واستنطق العود او فاسمع عرايسه من ساجع لحنه يستر قص العودا
ماذا على العيش لو عادت مرتها مقدار ما سقاصاها المواعيدا
رد الركاب لام عنترابنه وسمته في بدع الحب ترديدا
وقف اسك ما لان الحديد له فان صدقت فعل هل صرت داودا
حلف عري النوم عن احفان ساهرة رد الهوى طرفها بالنجم معقودا
بحرت وعصا الحوراء نصرتها فذكرتني موسى والخلا سدا
يا ثعلب الفجر لا سرحان اوله كل الثريا فقد صادفت عنقودا
مالي وما للغواني لا اسرها الا وابعد محروما ومحسودا
الحمد لله لا والله ما نظرت عيناي بعد ابي المحمود محمودا
ملك اذا اهتم الى الهم مقتضيا مهندا في جبين الخطب مغمودا
اعز كالقمر الوضاح حيث سرى يسرى تماما ويوم النهج مسعودا
الباعث الخيل ارسالا لا مضمره والعابد الجيش ابطالا لا صناديدا
والصب بالسمر ما احترف غلايلها الا اسالمنا بنهاسودا
والعاشق السمر تشبيها الطعان كانثى بسيم الدلال الغادة الرودا

من كل نجلا آمد انقطت ناظرها ملات اعين من عاد اليه شهيدا
سمر بصول برزق كلما نظرت من خلف ستر غبار صادت الصيدا
اذا هوت في دياجي النقع انجمها مرت ولم يترك في القوم مرتدا
سامي الجود في ليل مباركة يلقي لها السلم والناس المنى البيدا
يا من المت به الاهوآ واتفقت علي فضايله علما وتقليدا
وحيدي نحولك لا عطفا ولا بدلا فانظر الي نجده الكل بولكنذا
لئن قطعت مهجرا اني مهاجري لقد نفيا تظل امنك ممدودا

**وقوله** رحمه الله وهي من القصيدة المشار اليها في

صدرنا وقد نادى السماح لنا ردوا فعدنا الي معناك والعود احمد
وجاد بنا للاهل شوق يعمنا وشوق لغنينا عن الاهل نقعد
وما فاح فينا عنبر ذكرك روضه ولا ساح فينا عن نعمال مورد
لئن بدا الخطب الي طرفه لنا الدنيك سيلا الاها غمد بامد
وقد ننشر الارزاق من حيث نطوي ونصلح الاحوال من حيث نفسد
وما تها البحر الذي من هباته اعد دفعا اني واعدد
اجري من البحر الذي انا صارم احود من ما لي به حين اغمد
طوابي سحب الموج تحت سمآيه علي اني بها الشمس فرقد
ومازلت لاعطي البرق والرعد مثله فاسرف عيطا مالم يرعد وارعد

الي

الى ان اسى حراره فوته بالسير منها ذايب النار يحمد
وصرت تحرباء الظهيره كلما تراءت لعيني غره الشمس اسجد
وقدت في ارض كان رسومها تمشي عليها الدهر وهو مقيد
اقمت بها في الصيق سته اشهر وذالك فل الحمل والنوم مولد
فما يا سرا للماته الفضل باسرا وبامر وجدنا منه ماللسر توجد
دعوت بصوت الجود حي علي الندا الا انك بروى عن بلال ومسند
سينسيني ضرع لفضلك حافل ويكفي منه المكان الممهد
وان كانت الحساد فيك كثيره فلا فل عندي مايه منك احسد
لقد طوقتني في رياضك انعم هممت بها مثل الحمام اغرد
واسكرني بالمطل عرك مده وما يعرف السكران حين يعربد
وامسوا امرئ لازال عن دارملكه وسيرته عنه يغور وينجد
مهب اذا اسمت اسار بروجهه رايت وجوه الخطب تسود
ونا ترها مات الكماه بصارم على صحه در العزيمة المنضد
وباطمها في متن لدن كانه بها سطر فوق الذراع معقد
مصووحه في بداك عدوه له ماطر من سايل الدم ارمد
وفاتح ثغر منه في غير وجهه ولكن ذال الثغر اهم اورد
حمدنا واثنينا وما صدورنا سوي مايه تثني عليك او تحمد

وما الشعر الا سلك منثر العلى سطرته درها المتبدد

وقوله في الدولاب

وفائض العبرة دوحته تسرى ولا تقدر ان تعدا
قلد كالعقد باولاده فقلد الدوح بما قلدا
وراح يسرد من عبره وانما استرفد كي يرفدا
في سفح لبنان محياته تعبق في راحه قطر الندا
داب له الغيم لحسنا وقد حد في اغصانه عسجدا

وقوله

قلت لمن يسال عن احمد ما احمد عندي محمود
بين ملومات لما كان في حسنه ما ماكل الدود
وساقط الهمه لو انه يصلب ما قام له عود

وقوله

الا رب يوم لنا صالح تحاحظ الزمن المفسد
ادرت به الراح وردته كما خلف وجه الامرد
وامسيت اقفا عن الحباب واعده اعين الحسد
وللنبل نحب سابل الاصيل الحسن يوشح بالعسجد
حكى اذا ادرجه الصبا نراده نثر على مسرد

وقوله

وقوله يصف سهما

شخص معاوى المعاهدى لناظر فاوردا
ونظنه لعا الشده بلغه لو كان سعدا

وقوله

سق الكمال عليه حب سواده وافاض طرف المجد ما فؤاده
وسقنت رتب المفاخر انها حصب وقد رفعوه في اعواده
واهل دمع العبث بعد فضا به اسفا عليه وكان من حساده
بدر بعشاه الكسوف فطالما اضات سادته باقي سواده
ومهند ما كنت احسب قبلها ان التراب يكون من اغماده
صالت عليه يد الزمان ولم يزل بنواله يحنو على اولاده
وتحكمت فيه المنون وطالما حكمت بسطوته في اضداده
هيهات ان شي المسه مانع بصعوده او رافع بصعاده
ذهب الذي كانعول لضيقه ما ضيف ذا بادى الكرم ماده
ما احسن الذكر الجميل فانه روح يعوض الحلو من اجساده
يا من يعلمنا العزا بعلاجه بالعزاء واعف من ترداده
واعلم بان مجدا لم يطوه موت وقد اسرت من اجداده

وقوله

عودي على اسم الله عودي لمجد وابي السعود
عودي لذي آل قحطان وشمس آل هود
الرافعين طريف مجدهما على ابن التليد
قطبي سما الملك حين يدور افلاك الحسود
وعلى الرماح ثعالب قد عودت قصر الاسود

وقوله

هدى المحاسن قد اوتيتها هادي وكل شخص تعاطى شاو ما هاذي
اقسمت بالنحل ان النحل والله ما ذا الحلاوه تحسن المباذي
اهديت شعرا فاهديت القوي هذا اسكر وشكر لا نفاد وانفاد
وقيت لي في حفاء من صقليه ملطف صبر عليها ظرف بغداد
ان كان قطعت من ماء ورقته فان ذاك قد يدس فولاد

وقوله

نهيت عن البارق المطر حدثنا سالك لم يخطر
يقول سهوت فادر الدموع والافلاك لم تسهر
ومي بالمشتهر حل الغمام وقد حل عن متنه الاسقر
واحسن بالرفع رفع الحدث والطهاره للحوى المضمر
فماذا يقول وعرف الرياض على جوه فاح كالمجمر

عمس

يميس الغصون باوراقها ولا مثل ذا الغصن المثمر
فيا عبله الساق لا اشتكي اليك سوى وحدي العبري
وازهر منتسب حتى له تولده اي الازهري
اعار الغزاله فيه الغزال فمن باطن ومن منظر
وقد لبت احي بار الوصال بغصن شبيبتي الاخضر
واما وقد عطشت لمتي وسال فلم يروها محجري
فاهلا بناهيه للنهي يقول وما قصرت اقصر
علمت وقد طلعت كوكبا ما بعد من صبحه المسفر
وما لك عذا ابرى العاذرات واي الاجلا لم يعذر
اذا ذكر الاشرف المرتجي فدع من سواه او لا تذكر
مليس الشبابه في منظر دليل الشبابه في مخبر
وقد سحبت المؤمر دونه وخد ذاك عن عين الاعور
وفي البرج يعرفنا الكوكبان وما زحل ثم كالمشتري
عليك نشر غصون الثنا بجلسه منك في كوثر
وبهما جلست لفصل القضا سعيت السم وصبت الثرى
وفار يحف له الراسيات ويسكرها فيه الصرصر
وفصل خطاب لوت عطفها الى ذروه له المنبر

ومعرفةٍ حركت لفظها حساماً على عنق المنكر
مهّس بذكرك اعطافنا فنهتز عن نشوة المسكر
ونكسر باسمك اقساما فنحجر عن سهى المنسر
وقالت بمينك في اطوا فعلت وفي الناطقين ابرى
ولي الحاحة في صدر العلى واب ابو سرها المضمر
هو الجلج عنها ولي عبده نقول الحيا لها عبدي
دعوتك فاحضر فليس الجميع اذا غبت لا غبتا الحضر
وقد جمع الله فيك الانام وليس عليه بمستنكر
ولي ان اسوق اليك الثنا فكرا اجاد ولم يفكر
يقول اذا ما اتى منشداً اتاني جيش مع العسكر

## وقوله

هو مليكي ارج النواسم فاطرا اهل يعرفا زهره العصب الانصرا
علته واكمه العمائم املة وعلته هامة الحمائم منبرا
وكانما طرف العذير لمن رفع عن صدره المكائد الاحصرا
حتى اذا سحب السحاب ذيوله فيه فدرهم ما اراد ودنرا
حادعت في عم الغمام هلاله حتى جلاه عن جلاه فاقمرا
وهتكت حسب الدر عن مشمولة تلقى عن الساقي رداً احمرا

ربعت



ربعت لسيف الموج فاتخذت له درعا من الحسب المجول ومغفرا
لو لم يصبها الماجين لو قدت سنا البدر لحفت ان يسعرا
وبنيتها قصرا استغنت براحتي كسرى انو شروان فيه وقيصرا
وعبست ثوب الروح في كاساتها حتى سرى ارج الشمائل اعطرا
وكانه ذكرى ابا الحسن الذي نفحت به الامداح مسكا اذفرا
ولوانها ارتشفت لكنت اديرها صرفا عليه وان يحاشي المسكرا
طابت شمائله فعاجب مندلا لما اصابت نار فكري مجمرا
وزهت حلاه فجب وقت جنة لما اسال بها نداه كوثرا
روت اليك الشمس يا بدر العلا بمخصوص بالصواب مر امطرا
شمس تود الشمس لو لحت لها خدرا فكيف بموته خدرا
فانعم به مجد النسب تهاة بود اعليك موشعا ومحبرا
في مجلس ما اهتز من جنباته دوح الحرير المرجحي ائمرا
وكان كفك وهي غيث ماطل حواسي جانبه قسورا
ملح عممت بها الزمان واهله ولقد خصصت من الثنا ما اكثرا
ابني حليقا تم خلف العلا ولبي يذلك نسبة ومحبرا
لله مجدك الرفيع فانه بلغ السما وفوق ذلك مظهرا
طاولتم في الكرمات براحة سرف فلم اعد فيها حصرا

لازلتم في المجد اكرم اسرة واجل اقواما واشرف معشرا

## وقوله

سفرن فيا عجبي لروض ماله زهر الا المباسم والالحاظ والطرر
ولا نقل لهب الوجنات يحرقها فللعقود على ارجائها نهر
وجوّ الليل طرف ادهم محرمت فيه الحجول من الانوار والغرر
ومن محلى في الاجفان مرهفة لو كانت البيض قلنا انها البتر
وكان من فعلها بالسحر نحسبه على العشاق ما يأتي به السحر
وفي الحشا والحشا باصبوة كثرت فرادها عنوانا ذللا الكثر
اما الحمد ورقل بحح لها فلي يوما ولم نعش في اسوا في الحذر
وفي فوادي لا فوادي وسر هوى لم يحفه الشعر اذ لم يبده الشعر
ان قلت ماس فما قصدي به غصن او استنار فما قصدي به قمر
خلقت كالسع الا ان لي يسرا والسع عريان مالي بيته ثمر
المال عند ذوي الاوزار محتقب والمال عند ذوي الاقدار
فان عدمت الذي صادوا به عدما فما عدمت عويدي هذه العمر
ولم اطف بركابي زمنا وطرا ولا اطلت عنائي زمنا وطر
لكن بنو الجراستدعت مكارمهم عزمي وقد كاد يستدعي به الحجر
نادي لسان الندا منهم فاسمعني فجئت اعدو كما كله عمر

بكل

---

بكل سودا مثل الخال يحملها بوجنة منه فيها للضحى حفر
كانت منا قبل امالي مبقية فالان اسفر عن جهاتها السفر
هذا ابو القاسم المعصوم بالله ما النيل ما البحر ما الانهار ما المطر
محاسن ان ابو بكر يعددها فما باخر عثمان ولا عمر
سمعت عنهم وقد شاهدتهم نظرا فاحسن الخبر ما لحسن الخبر
لذلك جاد وابدا فيه احداث ما فليس يعرف لا حصر ولا حصر
والشعر منه قصير عمره زهر بدوي ومنه طويل عمره زهر
مثل العيون فهدى خطها حول بعض منه وهذا خطها حور
يا فايدا قاد من سكرى لعثرته ما يحمل المسك من انفاسها القدر
لله در حياء حويه وحيا كالك العضب فيه الاثر والاثر
شرما لقول او شرى محاسنه فلفظك الضرب المعسول والضرر
اللجيت بها عذرا مشددة لا عذر عندك ان لا تعصر العذر
اصنعتها لك نصف الشهر شعفة تكاد لو اخرت للفطر تنفطر
وطالما سال عنها الدر منتظرا كاد ان ومنك الدر منتثر

## وقوله

متات مصركا بالرفد معمور وبابه وقصوركا بالوفد معمور
وفي قلوب اناس من صفا تكامار وفي اعين من معشر نور

رقيتما ايها البدران منزلة تقصر البدر عنها وهو معذور
الله اكبر لم انطق بمبدعه فشان من نظر الاقمار تكبير
امر الامير عند الدهر ممتثل فالدهر كالعبد منهي ومامور
الناظر رياض المجد فوق ربا نوارها بنسيم الحمد منثور
والمالكين بمن ياسر دولا لولاه لم يفوهن تيسير
هو الذي حل ازرار العجاج عن عري الرقاب وحد النقع مزرور
وبات ينصب عرف السيف في يده فسلى وبه من شا مجرور
في معرك لاحي الاسلام منكشف فيه ولاجانب المنزان مستور
احال حمر الحميا من قساطله بمرهفات لها فيه اساريز
وجا بالامر حيث النجم باطره مشهد وفؤاد البرق مذعور
آل الربيع وما ادراك من ربعوا اذا الروض من مثل هذا العشب
هم الذين لهم في كل مكرمة ذكر على السن الايام مذكور
هم البدور ومن ابنائهم بدر ما شئت من درر قل فيه دنانير
بمن اساطير ما ابلى الورى ولهم مجد على جبهة التخليد مسطور

وقوله

اي نجم من اي شمس وبدر لبس الليل منه حلة فجر
وحسام قد جردته المعالي لنوفي به صروف الدهر



قد علمنا ان الليالي بحرص انذرت لنا لآلي در
وعجبت لشهر شعبان اذ جا لميلاده بليلة قدر
ليلة اشرقت بغرة نور الدين ايضا اجل من الف شهر
فكاني بالطرس بين يديه يجمع الدر بين نظم ونثر
وكاني براحتيه بسحائب على اهل كل قطر بقطر
وكاني بالبيض والسمر يهفوا بهواه عن كل بيض وسمر
انما الاروع الاجل كال الدين بحر طما وفاض بنهر
اعرقت من علاه دوحة مجد صدحت بهاجائه سعري
نامي باصر الرياسة والدين ابي الفتح فاتح الحمد بنصر
لا احب السبع البحار وعندي من اياديكم موارد عشر
كل يوم لكم غمام سماح تعلى بينه بوارق بشر
من حارمكم وقد جعل الله بايديكم المقادير تجري
منهل الحمد نسل مجد عليكم انلعت عمركم بملك وعمر
ولكم بيت مفخر قد علمتم معانيه عن قصائد شعر
هي عرض فاتكم مستعاد من اياد لكم الى كل حر

وقوله

بيني وبين الامير معرفة اشبه شيء بحالها النكره

عنرى له حاجه وليس لها يوم ولي حاجه لها عشره
فليت شعرى لاىما سبب قدمه يوم حاجتى اسره
ما داك الا لاجل واحده وهمت فيها العله وطره
لمن اراد الوضو من حدث قدم من قبل وجهه دبره

وقولـــه

استغفار حسنك لم يزل عندي احد من السفار
ويطال نشهد ما على بان حسنك ذو الغفار

وقولـــه

والله اعطاك في اعدائك الظفرا فلم يبق لهم نابا ولا ظفرا
قلدتهم سيفا حتى اذا عجزت عنها رقابهم قلدتهم بشرا
سروا الليك فلما اصبحوا حكمت بيض الظبى انهم لا يحمدون سرى
جاووا صفوف قرايح فانثنت وما انزحوا دك لو حلوا صفوف قرى
جعلتهم جزرا للطير حين ابوا ان يطلبوا المسان الطاعه الجزرا
من لم يدع كوة حتي يعشها فعل له سننا في الجنة الذكرا
يسعى ابو حربه في رسم مسعب فلو ابو الفرح راءها قمرا
ويسحب اماسه منيعة حتى تروم مرتا الافق وهو ثرى
حين انجاه ابو العباس منصلتا كالعضب ماس من اعطافه نترا

ما

ما حام كالباز وانصب فواده نحو النصر الى ان قيل قد كسرا
ما زال يهدر مثل الفحل من بطر حتى اروت بكفيه دما هدرا
ساله عاونا ما دي الحمام به فجاء نحلا للمحبين مصدرا
حا فلما اراه الفتح عاينه ولي واهدي اليك الراس معتذرا
فليهنك الفتح محضرا جوانبه يكاد يقطف من اثنائه الزهرا
سلمت اذ بت بالاسلام معتصما وجابت اذ بالنصارى جا منسرا
ان الذي يكفر المولي صنيعته ويدعي انه اولي لمن كفرا

وقولـــه

وسله السيف في حسن منه حوى منه جواهر
فكان تاثيره هلالا الا بدر البدر وهو باهر
وما راى الناس من هلال لولاه تحت الشعاع طاهر

وقولـــه

واسمر يفتك في طرفه اذا انثنى وكذا الاسمر
ان قلت في وجنته حسنه قلت وفي ريقته كوثر
وان مضى يرفع اردانه كانه منتصلا بدر

وقولـــه

ما اطول الليل على الساهر لولا التفات القمر الزاهر

حل بقامة الجوعن واصل بعقد بها صلفا الهاجر
ورتما جر دمن جفنه ما استخدم الناس للفاجر
وما الذي عرك من باطو مركب في غصن ناضر
في كل يوم للهوى فتنة تعصي على العاذل للعاذر
وصيف طيف رده مدمعي فساقه الفكر الى خاطري
ان صد نيل الدمع عن نيله فانه جا على الحاجر
وادهم السدفه قد خط من هلاله يوما على الحافر
لا اكفر الليل و احسانه وان دعاه الناس بالكافر
لا ومعالي الاشرف المنتمي في المجد للكابر في الكابر
يحمي الحتاف بل يدرها الزاهر بل اصباحها الباهر
ذو راحة يجدي و يردي العدا كانها نيسان في باحر
ينظم من امداحه جوهرا يخرجه من بحره الزاخر
من كل عذرا احادثها علو اذن المثل السائر
ملهية الراعي دحتا مه الحادي ومستطرفة السائر
تصرف الاعلام اقلامه و تصرف الامر الى الامر
وما حسيمات المعالي سوى لعابد ذاك الاصفر الضامر
لا برحت اوصاف احسانه تغني عن الناظم و الناثر

وقوله

## وقوله

ولما ادار كبا السحاب لسوقه حداه الرياح الهوج وهي تزجر
وكنت لبيبا استجير من الحيا به واذا اغنت من السقف يقطر
فلا فرق ما بين السحاب وبينه سوى ان ذا صاف وذاك مكدر

## وقوله

ان لبث في شعره بسبك فقد اثبت دعواه انه شاعر
ركيك وهو البسيط دايره سفك منها الطويل والوافر

## وقوله

اعن ورسين نبوا عيونك ام سكر ام استعرت من بابل صنعة السحر
وهل حملت تلك الروادف اغصنا ماود في اوراق ابرادها الخضر
وما الحدوج العامرية حرمت ديارتها الا على المهر العفر
كفى حربا ان لا يراد بها على الغرب الا بالجياد التي تسرى
وقفر باطراف المواضي قطعته بركب كاطراف المثقفة السمر
وقد شق صدر الافق عن قلب بدره كالنشر واطوى الصحيفة عن عشر
وما رابني الا حام الجيم نحوم من الفجر المطل على نهر
اذا الملعب باب الاعز ركابي فلا شدت الاكوار منها على ظهر
امام اذا استنصرته في ملمة قرا ما بعض من عزائمه نصر

نوال كانه سح مسحس الحيا وعوم كا قد شب معقد الجمر
عليه تمين ان نعض بمينه بمن وان يهل بسراه بالكسر
ساحمل من ذكري اليه طرائفا من الشعر قامت للمعمر بالعذر
حططت بها الاشعار حتى كانها وان رفعت الان من احرف الجر

وقوله

محرا الراحه الكريمه انها مال المقل بوالها والمكثر
كالغيث فوق السرير ان هما فيه ووسط البحر در يزهر
ومنزل جاور الجوزا امر تقا كانه للنسرين اوكار
اطلعت فيه عنان الفكر فاطردت خيل لها في مجال الشعر مضمار
ولم يدع حسنا فيه ابو حسن الاحكم فيه كيف يختار
ما زال يدلي بها مار الذكاء الى ان اصبحت علما في راسه نار

وقوله

جرت خيل النسيم على الغدير وردت تحت فسطاط العبير
وعب الصبح في كاس الثريا وكان براحه القمر المنير
وقام على جبين الشمس يهفو كما يهفو اللوا على امير
ودار بها على يده فكانت كطوق الحمام في لف المدير
ومحت في زجاج الماء لونا قد انتزعته في فلك العصير

فقمنا

فقمنا نستتم الى قلوب تناجت تحت اصدار السرور
الى ان عاد رينا الكاس صرعى اغر من الكبير الى الصغير
وحسب ان ذلك من سرير امير المومنين على السرير
رزقنا التاج والايوان منها وطعنا بالخورنق والسدير
وجودنا المدائح فاستقرت على اوصاف ربحود الوزير
مطمسا المفاخر كاللالي وحلسا المعاني كالبحور
وقفنا في سماء العز نرعى جبين الشمس في الغيث المطير
واعجب ما جرى انا امنا وحن بجانب الليث الهصور
وارسلنا من الاشعار بشرا بهرته العاطف من سرور
وقلدناه دراجا منه كذاك الدر جا من البحور
رامه المليك حلا امين يرى الصبح من سقم الضمير
فاوفاه الى الرتب اللواتي يراها النجم من طرف حسير
وسطره على الديوان سطرا هو السم الذي فوق السطور
فضمنت البلاد جنات عدن وكانت وهي من نار السعير
ومد على الرعيه ظل عدل وفاهم لمح السنه المجير
احامي الملك بالباع المرامي وراعي الملك باللحظ الغيور
حدمت بخاطري علياك جهدي ولم احدم به عمر الخطير

فلم يطوى العدا والسعد لسد وعليهم لا لسور الى السور

## وقوله

وكتاب صغرت احراوه وهو قد جاز الحدث الاكبرا
شرفه راحه مرسه اثبتت في حاسه زهرا
ياعلي بن خليف دعوة تحسد الشمس عليها القمرا
لا تحسب ما اخا البحر اذا اطمت كماك فيه الجوهرا
قصد بعد رحه النسيم تحدث فيه لسر دماضها المسور
لاث الغمام عمامة مسكية واقام في ارض من الكافور

## وقوله

وردنا الى الدار وما فزنا ما وطار
لانت البدر ما سعك في طول المدى سارى
ما درويا كان من حبه جسمي في الرقه كالدر
اقصدتني بالهجر من بعد ما اقصدتني من قبل بالهجر
هيهات ان سلغ بالشعر ما قد بلغت فيك يد السعر

## وقوله

مل في الزمان عانه هوم وبكت عن دهر
واجعل تعالك كله سرا فلبس زمان حر

## وقوله

الحد الصب وغاروا هكذا تنأى الديار
هو سر قد كالسر وقد سار وساروا
وسوا ادنا المنزل ام سط المزار
ان سات فذخان او ودات فسرار
ما عز الاراع كالثعلب والعلب وحمار
هو وحدك دليل ان بعدك لمسار
ما احفى الزمان الا وسدا الجلنار
وتحسك عراز من كرا وهو عرار
كل وصل في سوى الفاصل وصل مستعار
ربما حاراه اقوام الى مجد تحاروا
مثل ما طلت شا والسحب في الارض الغبار
هو والعليا دام الشمل صوء ومنار
لو لبت فيه مادنات وابوا عار
ورياض ربما قلت احمرار واصفرار
ثم فقد مربك النوم وما حاك النهار
هذه وتلك تحور العقل عنها وتحار

وقوله

يا جوادًا هزه الفضل وارساه الوقار
ظل والحاسد ايام بلا طيب فصار

وقوله

من رنا كالظبي لكنه مذ عزنا والظبي مذعور
واهتز كالغصن ولكنه مادمع العشاق ممطور
في مثل ذا خالع عذر البقا والنسك والعفة معذور
كم قيل يا منصور من حسنه شاهده انك منصور

وقوله

وصحبة قوم لو يقاس احلمهم الى الكلب كان الكلب اعلا وارسا
شكى الدهر منهم علة جوف بطنه فصيرها في ظل اعراضهم فسا

وقوله

وصاحب قسمته شمسي وربما اخطا القياس
شرى في راحتيه خمر وشره في يدي كاس
فشان ذا كله امصاح وشان ذا كله التباس
يا رب ليل عاقد لباسه قد عطر الوصل لنا انفاسه
دع امرى العيش ودع امراسه قمر الهلال سوعه قد قاسه
منكسًا نحو الثريا راسه هل يعرف العرجون والكناسه

وقوله

وقوله

من عساه على طاره بلمسه احسن ما لمس
وواصل النقر على اصبع تغنيه لو شاء عن الجرس
محدثوا عن قمر مشرق يلعب بالبرق على الشمس

وقوله

ما الذي اوجب عودي راحلا بعد ان وافيكم داوس
خلعوا نعلي لما علموا انني من بعضكم في قدس

وقوله

سافر انامله صوبه فغدا يرتد وذا ينقص
وتبعه زامر مثله يطبع له نفس او قص
وان قام ما بينها راقص فكل الى بيته يرقص

وقوله

طلعت دمعًا من رسوم واربع وطالعت اهلا من مصيف ومربع
منازل استسقي السما لاهلها وان كنت تسقيهن للارض ادمعي
على ان ما ضمت هوادجهم سوى نوادب ولا ضمت سوى عوج اضلعي
وقاسمني ان تقاسمني النوى رشا معه قلبي واشواقه معي
دعاه غرامي للوصال فلم يجب بدا مشوق قد اجاب وما دعي

يناصبني في الحب والحب حاكم بجور اذا ما به الناصبي يسعى
ومنتقص في منع مقلوب عقرب عاجمه من لسع مقلوب ترفع
انت متسه الا الغروب وقد سما لها كلفي في كل عضو تلوسع
ولست برعا منه عن محيهم اغمر القفا والوجه للبس باسرع
تأتي دراع الليث ان يعتني به لباس السرطان مقدار اصبع
فلما اربعت كف الصديع بالنجم وارثها قد ادنت بالمصدع
دعاني السري ابعث طرفك فاسرح وقال الكرى اسهر طرفك واهجع
واني واصاحي واشراف همتي لاعلم عند الاشرف الندب موضعي
اليك قطعت البحر الطوى سجله فما حرا سحل الى لحظك واقلع
ولولاك لم ابرح قصيا ولم اجد قصيا فادعو فضله بمجمع
تطلعت باعراب المفاد مفصحا فما سسوته احصن بفضلك وارفع
وانت تتبع الاولى بمآثر سير عجاج السبق في وجه سع
فاحكام احكام تقول مبادرا لها شرع الخطى ماشئت واشرع
فطن كان السمع والعين شاهد ومن اجل هذا امل للطرف المعى
فما حسنا قد اصبح الاسم وصفه فاصبح من وجهين احسن من يحكي
تنزهت في دينه عن دنسه وشمرت في دراعة عن مدرع
فلحظك للديوان نقطه يحرس ولفظك للايوان جوده تقطع



لذا البيت قد لبست والهدى واجت على الاني واتل بالمبع
لساني لا بعي وعنك سمعه لعقله بعي اللسان ولا يعي

## وقوله

ايها الذي وثقت به همي وحلق الدهر طوبما دعي
ما بال ليث الدولة العزم اهتدي عني على استيقاظه كالهاجع
وطمعت يوم الاربعا بوعده فصرت بعد الاربعا الرابع
ومتى يباعد مورد في مستقى طلب الرشا اليه كما النازع
فاهزره ان الهز فيه سروره هزوا لها من الحسام القاطع
واذا امري اسدى اليك بشافع حسرا فدالك الخير خير الشافع

## وقوله

مودع الدسحت سواك راعي وشلم غير فضلك بالقراع
وما المغرور الامن يعاطي مداك وما مداك بمستطاع
يحاول بهره الاطراف عند وللوساب الطراق الشجاع
فساويه الليث اسير حتف دعته الى مهالكه الدواعي
وقام السعد يستدرب امرأ لتقاعد بمسير ساعي
سعت اماك في باس وجود وردت على اماع باسداع
مني سرف النجاد على نعاع فكنت النار في سرف اليقاع

يهصك ارجعن لها بلاد الا اياك وليس يوم الا رتجاع

فما تلويه الا انشر كان الميت لم يدبه بساحي

وحق لنا ناس ارتياح عمر وان يعارض بارتساع

سمعنا عن علاه ومدرا انا سما وذر العار على السماع

وصار عنا الخطوب الى حماه فكان لنا به علما الصراع

وفارقنا اليه الاهل علما بان به دوام الاجتماع

فاوردنا نداه البحر سدف قواه بالمداس والبلاع

وملكنا ربوع الجد حتى بطمنا هن في ملك الرباع

واصبح باسمه ديوان شعري على البحور عالى الارتفاع

وصارت قعه الدنيا بكفي بما اولاه من مس الرقاع

سلام ايها الملك المعلى بلفظ يستقيل من الوداع

سلام كالنسيم الرطب ساع بحظو من بارده وساع

فان وفرت في الجود اني لاذهل عندك بالشكر

ساعنق لا وطار منه وبحصت منه ماحله البقاع

اذا ما المجد لم يضبط بشعر فقد اضحى بمدرجه الصياع

وقولــــه

ومعرك بهم فيه جوانحه على قلب المروع

يهسك

يهسك الرمان به فالعت الليك يداه ماحيه المطيع

وجردت الحسام فاعمدته يمينك في طلق الخطب الصريع

وقد كحلت بأميال العوالي اساه الحرب احداق الدروع

وشب الناس براز المواجي واشبل عث امواه النجيع

وللفرسان من خيل وخيل حديث عن مصيف في ربيع

وقولــــه

اسف موبو ودمع طليق هكذا اسلفا المحب المشوق

فارجا الجمول ان عوقا سيرها بعد ما سد العقيق

وادر على كاس التصابي في رباه كاندار الرحيق

اسعداي ولو بترك ملامي عن الوجد ان يحوز الرفيق

ولقد كدت بالسلو ولكن لم يساعد عليه ملحوق

لي عيني من المدامع يهمي كلما الحزن بالعراق السروق

دعن قلبي ورق طرفي ومضادة امر وجح حروق

واذا اسودت الهموم ارها يحرق زيادة الزاوروق

حسنا كاسها الاقاح فابات سعنو النفوس الا الشقيق

هذه العيشة الا سعه لا السد اطوى ولا السري والنوق

ولقد يستحمى طعن الحي ويعادي الجمال الطروق

بعث برلي الحب اليه اذ الحجا ما مر موق
ايها الدهر حد الليث فاني منهل عن مورد لا يرنق
اعلمتني نعما احداثي في بني الدهر شاغر مرزوق
جاد فلا وحدث هو لاو عقبي ها طلال الغمام دوم اسوق
ثم بالمدح صادحا شاني وبحدي من جوده مطروق
مستماح النوال يسرن الحاسدين سبب كفه والصديق
مثل جود الغمام يسرب الارض فيروي وهادها والسوق
فاذا طلابه بطول وطول ما يساويهما السحب لحوق
فضوي في ملتقى العوادس حلسر وعلى طرفه لوا خفوق
ملبسه الاندي ولن يسبق الحلبة حر ما من لاله بعوق
ليروي الاصول يعبك منه صام العزل والكسان الدلوق
وسا اذا بخوصهم في الحكم لبيده البعض والموموق
فكانما السحيق منه قريب وكان القريب سحيق
خلق كالنسيم صحح مرديه لزهر الرماض مسك فتيق
وجبين كشارق الشمس يهدي بسناه من اذلقته الطريق
سم ما حوت على حاصر الدهر ولا جاز مثلها مخلوق
ايها الحافظ الذي حفظ الدين فالهوي له مطروق





ملك يسطيف الصيام ويهوي القطر للناظرين والتشريق
فانوما غرد الحمام عسا ولوى معطفيه غصن رشيق

## وقوله

الملك من ملك ساد ومن ملك كانت لنا الفلك مرواة الى الفلك
فوزنا سعيل الرض مد وطيبت بها بات السماك براها ارفع السمك
فاخطط سراد قد المضروب عن قمر فانما هو محمول من الحبك
واسحب على السحب ان كنت وان ولعب اذيال مسكك جار عسكك
ضرب من سكك الحرب المشار بها ما صير اسمك مرويا على السكك
بعد تكامن لم يزل بعلوه في درج ولم يزل دونها يحط في درك
احلل السعد فوق البدر منزله من اجلها هو لا سعد في الحلك
وبات ذو التاج فيما انت فاعله بادا الدوابه مشغو عابدي الحلك
ولن بعد ملال كل صالحه كانت له حرما ابعى من الترك
كل الحصون وان كانت ممنعه ما بين منهتك باد ومنهتك
البعث الله مقاليد الامور بها عادات مصطلع بالخطب محتنك
داوا حسامك ما اضحكت صفحته الا وابكيها من شده الضحك
فسلموها وهمهم مسالمه رمت معتكر منهم ومعترك
ما ادركوا سعيك العالي ولا بلغوا فهل عليهم اذا فاتوك من درك

يهني الامير ان الفضل متصل حتى يقوم ملوك الارض للملك
اوصاف الد زريع رف منبتها فمات حاسدها الاسى والحسد
والملك شمس ولولاما سرا حلت كاادلك شمس الملك في الدلك
دو الحلم ترى جرا ل بالسكون به والكيد ترى بسكون منه بالحرك
في الناس والايام باسمه وان سكت فسل مسروده السكك
وقل لمن ورثت اعمارهم يده افنا كثر السعي في السمور والعمك
هذا هو العروه الوثقى لمسكها عزا فلا اعتصمت في كف ممسك
لم يحك جود يديه الغيث منهمرا وسل ما حكت فيه الروض لم يحك

وقوله

ملس لعرمي بالعواء العزائم ولا راي فيما لحن الارائك
ابي الحب ان يصمى من الحزن واثر ميتنه ان يصمى من الحزن فالك
معارف من اهل الهوى ومن الهوى يقال لها سلم وفيها معارك
ومصفوه قد اسع الدهر جسمها فصحت وفي البيران تصفو السبائك
تجوز عليها اسحابه من حيا بها تصلي على قوم بها وبارك
عكفنا على حانها فكانها مشاعر يعوى اوترب او مناسك
وذكرنا رضوان عرف نسيمها فقال لنا رضوان رضوان مالك
هنالك عاطينا السرى كاس عزمه معربده فيها القلاص الرواتك

نصبنا

نصبنا صاح السوق من صلوعها شرفه زورات وذكرو دكادك
كانا وافواه الفجاج بحنا الى مالك من كل ارض ما لك
هو البحر يستعطي البحار ركابنا اليه وتستجدي الرياح السواهك
فارحي ان احسن عزه وجهه ثم قلت ابي دون ذلك هالك
للك رهنا محصبات من الثنا ولم ترجع حاشاك وهي فوارك
اذا احدثت بالشكر ابواب مالك شدت يده ابي لها الا مالك
يعيب لتعرى لو سواك ولو يرى المريه ما كسفت الضاحك
هو الامر الا ان وجهك بدره وافعالك الزهر النجوم السوابك
علت بك عزمات قواض تواضع عليها وهان سوام سوامك
ومكرمه كالطود ما انت احد سمائك منها فالحادث تارك
اذا اشرقت فيها الصوارم حاسنا تبرق سا هار قعنه السنابك
وانت الذي اثرمت من ال هاشم قوى دولة حلت عراها البرامك
وملك حامي امه واميه لها الملا الاعلا حمي والملائك
وهب فلبس البحر الا ركبه ولبس المجاري منه الا ركائك
لساركك العصا ذهما حويته فهل لك في كسبه العلى مشارك
كرامك بردد المدايح شاعر ولا عزو ان ما لوالمه انت حائك

وقوله

ما مر في السربل فصل اول الا ومعناه لكم ساول
اما الملوك فانهم حول لكم هحا وان عظم الذي قد حولوا
ابدًا سمو ولم نسل محسوى املاكه وسحها من سسال
فلم التقدم بالتاخر بعدهم كم راحر بلقاه وهو الاول
صدر يلوح من الرعيه مشرقا او هل مع البدر من كيل لبل
فرعان صهما الطلال المرتضي في العز والشرف الرفيع الاطول
واقر ملكهما هلال واسه فتكملا الماضي وما يستقبل
حلف السعيد به الشهيد فادمع مهمله في اوجه سهلل
ملكان هذا راحل وساوه باق وداناق ساه برحل
كان الزمان رحما محا الناسر ولصوله ما حي سسصل
لاعر فوق حسسه شمس الضحى باح بابراد النجوم مكلل
ههوا رساحا وهو طود ثابت ولسيل جودا وهو بار سعل
ولسف عن صلف الحشو لبنه والماً لسرق وهو عذب سلسل
وبكا دسهل البلاد واهلها شوقا اليه فكيف لا يسهل
حامه السحود معى فعلها وبحده السوح منها نقفل
ورعب به الد الربيع حديقه زوّ السام بها وراو المنهل
واسستثبتته لملكها فكانه هلال دو الحصان لا يحلحل



سدو ولما اصبح يرى بها جلاله اونا ظر يتامل
طالت علاه على الفراح فاستوى في العجز عنه مقصر ومطول

وقولــــه

جوهر المرتقسه وبها الفضل وما غير ذاك منه فضول
والصغير والحقير يسموا به السر فيعمو اله الكبير الجليل
ورزن السد والسفل حتى الحط فيه اللاسب فسل

وقولــــه

اما عند كذلك لا اخل وان كرم لسي في السعر باسم جليل
وعليك بابدر الفضايل بطت مدحي محاب وهي كالاكليل
اهلا لسعر منك للشعرى به شرفا اشرال الاسم لا التفضيل
وثلثه عودتها ثلاثه القران والتوراه والانجيل
مثنى كادت ان تكون بشمه وعلقها مصدور مثل محمل

وقولــــه

ياكوكبا فلك المعالي افقه اطلع ولا تك آفلاً في آفل
مرآك دون الجمال لانه دونا طرفه صفات العامل
منيتني بالوصل عاما او لا فقنعت منك بقبلةٍ في نائل
ياما طل الاحسان وهي غنية حوشيت من اثم الغني الماطل

وقوله

خيلانه في وجهه خيل بميدان العناب
فكأنها وكأنه ساعات هجري في وصالي

وقوله

لم يشف طيفك لما زارني ألما وانما زادني الما الى ألما
سرى الي وطرف الليل مركته والبدر ان رلب الظلما ما ظلما
ولم يزل يدعي زورًا زيارته حتى علمت من الحلم والحلما
يا ديمة فسقاني كاس سر يشفي بفي الندم عليها كفه ندما
حتى اذا شاب فود الليل وانعطفت فناته مذ اى خطوها هرما
قال السلام على من لو مررت به اهدي السلام له بعطا ما سلما
ورحت اعدمنه دمعه فرضت بعرسه قلبي في دين الغرام دما
وحد طلبت له كتمًا فارد بي سنمًا شاني ايضا اطلب الكتما
ولمه مذ هففت فيها مليته عادت رمادًا وكانت قبله فحما
وقد بلغت انا الزمان بما وحدت الا هو ماحولته همما
فالسر حتى يقول العشق من حمر يا رسومًا وكنا اسقارسما
في عصبة كلما شامت صوارمهم يد الخطيط في جنح الدجى ابصرما
عاطيتهم غيرست الكرم من سمر على معاطبه رحبا ذكرا لكرما

وكلما

وكلما قبل نجم الدين قد وضحت انواره لمحو الظلم والظلما
ملنا وعاد الي سرج الشباب به حور مضى صرم عنه وقد هرما
ملك تحرمت الدنيا بسطوته فردها وهي حل بالندى حرما
هو الغمام الذي ما حل في بلد الا افاض دمًا فيه او ديما
ذو الحزم شد على عطفيه لامته في سلمه وعلى افراسه الحزما
وذو الرماح التي ان اعصفت قصفت عيدان نجد وجد بعدها الرتما
ان الك المصال فيه من من وله الاغالب من قيس ولا سيما
حسب البحيرة ان الله صيرها بحرًا به زاخر الامواج ملتطما
كم خاض فحصاها من عارق فحاص افاض عليه سلة الكرما
فالخيل تحمل من فرسانها اسدًا والاسد تحمل من ارماحها اجما
للسيف في كفه نار على علم ان كنت يومًا سمعت النار والعلما
لمبسم ثغره قد جعلت له ثغرًا عن الحسن والاحسان مبتسما
تحوي الكهان على انيابه شنبًا ويصنع الليل منه في السفاه لما
حتى يقول وكامل يعرفه سحبان عند ذاك امحى سفل النسما

وقوله

حيي وحيا من الرياض وسما عاب عن ناظري فاهدى النسيما
عاود نا الليل منه بليل فاعادت لنا الا الحدس العظيما

واحالت على الفواد عرامًا طال ترداده فصار غريما
ذكرتنا عهد المقيم على العهد وان لم يكن عليه مقيما
ومدامًا لا عدر للخالع العذر عليها ان لا يكون نديما
نعشت نفحة الخمار من الكاس وشبت في حاسها الجحيما
انراها اذا ادركت عصر ابرهيم حاف بنار ابراهيما
ناعدني لنشربها او فعدني او فعدني كما يعود السقيما
لو نهاني الامام منك عنها لعصيت الامام والماموما
هات بنت الكروم صرفًا ودعني في يدي بابن اعلش كريما
رد منه من لا يمل من النعماء بذلا لاهل امل النعيما
ملك شاعر السماحة يابى ان يمل التسهيم والتقسيما
احد الدهر مدة من يديه سنعته من ان يكون ذميما
اريحي بنى له الجود بيتًا قد اطاف الورى به تعظيما
ووسيم الحسين يطهر منه من بلال ابيه اشرف سيما
شرف زاحم النجوم بعوديه وتحدار سى دشق النجوما
ايها القاطع العلاة اكامًا ممبطها دون الرواق وكوما
قم فطالع من نيرى العمران بدورا بدلمت متبسما
واعمد ناسرًا احصوصًا بجده فوق ما انت بحده عموما

وخذ

وخذ الدر من اباديه منثورًا بعد بعض له منظوما
ولو ان القريض وفاه حقا لم يدع ذا الورى والنجوما
فهنا بالعام السك الله به اللابل الجزيل العميما
نعم الله فيك لا اسال الله الهامعي سوى ان يدوما
ولو اني فعلت لست لمن يساله وهو نايم ان يعوما

وقوله

طرحنا فوق عاذنها الرماما فاسلمها العزار الى الحزامى
دعت بالجزع اسنمة الروابي فحاءت وهي تحملها سناما
الى ان عارضتنا فاسترينا اكوما نحن بطرا واكاما
وناك والحيام صباح عشر للبيلها الا حي الحساما
فحيا ما الاراك على اراك صدحنا في ذوابيه حماما
وملنا بالعشق فهام حسي به نعرى على وليلى السلاما
نعاودها بايدي الوجد محصًا تطر الريح لبدنه لعاما
ونعمل كالاهلة ضامرات لنبلغ فوقها القمر التماما
جناب الفاضل المفضال حطب فاطلعها وافعدنا وقاما
تحط لثام نابله قصدو وقد عقد الحمائله لثاما
ومن احكامه ان ليس شيء على الاحرار للدهر احتكاما

سقت وكفت فضايله فلولا حمون الجود اعدمت السقاما
واسكرنا بيانًا دام حتى عجبنا كيف حدثنا المداما
معان يجلس الفصحاء عنها ولسعها خواطرهم فناما
شمات تصدق في علاه مقاله من دعاه ابا اليتامى
ونعمى من راى الاجسام عطلا فقلدها ايادية الجساما
اقول له وقد اجب نداه عطاما من ذي كرم عطاما
نطوف فلم ندع هما لقلبي ولا فما يحصي اهتماما
ولكن قد نداك به رحيقًا اناقس ان يصفه حماما

وقوله

ماصد داك الرسم ان لا رسم لو كان يرثي لسليم سليم
وما على من وصله جنة ان لا ادري من صده في جحيم
اعند ما همت به روضة الحلا حسبي لا لون النسيم
ما السقيم صحه عند من صوبها منه لحظ سقيم
ولىف لا يصرم طي وقد سمعت في النسبة طي العزيم
دقم خلا مام عن ساهر ما احلو النوم باهل الرقيم
وعاذل دام ودام الدجى به ماد منها في بهيم
يعطى وهو على رسله والمرء في غيظ سواه حليم
مارب صهبا ام كاسها لم اسمع من سر بها بالشتيم
اسعف دسقا فلا عندها وذلك هدى رسوم والحطيم
وافتروا اما عن انا حي الربا يضحك او در عقود النظيم
اوكان يدمل مستحسنًا ما جرى الفاضل عبد الرحيم
من لفظه راح واحلاه روح وتلك الدار دار النعيم
فارسف باسماعك من قهوة ما احدثت من ندم للنديم
واربع على روض له نصره سطر للروض بعين الهشيم
بلاغة حوك حريرا ولم يدع حطاما سد ابن الحطيم
رايته الديوان بوانه مطرزًا باسم شريف وسيم
وقال يا عبد الحميد اردع من بعد هذا اليوم بوك الرميم
علامة السودد معروفة جسم نحيف وعلا جسيم
عندي قلب الشعر بالحره وما رص من روضه يا حكيم
والكامل الكامل في حده انت صراطي نحوها المستقيم
ما منن يا حسنت بحد محسنًا بهر بالاطراف عطف الكريم
فهو مقام ان يا ملته جئت على اني ان لا اقيم

وقوله

السحب ما عطف الله مدام والورق ما هجعت عليك ندام

معف البواسم فيك وهي لوائم ولسير زهر الروض وهو لثام
سمت حتى قيل فيك صبيت صبًا وفتنت حتى قيل هام وهام
وحال معصوم وليس مجير عاورا الامر منه عظام
ماحيلة المستاق في ارامه وهي التي عرت فليس ترام
مارنة الحذر التي هي تحته بدر شرىق النور وهو تمام
هيتر من عطفيك غصن اراكه فسوح من وجدي عليك حمام
وقسر عسلك كالغسق عواطفًا فنصرني الاحشا وهي سهام
وبطول مثك الطامح انه لولا حصنك فلت ذا الاظلام
ان كان صحا قد سما بعوده فكما سما بعاده الاسلام
ملك له الحلش اللهام وذكره جليش على الجيش اللهام لهام
حتت الجماد الحرد وضع لبودها اسراجها وقصها الاحكام
والذابلات كانما اطرافها نور علية من الروس كمام
وفوارس ذرت للفوارس انها اسد وان رماحها الاجام
لعبهم ريح الحروب ناحر اللدن الاصم وقدم الصمصام
فلهم على ان العداوة بينهم صح بحال موده ولزام
حتى كان لكلهم من كلهم يوم اللقا حبله وحسام
علم الاعادي من سيوفك انها ابدًا حراك سبهم وحرام
اسهر تم

لسهر بهم وشهر بها فحوعهم مذ احرقت في راحتيك حرام
فلاها حسن مسعف عراده لكن ذا اعصب وذاك مسام
اوعرت في طلب العلا وسهلت فيه اناس اذ سهرت وناموا
لامول في بذل الندا وعصيهم فكرمت رغم انوفهم والاموا
ما يوسف في الملك الا يوسف لكنما اعوامه الاعوام
جانك من بحر القريض لالي يوم يولف بينهن نظام
بحمت ناطمها الوصيل ومنزله ان الرحيل في ذاك معام
وبحقه ذكر الوداع وقوله من سده الاشفاق منه سلام

وقوله

من الفصاحه والملاحه صادني فلساعي باقل بكلامه
واتي بديع الحسن بعسم انهم سروا بديع السعر من افسامه
اصبا نطابق شعره وجبينه وسبا يجانس سعره وكلامه
واراك تعريف الجمال بوجهه فانظر الي الف العذار ولامه
طول فرسه وعلاها ماشو مامن لطف العالم
لوكان في الملكن ان سموا اما انثرا غير بني ادم

وقوله

احكم على العلمين الانس والجان فانت احد ربا الملك السلماني

لك الكسطان لا ينقضي ابعاضهما وكيف ينقص كوالك البستان
لك الحديدان مد البست يردهما بطائق الامر والمعنى حديدان
اسستنا كل انسان له شرف بمه ادكرتنا كل انسان
سني بسك وهي السيل كل علا والسيل يهدم دفعًا كل بنيان
وطود حلمك لا بالطيش منتقض هذا وبطشك يرميهم بطوفان
اوطبت حلك ابكار الحصون علي ان الحصون عذاري ذات احصان
وزرتها باسود الحروب زائره يخاف من قبلها اسد خفان
من كل مستهتر يغضي بمستهتر كان عزته والسيف نجمان
وامرت به لا يمهل الحيا مثلا ما الماء والمال في الازمان مثلان
عمت نصدق في وراع او فوائده مخصصه بطعام ومطعان
وسن ذرعًا علي ذراعه فرزا بكل صاحب ايوان وديوان
مانو وسلطانه في ملكه احد دع الاميرين واذكر كل سلطان
بدران للملك سعداه اقتدا بهما كذاك ما نعرف بالسعد بدران
يا من سرينا علي نجمي مكارمه فانزلا ما علي سعد وسعدان
للناس في كل وطن لم يخل به عيد وللناس في ذا الفطر عيدان

وقولــــه

همهم رضوا عن قلبه وطنا ارتضي غيرهم له سكنا



لا والذي لو اطاعهم حبرًا حال اعضاءهم ادنا
لا والذي هم المعاني التي بادت لها جوارح الجسم كلها قطنا
اذ احي منهم اضالعه علي قلوب ملاها محنا
ما نثر الشوق دمعه زهرا الا وبدهم فلذه غصنا
للبدن ان يقطع الفلاه بنا وللهوي ان يقطع البدنا
لولا بحار الدموع زاخره ما انحدروها لعبرها سفنا
يا صاحبي احبسا اعينها ولا تقيما صدورها عننا
رامت عذرنا ساطري فلا اطلب للطيب بعدها عذنا
ومن التمرلي سود دعلا بمسعي ان احاول الثمنا
حدث في ظل احمد رمنًا صرف بالجود صرفه زمنا
وحادثي من هباته حرم امسى فيه مخوف كل فنا
لا ارهب الليث فيه كيف سطا ولا الغزال الغرير كيف رنا
حسب رياض القريض حامله عن زهر احلامه نسيم ثنا
قد حسن الدهر فافتتنت به ولم ازل مصر الرصعنا
يجود ا موالة انامله ولم يزل في الرواه مو تمنا
ولا يري الرح عبر اوسه عا بسر العلي وان عمنا
عادرانا علي سنين نمر بنا د دلك السننا

يشرق اسما رهطه ابدا عن ان يرى وهو للكرام كنا

لا زال في مدار العلى شمسا وبين احبار طرفه وسنا

## وقوله

٢ عقدوا السعود معاقد التيجان وسلوا بصوارم الاجفان

ومشوا وقد هز الشباب قدودهم هز الكماة عوالي المران

وتوشحوا زردا فقلت اراقم جعلت ملابسها على غزلان

في حيث اذكى السمهري شراره رفع الغبار لها منار دخان

وعلا خطيب السيف منبر راحة سلوا عليه مقاتل الفرسان

يا مرسل الرمح الطويل سفاهة امنك فليس اليوم يوم سنان

ها انك شمس الراح تسطع نورها من خلف سجف اباريق وقناني

وهلال شوال يقول مصدقا بيدي غصبت النور من رمضان

والورق في الاوراق قد هتفت على عذبات الغصون بأعذب الالحان

فكأن اوراق الغصون ستاير وكأن اصوات الطيور اغاني

وكانما مدح الاشرف نادرها لو صيرت الفاظها بمعاني

قاض له فضل القضا فقد غدا من حكمه حكمة الحكمان

مسعل في الملك من مراس مترسات اول في باتي

نزعته من دراعه دسه وحواه دست في يدي ديوان

يا امل

يا امل سالت وصالت فادعى في حسنها النهار بالبهتان

تعلو مطالع كسمه صفاتها فاحار بين العرف والعرفان

لم يغل طعم كل مسلمة ويعل باب نوابيا الحدثان

وبها تكرر كل اول محرر بكر بسم الله في القران

ومكارم عصبت نواصيها ما فالاحسان في غسان

اقسمت ان حدثت بشكرك واجب حق يعوم الناس للرحمن

## وقوله

نضا غصنا من الجفن برد العضب في الجفن

وولي كاس السن سبه كاسر كالكسر

وللجاحة حاجب بلا ضرب ولا طعن

محدثني بالامر اوقاسم وحدثني

فاني ان يصرف مطيعا لك اوالي

وملي في لظى نار لطوفي في عدن

تغص فيه ازهار بدعات من الحسن

واس قد بدا يحيي على من ان يحيى

وقالوا الغصن في البستان والبستان في الغصن

اطل الدهر بابعد قد اعدال بالصن

ان لولا علا الفاضل ما كنت له آمن
ولولا تحداه الناس لم انث ولم اجن
ترانا بمدح الفضل وعمرا وصافه بكنى
اسا نفرى الاشعار نهديها الى الندر
الى من بحره الزاخر لا تعبر بالسفن
الى من لفظه بطرب كاللحن بلا لحن
ولم اصغر بحر به نمناه على الثمن
سقى ومعاد الله ان نهدم ما نبنى
اتاه الناس فى السهل وعرف على الحزن
وما الركب دونهم ولا الملك دونهن
ولكن قسمه الدهر كما تعرف بالغبن
كانى الان من كرب ما نعرى شنى
وقد ضاقت فى الارض كانى صرت فى سجن
بهم مفرج للراس والراحه والبطن
وقد قال لى العشر الذى اقبل بجفنى
وما عندى لولا الشعر ما تبسط بالوزن
دعاك الله كم من لنا منك بلا من

وقوله

## وقولــــه

حيث النعت نكسا ر وقضبان بحث سرين واسمهوك بعان .٢
مثنى ونشوى من اعطانهم طربا لقد تشاكلنا الورقا والبان
فانظر الى جلنار فى ثغورهم تعلم بان ثمار الصدر رمان .
ولا نعرك عدت فى ثغورهم فانها درر فيها ومرجان .
طالبتهم بالتفات عند ما رحلوا لما شكلت بان القوم غزلان .
وقلت قلبك تطوى سر حبهم فكيف فانك ان الدمع عنوان .
قال العذول اسل عنهم فقلت نصحك لى ما صادنا الفلك الا وهو . ملان
لو استعرت فوادا واستعنت به ما كان يمكنني في الحب سلوان .
خذها وهات ومن عينيك ثانيه هى الكوس ولكن فيك اجفان
نفسى فداوك من غصن شمايله اذا ذكرت طوى بعسان نيسان
عطفته سد الصهبا طوع يدى هل يعطف الغصن الا وهو ريان .
ماهل لقلبى من بان يحيد به الى اعتقاد العوانى وهى اوثان
ماذا الضلال ونجم الدين مصطبح كاد يبصر منه النور عميان
نجم هو الصبح الا انه اسد كالغيث فى حكم طود وهو انسان
من معشر كلما حفوا المعترك فعل اسود لها الارماح خفان
الحالبون من اللبات ما حلبت به الضروع وحامت عنه البان

ومن يكمل يلي بي يدًا وردًّا ان عد في القوم مطعام ومطعان

بيض المفارق يسعلي رماحهم كانما هي والتيجان تيجان

وسايل قلت ابرهيم نوعهم وللفروع على الاعراق برهان

لا تعترر بان ابرهيم محرفه هذا وراحته بالجود طوفان

ملك الشمايل لو حض الشمول بها يوما لمااميل للندمان ندمان

كم لابن شادي من شاد بمدحته في حيث لسعده حسن واحسان

لا يطلب المال صلحًا من حراسه فانما هو عدس وهي دمان

لو احدي كفه حسان ما طرب يوما بلفظه شعر منه غسان

ولو كساحي عدوان بشاسته ما حال منهم للدهر عدوان

ولو تحمل منه نايل نسنًا ما كان يسحب ذيل البحر سحبان

ولو حوي اليد زهرًا من محاسنه لم يعرض لكمال منه نقصان

يقول فيه وكل الناس السنه وان اردت فكل الناس اذان

## وقوله

عرب ضمايره على كمانه فلذا العبر شانه عن شانه

وثنى الفواد له حاجا طايرا لولا الضلوع لطار عن جثمانه

حتى اذا ركبا الغرام مطية يحدوا بها الزفرات من اشجانه

ادمي الي جند العقيق مدامع لم يرض لولوه بلا مرجانه



دمع لبسته النصابي معلما وركلت في المسحوب من اردانه

في حيث تسبي بالشمول شماله فسبي سكران معاطف بانه

وارحه النيجان سارت كاسها معني بذال الروح عن ريحانه

دارت زجاجتها وفي جنباتها كسرى انو شروان في ايوانه

محلعت عن عطفيه خلعه قهوة البسها معذرت في سلطانه

وركضت في المدح الخطير بخاطر يعضي له بالسبق في ميدانه

وفتقت ريح ثنايه من عنبر بالعبير المشموم دون دخانه

ما ضر من علقت بداه بحبله ان لا يكون السعد من اعوانه

سيان ان امضي غروب حسامه في الحرب او امضى غروب لسانه

ومدرلو باشر الحروب انست اساوه تحنو على عزلانه

رطوبته الاسكندر ربه همه الاسكندر الماضي وبعد مكانه

لله درك من محصل نعمه لم يرض غير البذل من خزانه

ما اشعر الشعرا الا قادح طوزنت باسمك طرفي دنوانه

لعزا بكافور وفيجا بعد علا ي العرد العرد في احسانه

ان قدموا فلقد سبقت موجرا اسم الكاما اجل من عنوانه

او كان كافورا مجاحد قد كان اسانا العين دمانه

فالدهر يعلم انك الكحل الذي خلع الجمال به على انسانه

وبي من اسفه رخال حدوده وراحم بوده وسوحاته
لوزكوحه البدر منه اشاره شانت سواه ترفعت من شانه
وكانما علق السباب بحبه فاعاره ماراو من رعاته
فاسلم وسدست المكارم والعلا والماثرات وشدن اركانه

وقوله

وركبت فوق ططاقب مضمر في مهرق السه امثل النون
لولم يكن عاده حدعا مشرفا ماكان من عطفه كالعرجون
وسمت حوافره الفلا باهله هي من محاجر السمر فوق عيون

وقوله

علي عباه احداق صغار برى ما المأمن سواه جنته
فرسلها اليه وهي دروناته ووقد مليت اسنته

وقوله

تحدث الهوى عند العواذل ضلة عليهم بمن اصبو اليه واهواه
ولو قلت اي عاشق وطمعوا به لعلمهم ان ليس يعشق الا هو

وقوله

حسن ملاوي عوده بها سناوله مساوي
وكانه ان جسه من بعد تجريه الملاوي

طل

كلف يجاذب كفه اسوطه والكلب عاوي

وقوله

احسار شعري فكم مخبر اكم حسنتم حالنا
فالانور ما انهلت شابيبه الا اثنى الروض به حالنا

وقوله

ارسلت لي سطرين قد حبا حفنا عليك بحر البعا
فعددتها من رقعة ووردت ولوانها لي رقعه الدنيا

ومن الربابات في ديوانه وقوله

لم يبق من ابار الحمى عنده الا الدموع فانها انوا
حلوا الحماه حماهم وبرحلوا فحسب ما حلوطي وطنا

ومن الربادات في ديوانه وقوله

انشاب حربا من فرسانها بحري ساهما حول الطرب
رماحها الشمع واسيافها نار العصا والدم ما العنب
تسح الراح ما ارواحا لكنسا برح فما بها

وقوله

لقد ذكرتنا عهد لسانا باللوى حمائم ايك في ذراه صوادح
وقد كان باي بالمليحة بحلها فكيف وهذا اسهاوالكواشح

وقوله

ولقد اسمت الثغر منك مهنداً اخلناه ذا العضب ردّ الغمد

وكانّ عدلك الحوانه ثغره وكانّ باسك جلناره خده

وكفى امير المومنين مفاخراً ان المعظم واحد من جنده

لا مثل الاسكندر الماضي فلا الاسكندر الثاني اتى من بعده

وقوله

فما عرف ريح عاج من جانب الحمى بحرٍ على الازهار ضافيه البرد

عدا راشفاً ريق الاقاحي معانقاً قدود الغصون لاثماً وجنة الورد

باهن بصر فيه ربع احسن وحسن وما ها عن عراي وعن وجدي

وقوله

وعلى الجمال لمشرق جنداه ما لا اجده من نضاره

لم يكن يهوج العقول لحي وهو جارٍ على محك عذاره

وقوله في الكاتب

ومسامر يسليك عن سنة الكرى الفاظه فالليل منه نهار

لا شي لي يصف منه يظهر سره ابدا ويخفى عنده الاسرار

وقوله

لو حلّ عن جيده عقد لثامه نقل الهلال الى صعاب تمامه

وانا

وانا فدا المحجب لو انه ملك لكان الجور في ايامه

ارخى ذوابته وسد نقابه كالبدر بين ظلامه وغمامه

ما ثغره سكرني سره كاسه ورضابه حدثني احد مدامه

منها

ما كان يسمح لي بطرة يومه من صار يسمح لي بزورة عامه

طول الان له الحديث والغصن ربما اعيى لحمامه

واما وحاجبه الازج وطرفه الاحوى وحرمة قوسه وسهامه

وقوله

ان الليالي ما دممت صروفها مذ اسخرت باسيرٍ ودمامه

ان سيب نعلم انه الملك الذي ما زال الصرف الدهر من خدامه

فم حامه في معشرٍ او سامه في معشر من سامه

ملك الذي ما زال من اعلامه تتعثر التجار في اقدامه

ومنهم الاسعد بن مماتي معين معان نعمة المكرع

وجار ثمر طيبه لا ينقطع كان في الصحبه الفاضلية لا يفارقها

الا قليلا ولا يرافقها وقد امسى للنجوم بريلا معه من نحوه الطائى

ولا يروى ويحب في فهمه النآى ولا يغوى وباسر في

الدواوين وخدم اهل الصلاحية عدةً من السلاطين

است عليه الدوله الصلاحيه وهو من اهل الصلاحيه وبقي الي
اخريات زمان الكامل وقلمه مصرف العامل وقد احد
يجاري البلاغه لا يحادث في طرفيها ولا يغالب على بدايع
وصفها هذا الي حساب انه حتى لو اراد احصا العده
او حصر الحصا لحده وهو الي هذا كله شاعر يحسن لا كا ره
الحواري وينام عن عيسه السواري ويحيي بالاشعار سهر حسنها
ويعارق لها العران ويظهر حوزيها وكانت بينه وبين السعيد
ابن سناء الملك هنات واموريا المت فيها باحلامهم
سنات وقد ملأت رسايل هذا المتكلم اذن دهره وادكت
في حواس قلبه شعل حريقه ذكره بن سعيد وجعله
اول شعرا المايه السابعه واورد له في المرقص (ن)

قوله

مررت بدار الملك والنيل آخذا باطرافها والماء يصر بها مزيا

وذكر بن خلكان وقال كان ناظر الدواوين بمصر
وفيه فضايل وله مصنفات عديده ونظم السيره الصلاحيه
ونظم كتاب كليله ودمنه قال وله ديوان شعر رايته بخط
ولده ونقلت منه مقاطيع فمنها (ن) ... ...

قوله

وقوله

يعاتبني وينهى عن امور سبيل الناس ان ينهوه عنها
اتقدر ان تكون كمثل عيني وحقك ما علي اضر منها

وقوله في بغل راه بدمشق

حكى نهرين ما في الارض من يحكيهما ابدا
حكى في خلقه نورا وفي اخلاقه بردا

ثم قال وقد اخذ معنى بيته من قول بعضهم

صاحب لي ابن لسراء بمدينه حلق فكلاهما يوم اللقا يريد
الفاظه بردا وصوره خلقه ثورا وبعض العقل منه يزيد

قلت وقد ذكر بن مماتي نفسه هذين في كتابه
المسمى طريق الطليق وقال اني قلتهما الا في احد بعينه
فبلغت السلطان فقال لي فيمن قلتهما فقلت يا مولانا والله
ما عنيت بهما الا ان يحسن الصفها في قفاه فضحك وقال هذه الكلمه
والله احسن منها قال ابن خلكان وكان الاسعد
قد خاف على نفسه من ابن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد
حلب لاجئا الى الملك الظاهر فتوفي بها في سلخ جمادى
الاولى في سنه ست وستمايه وعمره اثنان وستون سنه

الاولي سنه ست وستمايه وعمره اسان وستون سنه
ودفنوا بالمقام قريب مشهد الهروي قال وكان
جده ابو مليح مماجي نصرانيا وكان كثير الصدقه وقد رثاه من
ملتمه بقولـــه

، طويت سما المكرمات وكورت شمس المديح ،
، ماذا اومل او ارتجي بعد موت ابي مليح ،

اسى كلامه فيه قلت وللاسعد شعر
بل سحر وقد اخترته ومنه قولــه

ارا كم تحابون الكاس منتظما ناري حكم الاعلى قدح

وقولـــه

ما صرت احسن ان ابكي لفرقتهم لانهم زعموا ان البكا فرح

وقولــه

فتعوني ولولا ان لطيفكم ما دمت اقدر من وجدي على رمق

وقولـــه

حلو كالحسام له صقال ولكن فيه للرائي مسره ،
رايت به الصغار يجيد عوما كانهم نجوم في المجره ،

وقولـــه

محاربه

محاربه تمست الحمازي تجوز فعلها ما لا يجوز
لصوص يرفعون الى لصوص حسابهم وبينهم رموز

وقولـــه

محا زيد علن بعد ميم لديوان الخراج بغير جيم

وقولـــه

صحبتك الله بالسعاده والنعمه يا من عليه متكلي
ودمت في دولة موبده بطالع طالع على الدول

وقولـــه وقد اصاب وجه العزيز الجوكان

لنا ملك قد اجمع الخلق كلهم على انه لم ينتج الدهر شبهه
واطرم صحوكان الحسن لعبه فصالح يمناه وقبل وجهه

ومنهـــم السعيد ابو القاسم هبه الله بن الرشيد
جعفر بن سنا الملك كان سعله نوبص ،، وسعبه بار لا يحو
لها ومنص ،، سوع في الكلام وفنونه ،، واتى الاسما بسحر
تفتونه ،، لزم الخدمه الفاضليه وتخرج عليها ويدرج لديها
واحد من بصاعتها وردّه اليها ،، واتي له في كل الاساليب
كل معنى لا يعور له فلس ،، ولا يسوّر له عبر الحورا فصب ،،
ولا تحي ادرع اصابع منثوره في راحه الكف الحصب ،، ولا

قال صلاح الدين الصفدي [illegible]
[illegible]

ما مال بطه عقود الشهب علي مفرق الصباح ، ولا موشحاته
الا ما توشح به الطل سرقات الاداح ، وكان يود ب الاشرف
ابن الفاضل وكان ابوه عليه جد حريص ، وكان يطالبه بتثقف
اوده ، ويا حسن مضاده ، وكم له من كتاب كتبه الي الرشيد يذكر به
ولده الاشرف ، ويعلم منه اخباره ويعرف ، ويقول
فيه ما معناه وانا ما اعرف الا معلمه ، ولا الزم بصفات فهمه
الا مفهمه ، وكان السعيد يكتب في ديوان الانشا ويرتقل الي
الجيش وما له من جرائده ، واحصر بضبط قوانينه وعوائده ،
فتكلف ما لم تعوده ، وتشوق من عقود الانشا الي ما كان يعلله
فعمل علي هذا الامر وبني ، وسعي له خير سعي ، فهدا احسد
قلبه ، واطمأن في مهاد الراحة جنبه ، وكان لا يطرح يوم
السرور الي غد ، ولا يقترح من الدنيا الا العيش الرغد ،
وكان لا يزال في معشوقه ، ولا يبرح بين صبوحه وغبوقه ،
يعمل كووس اللهو وتحثها ، ويمسكها بيديه لا يطول
فيهما لبثها ، ولا يفارقه فتي كالبدر يغازله ، او شادنًا من البدر
يازله ، او تاه بهواها ، ويصرم قلبه بصواها ، ومجلسه
مجلس سرور لا يكدر صفوه ، ولا ينقض بالجد لهوه ، وكاس

نعمه

نعمه سعد الحال علي هذه اللذات ، ولا تبيه مكانه يمنع ان
يطرق سوره نغذاه ، وقد اوردت من شعره له في المرقص

قوله

واشكو الي ليل العذار عذرها واملي عليه وهو في الامر مركس

وقوله

لا تخش مني فاني كالنسيم ضنًا وما للنسيم يخشي علي الغصن

قال ابن خلكان وهو الشاعر المشهور المصري صاحب
الديوان المتضمن الشعر البديع والنظم الرائق احد الفضلا
الروساء النبلاء وكان كثير التخصص والتنعم وافر السعاده
محظوظا من الدنيا احد الحدث عن السلفي واختصر كتاب
الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان وهي تسمية لطيفة وله
ديوان جمعه موشحات سماه دار الطراز وجمع شيئًا من
الرسايل الدائرة بينه وبين الفاضل وفيه كل معنى مليح
قلت اكثر ما فيه ما كتبه الفاضل الي ابيه
مما جاء ذكره فيه عرضًا او الي ابنه الاشرف علي هذا المعنى
اذ كان الفاضل كثير العصر منه والعائل اذا عدد الاعتبار
قال ابن خلكان واتفق في عصره بمصر جماعة من الشعرا المجيدين

وكانت لهم مجالس يجري بينهم فيها مفاكهات ومحاورات
يروق سماعها ودخل مصر في ذلك الوقت ابن عنين فاحتفلوا
به وعملوا له دعوات وكانوا يجتمعون على ارغد عيش وكانوا
يقولون هذا شاعر الشام وجرت محافل سطرت عنهم ولولا
خشية التطويل لذكرت بعضها قال وكان بمصر
شاعر يقال له ابو المكارم هبة الله بن وزير فبلغ السعيد انه
هجاه فاحضره اليه وادبه فقال ابن المسجم

قل للسعيد ادام الله نعمته صديقنا ابن وزير كيف تطلبه
صفعته اذ غدا للحول منتسبا فكيف من بعد هذا انت تنسبه
محو الهجو وهذا الصفع فيه ربا والشرع ما تقتضيه بل يحرمه
فان يقل ما الهجو عنده المرء فالصفع والله ايضا ليس يولمه

قلت ولابن مماتي رسايل الى ابن سناء الملك فيها
ذكر ابن وزير فيها من قوارع التقريع ومولم الكلام ما لا طاقة
له بحمل سهامه النافذة ووقع سيوفه القاتلة وقد ذكره العماد
في الخريدة وقال كنت عند الفاضل في خيمته بمرج الدلهمية
ثاني عشري ذي القعدة سنة سبعين وخمسمائة فاطلعني على قصيدة
كتبها اليه من مصر وذكر انه لم يبلغ عشرين سنة فاعجبت بنظم نحر العقيه

التي

التي اولها فراق قضى للهم والقلب بالجمع وهجر تولى صلح عيني مع الدمع
قال ابن خلكان وعلى هذا التقدير يكون مولده في
حدود سنة خمسين وخمسمائة وتوفي في رمضان سنة ثمان
وستمائة قال وقيل انه توفي سنة ثمان واربعين والله اعلم
قال العماد ثم وصل يعني السعيد الى الشام في
شهور رمضان سنة احدى وسبعين في الخدمة الفاضلية
فوجدته في الذكاء آية قد احرز صناعتي النظم والنثر غاية
يلقى عرابة العروبة له باليمين راية قد الحقه الاقبال
الفاضلي قبولا وجعل طرف خاطره على الفطنة مجبولا وانا ارجو
ان يرتقي في الصناعة رتبته ويعثر عند تمادي ايامه في العلم
بغيته ويصعد من الصبا منقبته ويروي بها الدربة رويته
ويستكثر فوائده ويتم قلائده قلت واما
المسمى من دره فمنه قوله

وناهج علا بنا لكنه قد هوي هواء
دام عليل النسيم فيه كانه يطلب الشفا

وقوله

لوراها الطرف لم يطق نعمته ولوراها نفوس الافق لم يصب

يلي اذا عطشت والبرق ارشيه لو اكب الدلو في بير من السحب
كل القلاع يروم السحب في صعدٍ الا العواصم سعي السحب في صبب
حتى ابي من سال النجم مطلبه ما طالب النجم قد او غلت في الطلب
من لو ابي الفلك الدوار طاعته لصير الراس منه موضع الذنب
اي البحار البحر ملتطماً والسيف كالموج والسمات كالحبب
وقد حواها واعطي بعضها هبة وهو الذي يهب الدساو لم يهب

وقوله

سرى طيفه لا بل سرى في سراه وقد طار من وكر الظلام غرابه
واملا عنانا ليستطاب فليتني اطلت دنوًا بطول عتابه
وفي غزلي ذكر العذيب وبارق وما هو الا ثغره ورضابه
وفي القلب شوق كاد من ذكره في حريق سواه والتهابه
الي غايبٍ ارجاني عنه سايل فسايل دمع المقلتين جوابه
اذا استبطأ المسمار واديه حيرة فمن لي بمحبوب يرجي ايابه

منها

وان لم يجد من بدلك سحابه فلي وبين الهالكين تشابه
وما الدهر الاخادم انت ربه وما الرزق الا مرسل انت بابه

وقوله

ملوك

ملوك يحوزن الممالك عنوةً بسمر العوالي او ببيض القواضب
رماح بايديهم طوال كانما ارادوا بها تثقيب در الكواكب

وقوله

وقد زعموا اني ملكت واني رضيت فما بال المليحة تغضب
وشاربةٍ خمر الدلال فخمرها بعين عليها حليها وهي تشرب
احوض دموعي وهي تلعب غفلةً فاني واياها نخوض ونلعب
واشكوا الي ليل العذار عذارها واملي عليه وهي في الارض كوكب

منها

تضحك حتي باسه فهو مهلك والا فمحجوده فهو مطلب
وليس القلاع الشم الا ابا به فمن شا يكسوها ومن شا يسلب
معاورت الافاق ملك محمد ومن ذا الذي يحوو لا يحسب

وقوله

وحوائجي لم يقض منها حاجة وقضيت نحبي
ختم الحبيب بخاتم منه علي سمعي وقلبي
هو خاتم في فيه ما ما فيه مما صاغ ربي
الحسن خلق الله جل جلاله والعشق كسبي

وقوله

لتصول حتى يملك العرب بالغلب قد اجتمعت زهر الكواكب في العرب
وانت تفضل الباس والعلم والتقى ملئ من الانصار والجد والصحب

منها

واظهرت فينا من سمتك سنة فاظهرت ذاك العرف من ذلك الذنب
احبك للفضل الذي انت اهله وبعدل الامر يحلك في الحب

وقوله

اري القلب لا ان بت به هيبا وفيها تصب ان بلا لي قلبا
سبي القلب مني لحظ طي احته فيا قلب ما اصبي وبالحظ ما اسبي
وقالوا امن باب التفرق بيننا دخلت الى السلوان قلت من بابا
ولكن سلوى بعد بعدي لحفظه عهودي وقدما كانت اهم القربا

وقوله

احدث ضني عينيك زهنا علي قلبي وحسبي جهلا لمرامل بعد حسبي
صفا لك في كل الوجوه ملحة لحظك تصبي وهوان صحوا تصبي

وقوله

عليك زكاة فاجعلها وصالنا فمثلك في العسر وهي نصاب

منها

واقوا اطحى للبحور التي غدت عروسا بها دي والعمود حباب

اذا

اذا اقبلوها بالمزاج تبسمت كشاربها بزباج وهو مصاب
ومن عجب انا نصير تسوقها شياطين يردي الناس وهي شهاب

وقوله

حماة نار وذاك الجسم من ذهب والنار يعرف بالتحسين للذهب

وقوله

ملحت ليال بالعذيب لحي غزال لا كليب
وعضب ولا عيب لها الا المعنى يعبر عيب

وقوله

فرقت بين بنانها وحصاها وجمعت بين سلامها ورضابها
ورايت منها قدها متمايلا كالخبيئة منه زهوه متشابها
خذ ما اكبر عزه لذ عزة ودع المليحة انني اولى بها
اني فا عثر في سلوك عقودها وبطل تعثرات في اطنابها
وحبيبي النعمان من اوتارها عند الزيارة لا هو بكل بها
كانت وكنت وكانت الدار التي بالبيت لا كانت ولا كانها

منها

جود لبسط والبسيط طبيعة امنت تغيرها على احقابها
عبد الرحيم على البرية رحمة امست بصحبتها طول عقابها

[illegible]

منها

سوقد النكر الي من افقها بردي شياطين للعدى بشهابها
وبدلها في كل حمد كاسها مسنا بقلدها بلا استحابها
شغل الملوك بما يقول ونفسه مشغوله بالذكر في محرابها
فلبحر الدنيا ساس ملكها منه ودراس علمها وكتابها

وقوله

حسبي كما حكم الغرام وحسبها ان الغرام بوردي ونغشها
اسرى باوديه الغلا فحصى لسرابها وبحص عبري شربها
واحب ليلى وهي ليس يحبني ويحبني سعدي ولست احبها
علقت طبيته وعيشي احمر وعته طيّان على عيسها

منها

فكانما هو بالوقوف عودها وكانما هو من ضناه طنبها
واي الغرام لقد رثيت لمقلتي ادصار شرق دموع عيني غربها
صبر نبى الدنيا فلم احفل بها ان الحبيبه ليس يوجع ضربها
حمدا لاحد كم له من نعمة اورقت اسعتها وارود سحبها
المنهب الالاف علما انه لا يحرس العليا الا نهبها
واري العفو حسن زما قد سطرت بمناه حرا صفر منها جها

اما

اما البرته فالعشو لهذه الدنيا واما اتت امت فقلها

وقوله

لا آذنتنا يوم النوى بالحرب اسهم الترك من عيون العرب
ورمت كل من رماها سوى قلبي فاني ارى النها قلبي
وورا السجوف محتجبات نهتز انوارها بالحجب
لثمت فوق نقبها فهبينا ولا عرو ما لهما في النقب
الفت نومها على الكشح حتى علقت في الازار بعض الكثب
عذبتني بحبها وهو عذب الطعم ويلي من العذاب العذب
ليس الا دمعي الذي من راي جفني راه كانت دمعي هدبي

منها

غلطوا ما هي الاسارير في كعبه بل تلك سحب للسحب
وراحته الملوك من العرض ولا عرض مثل حب الندب

وقوله

لن كسر من عيني نقلت الى قلبي وقد صار اقصى البعد في اقرب القرب
ولم ابق مني العين الا لانها مربح برال الحزن من منة السحب
ووالله ما وافاك حقك مدمعي على انه قد انبت الارض من عشب
عدمت الصبى من قبلها وعدمتها واوجع من فقد الصبا فقد من يصبي

واشبه حالي حالها فترى الذي يهي يحبها فما ارى امر قضى
انا رب ما انصفت نضره عصنها اهذا اصبع الترب بالعصن الرطب
وما عاطلا من عقدها ان ادمعي لاكبر مما فيه من ذلك المحب
حدها وان لم يسقط فلربما تحلت بتقبيلها لك بالهدب

وقوله

لقد لقيت نصبا وقد سقيت نصبا
من حرب صرت به مبغظا محببا
للمكامنه قد جرى والجمر قد تلهبا
والنار تذكى اذا رأي لها عظامي حطبا
تقول من ابصرني ذا الافق قد تكوكبا
تظلم عيشي كلما ابصرت منه كوكبا
اكتم كفي عن الناس حبا او إبا
من الهوان صار كفي ملكا محجبا
يا حربا ان لم اقل من الم يا حربا
اصبحت ذا القروح لا شعرا ولكن كربا

[illegible]

وقوله

الم تري اولي الجميل تكرما فلا شكرا الى الكون محتسبا

وقوله

٦٠

وقوله

يوم اعادتك ما لا تكون ولا تستقيم ولا تستتب
وما الجد من طلس ما تشترى ولا السعد لمن نوع ما تكتسب
بحسب الحريص وكم رافد تحرى الى حطه بالسلب
وكم متمن لما عنده له كاره بالهدا العجب
وشك الغنى في قضى الاله بالرزق وقعه في التعب

منها

رفعت العماد لاهل العمود واطلعت من سعدهم ما غرب
واصلهم انت يا فرعهم فلا قطع الله اصل العرب

منها

ما على الدهر بعد ذنبك عتب ما بقي للزمان عندي ذنب
هذه النظرة التي كنت اشتاق اليها طول الزمان واصبو

وقوله

اهوى من العرب العربا من سالت عنه الملاحة او حلت بحليته
وما رأى الناس نارا لي يوقدها كنار قلبي الا نار وجنته
تشكو قنار ويجدمع منها والصب تشاهد برقا من تبسمه

ويعقد الطبع منه قاف منطقه ويحلل السكر منه سين طرته
طرٌ كان مسك غزال الهند سرته فان تقلي المعنّى دار مجرته
يا ناعس الطرف لا والله ما انتبهت منك المحبة الا بعد نعسته

وقولـــه

يا سائلا عن معانيه ليشهرها البدر في الافق يستغني بشهرته
فالكارم الا يبصر راحته ولا الفضائل الا حشو بردته
اصبحت كالحال في خالي ونصر تصابيه واربع في عيشتي وحضرته
واسعد الناس من لاقي بلا تعب مبدا السعادة في مبدا اسبينته

وقولـــه برثي جارية له

بكيتك يا العين التي انت اختها وشمس الضحى تبكيك اذ انت بنتها
شهدت باني فيك لا امر بالكل صبحه بين مت فيها وعشتها

وقولـــه

الكاس لم يدر كيف جلستها او حشتها من طول ما آنستها
لا بل همت بسريها وراءها الغيث علمك شعاعها فلبستها
عجل بسرك القهقهات في مسمعي ماذا يضرك يا اخي لو قلتها
واكفف دخان الند عن انفاسها فنشرها المسك يد دستها

وقولـــه



يا ليل همّي بالعذار الذي سجا وعرج بلي نحوه حين عرجا
تقولون فوق الخد منه بنفسج لعلهم ما يعرفون البنفسجا
دعا القلب انصارا على الهم والاسى فصادف اوشاما همومي وحرجا
وقبلت بين الحاجبين صبابة وقد كان مفروقا فاصبح ابلجا

وقولـــه

يا قلب ويحك ان طمست بدمع مسح جهدك عن مرامه سمح
ولي صنعة في مراشف شادن لو شئت اسبحه بلثم لا المسح
قبلته وقبلت امر صبابتي ونصحت بعني في قطعه من نصح
ورشفت ريقته على رغم الطلا من كاس مرشفه على غيظ القدح
كم يعذلون ولست اسمع منهم فانا وهم مثل الاصم مع الاخ

منهـــا

ان الرحيم بعبده رحيم الورى فاني كما اسرحوا او جا كما افرح

منهـــا

واذا ضحكت فلو بدا لك باطني وبعدك الرحيم كنت ترى الترح
ولقد قدمت وسوف اغفر ما جنى دهري علي وسوف احرما جرح
وطئتها والوزر منها فانه كان الجرم منها قد لح
اصبحت على مهيار ملك يا سرا اذ فال عن محبوبه فهما يطح

وساعت همواتها سرعت عن قول عبد الله حتى يصلح

وقوله

يا ساقي الراح بل يا ساقي الصبوح ويا نديمي بل يا كل منترحي
لا تحش في ليل همي من يقاصره اما ترى في سروت الصبح في العلج

وقوله

راحت وحق الله روحي بين المليحة والمليح
واعاد ها من جوره كالعيش لا بل كالمسيح
الفاضل المنعوت دون الحلو بالنعت الصحيح
او من اباد به وقال لها وبذلك لا سوحي
فكانه قد قال قولي للطبيه لا تبوحي
اعشقني وملكت رقي اذ ردد ماء الجوارحي
وامت حاسدي الذي لم يكرموه بالفرح

منها

ارضيت ربك في حراسة دينه وسررت عيسى ان نصرت محمدا
ما رام شانا وعلاك عاش معصصا ان عاش او ان مات مات منكدا

وقوله

ما العيش رث ولا الحمام صدا ان لست اهي كما نعت سدا

حامل

حامل ذكر صعب له منزله حتى كتب وبت كمدا
ما في ما يعرف الصعود نعم دلوت الا اساسي الصعدا

منها

خليع قلبي في كل جارحة يطلب مني احبة جددا
ان احتقي البدر بالملال او الجود لا له فلا ندا ابدا
يا صاحب الوجنة المشعشعها السنت نارا وما وجدت هدى

وقوله

املك المخلوق في كبد واما المخلوق في كبد
ان نجا من نار مقلته فالى نار من الكمد
انت لي يا الحياة وما قاله الواشون كالزبد
ان لي صحبا تسوهم مقتلي في اليوم دون غد
حسدا من عند انفسهم لا شفوا من ذلك الحسد
ليس فيهم غير مصطعن لهم مرا لا احشا مفتدى
حلت في الافكار منه ولا حال في الفكر ولا خلدى
فهو في فهم لبي تعيب واما في علته رعد
ورب قد عيب به لست محتاجا الى احد

وقوله

سواي يخاف الدهر او يرهب الردا وغيري يهوى ان يعيش مخلدا
ولو مد نحوي حادث الدهر طرفه لحدثت نفسي ان امد له يدا
توقد عزمي يترك الماء جمرة وحلية باس يترك السيف مبردا
واظما اذا ابدى لي الماء منة ولو كان لي نهر المجرة موردا
ولي قلم في انامل ان هززته فما همني ان لا اهز المهندا
اذا جال فوق الطرس وقع صريره فان صليل المرهفات له صدا

وقوله منها

يحب حسبي من يكون معتدي فيا ليتني كنت العدو المفندا
وقالوا لقد استبت ما رايته فعلت واني ما وجدت مهدى
ولم ادم ذاك الخد خطا وانما علقت حلو تا حسن اصرت مشهدا

وقوله

صدوا فانساني الهم صدي وكم به للدمع من مورد
تكاثر الدمع علي مقلتي تكاثر الهم علي جسدي
ولو حسني صم فاترنا فيه عبير القلب من جلمد
وهو اذا اطرق من عجبه يعلى بالصارم المغمد

منها

ربايسه سارق فلم يلتفت وهمه قامت فلم تقعد



ونار بهم حلت شمس الضحى شراره من جمرها الموقد

وقوله

ولو تراه وشمس الراح في يده رايت كيف تحل الشمس في الاسد

وقوله

مبرقع بغير لاسترها بهمه ذلوت عزائي او يسعف بجلدي
متى باته يعشوا الي نار وجده مخد حبيتا بعند هاجر موقد
وليس عذارا ما رايت وانما دخان الند الخال في جذوة الخد
ويلك له اذا الزكاة لاهلها توجهت سيئوني لحيري وعسجد
ويثنا الجسم واحد من عنا فما والا الحرف في الكلام مشدد

وقوله

د نون وقد ابدى الكرى منه ما الذي تقبلته في الجد تعس او احد ٢ ب
وانصرف في حده ما وخضره فيا ملح المرعى وما اعذب الوردا
للهب والخد واخضر بضره فيا ماما ادلى وما حرما ابدى
روحي من ان جاد لي بوصاله فلا انعمت نعم ولا اسعدت سعدى
وفي القلب نار للخليل تو قدت ولم الق منها لا سلاما ولا بردا
وربع الذي اهواه يروي شرابه العطاش ولشهو منه الاعين الرمدا

منها

ولا عيب فيه غير ان علاه اذا احدّدوه كان نجدا وزالحدا
ولا عيب ايضا في ما ترجمه سوى انها تروي بالسنه الاعدا
ولو بدر ان احرى البراع بطرسه انكسف فيه السطر ام سطر العقدا

### وقوله

عادني من اهوى لاحبته عيد فلباسي فيه غرام جديد
وحرت الجفون اذا شعرت جفني بان يومي شر مدُ
انت احوالسهيد حسنا فلو احرى يوما لان قلبي سهيد
قد تجنبنا وقوس صبك مكسور وقد جا منه سهم شديد
لنف حلدت في جهنم دا الصدّ وذنبي في عشقه التوحيد
قطعوني عليه لوما وتفنيدا وقالوا تعود قلت اعودُ

### منها

لي من راحتيه حتم ماوي وله بالثنا مني خلود
شهد العالمون بالفضل للفاضل او كاد تشهد المولود
وعد الدهران يجود على الخلق وكل بمثله لا يجود

### وقوله

شيب فودي بياد بار فوادي من دمي لحتي بهدا الرماد
جا شيبي قبل الشباب لم ادر بان الغابات قبل المبادي

ولو

ولقد سائني وساسعادا اصبح عندي وعند سعاد
قل الحد المليح عني اني غير صاد لحمره الفرصاد
وكذا قل لكاسر الجفن لم يبق من الهدب مخلب في فوادي
ان دعوت هواي بعد مشيب الراس مني لم تلق دعوى رشاد

### وقوله

بدلك سلطاني فيالسه عدا قدا ملك للحسن فيها تمردا
وما زال في ميدان الهوى مطلقا عنا ويجبل الشعر مني مقيدا
واصبح ابريق المدامه صائما على انه في صومه ما تجلدا
وقلت ارقدي يا ربة الخال سلوة فما نعست عيناك الا لترقدا

### منها

سلنت الي طل السام وطله فالعبته اهي واندي واردا

### وقوله

لو واصلتني يوما لرامت ابدا او لم تصلني فيا موتي بها كمدا
لمن اوصي بميراث الغرام بها هيهات هيهات لا ارضى لها احدا
ومن جرائي دموع مالها عدد وكيف اسخو بما لم احصه عددا
فهجرها وحياها وتامها كاسطرا في عندي للهوى قددا
وعينها وهي لا تدري وان رقدت اعز عندي من طرفي دار سهدا

فلست سلوت وما ادري اعلمها بدا لك دمعي او انفاس الصعدا
حادت على وسل جدى فكم برلت به طرائق ذيل للبكا قددا

منها

بل لو ان الصادي يقبلها ما كان يظمأ يوما بعدها ابدا
بل تستحي فقال البحر واسفا والسيل واحسدا والغيث واكمدا
يعطي البحار ولكن ما يرى كدرا ويعشا السحر لكن ما يرى عقدا
خير الانام ومولاهم وفاضلهم عبد الرحيم ولا يستثني احدا
في الدست يقعد والاقدار قائمة من شاء يقعد فليقعد كما قعدا
قد اسوا ما رموبي من بدهته فاحيون لا يقتبسون زهدى
اعني الملوك يكتب عن كتابتهم فما برا قلمًا الا غزا بلدا

منها

وعدني بحوم السعد طالعه عندى ومثلك من اوفى بما وعدا

وقوله

يحي لواحظه ويستعدى او ما علمت بمورد المرد
اصفا الحبيب ولست ابصره وكذاك يوصف جنة الخلد
ولقد وقفت على منازله ارايت عارضه على الخد
سرتم وسار القلب يتبعكم لترى حماكم على بعد

وطردلموه

وطرد لموه ولم يعد محلًا الا القلب عندكم ولا عندى

وقوله

نعم هي سعدى وهي لي سعد وصال ولا صد ولا بعد
وما غدرت ما اخلفت ما تشبهت بعابه ما كل غانية هند
هي الدر الا انه كله سنا او الغصن الا انه كله ورد
ولو ابصر النظام جوهر ثغرها لما شك فيه انه الجوهر الفرد
ويهوى بظل الكرم اسود فاحم كشعرك حتى انه مثله جعد
يكسب عليه در دمعي عي دمعي كانما يعلو منه في طعاره عقد
ملت لبين ما اتي وهجره سبا بي واخرى ما اتى وبها بعد

وقوله

واشكو الى الحاسدين عليك لي وان كان يبدو منهم الحب والود
وما منهم الا اسير كابه ورب اسير ليس في عنقه قيد
واني لفي شغل بسماك عنهم فلا اشتغل في لا سعيد ولا سعد
وما بي على ان لا اميل بوده ومثلك ذي اللحم والعظم والجلد
اعيب مدحي مرة ثم زاركم ولا بد للورقا بالطبع ان تنشد

ومنها

يا حيرة الحلو لما غيب الهادي ووحشة العلم لما اظلم النادي

يا آل عبد منافٍ اي ذا هيبة خلا بها الحي او اودي بها الوادي
وباشماته بعطيل وفلسفة وبامسوه اشراك والحاد
باساتها وسط فرطل موضعه ما بين قصرابي در ومقدار
سكن السما لشمس منك مسرقة تحت التراب وتحرمنك وواد
وقد تكت سور القران فاسمعوا اسهو نوز سبع الفلك او صاد
اعطي البشاره رضوان مقدمه مع انه كان يرجو منه انعادي

وقولــــه

سلام عليه لا على الدار بعده براي ارضى بعد مولاي عنده

وقولــــه

بعدّ الفتى اخوانه لزمانه واعدي له من صرفه ما اعده
فلله وعدٌ في زياده ملكه لا تحسبنّ الله يخلف وعده

وقولــــه

حسنها كل ساعةٍ يتجدد فلهذا هواي لا يتحدد
حملت دينه الغر سعين فوق النهد عقد وفي الجفون مهند
وقرانا الغريب من فيها الكامل حسناً والنفرقة المتردد

منهــا

يهتدي القاصدون في ظلم الليل بنور من نحو آل محمد



الحمد الذي عزمه فلهذا ذكره في الزمان عار والحمد
قلنا البر عنده والعطايا وله الحمد والثنا المجلد

وقولــــه

سيفه في الجهاد قلّده الملك فقلد ملكه مقلده

وقولــــه

فلي بحبكم شهاده وشقا وفي قربكم سعاده
وفي العدول اذا مضي من عدله فتى اعاده
وللنفس يعرف في معاداه الاحادث المعاده
فقلدني وما رعت حواضنه القلاده
فكدت حتى قال بعض الركب من فتح المزاده
فخد والحدث عن المدامع فهي يروى عن قتاده
اي يدهي الدموع وانّ دمعي لا ساده

منهــا

شقاي في محبتكم سعاده وقتلي في الغرام بكم شهاده ٢
فنار القلب يخبر عن شهاب ودمع العين يروي عن قتاده
وقالوا ما لعاذله هدو فقلت لانه عندي هواده

وقولــــه

سعدت وليس لحره وعنى لحوم ولبس له سعاده

وقوله

امورد يا ناظري امرو ريدا اشهد حقا ان قلبي يشهد

منها

جليد قلبي ذاب لما بدت والشمس ما زالت تذيب الجليد
ذاك زمان كان فيه انقضى يا سبحان الذي لا يبيد

منها

تحل العذول سرور من سجد فيه الذوائب واللمى كالاثمد
وتعفت صبابتي بسوقه مبسم في فيه لاعيسي سره تهمد
ولمنه من ذو زحصره شارب تشرفت ذا تحت فيل ربرط

وقوله

لست الملوم يا لحي على بصري ادميت بالدمع ما ادماك بالنظر
دع منه قبل طلوع الشيب غايته اما طريق البكا او منزل السهر
كم كدت الم ذات الثغر من ظما لولا فوارس لحظ عاينوا في الثغر
حفت به من عواليهم اسنتها كانها الشهب اذ حفت بالقمر
وشبت منه وان الشيب اكثره يبدو من الهم لا يبدو من الكبر
ثم انقضت الى عيشي فقلت له يا اخر الصفو هذا اول الكدر

وقوله

وقوله

ملك وما الحق الا انه ملك فقد علا بعلاليه على البشر
ان رام امرا عظيما ساقه قدر اليه او حاوه سعى على قدر
مكمل وسواه ناقص ابدا كانه ازجاجات بلا خبر
تكلموا ولبث طبعا مواهبه وفي المداوه حسن البشر في الخبر
ما محدث الحال زوناده متعقبا واسال بداه ولا اسال عن الخبر
المد علم على وعمرو بواره وكل درع كمي قد من دبر
وسره ان نور بهم من اسنته والطعن في الظهر لا في البطن كالسور
وعشق الورد والابطال صادره والموت في الورد والنجا في الصدر
يا ابن جوعك جلاعن صفوفهم مثل التراحم اذ سرور في الطرر
كل المدائح الا فيك باطله اي حسنه فاسالني عن الخبر
نعمت حتى تقول الناس فاطمة هذا اخو الباس او هذا اخو الخطر

وقوله

اناخ بها البارق المطر ومر النسيم بها خطر
واضرمت النار من فوقها فعاج لنا الند والعنبر
وبه منها صهيل الرعود لو احظ ما خلتها تسهر
وطاش الساب فهل رايه لمركبه ذلك الاشقر

وما حلت منةً للسحاب الا ومنها اكثرُ
متى جاء من دمعه زائر ملقاه من زهرها مجمرُ
ولو حل من رعد محاطب لو افاه من سردها منبر
فكم مقلة نرجس معضوضة وكم وجنة ما الحيا تقطر
وكم من غدير غدا صفوه ما سرار حصبائه يخبر
وكم فيه للقطر من جودة يدل على انه معفر
واعجب من كل شي جرى بحور معي بها معصر
فواصلها في لوس طمنت بها ازهار سنا قبصر
واحرف منها ظلام الدجى لماصح من اية يكفر
وبات نديمي لا الليل طول ولا شربه مقصر

ومنها

وكيف يسونه جعفرًا ومن فيض راحته البحر
يحلق نحو السماء العلى وهم قبل تحليقه قصروا

وقوله

ايا بصرى لا سطرنّ الى بصرى فانى ارى الاحباب في بلدة اخرى
وما بلدة لم يسكنوها ببلدة ولو انها بين السماكين والشعرى
وما القصر بالبيدا قصر واما ارى كل مغنى لم يكونوا به قفرا



تذكرت احبابي وابي لوس وكلما ارى لبس شغفي الذكرى
وما بلدة لم يسكنوها ببلدة ولو انها من السماكين والشعرى
اأهبط عن مصر وقدمًا قد اشتهى على الله اقوام فقال اهبطوا مصرا
جلست بسما زالجليس وداره مهيج ذاك الروض في مهجتي جمرا
وسقيت بحمر الكاس ساعة ذكره فلم تستطع في ليل همي من مسرى
فيا ساقي الراح التي قد شربتها دعو يدك ان القلب في امة اخرى
تذكرت وردًا للمليح مخاصمًا عليه طل اهداه سترا
امبل ذاك الطل احسبه اللئالي والثم ذاك الزهر احسبه الثغرا

وقوله

من للغريب هفت به الفكر لا الورد يشفعه ولا الصدر
لا يلتقي احفانه سهرًا فكانما اهدابه ابر
ما في حماه ولشتكي كدرًا او ما علمت بانها كدر

وقوله

من المآرروا الازرة بدر يسر به الاسره
واهلة الا عكان اطلع بها للنجم سره
شمس اذا طلعت فمن يراها في الفلك حمره
واذا دنت لغروبها ما ان الاصيل على صفره

والله لا رفع الهوى عنّي وفي الاجفان كسره

والام فيه احضر للعين فيه اي نضره

والنفس حضرا كافد قبل بعشق كل حضره

وقولـــــه

دكرت والقلب اسير الذكر، ليله وصل حسنت من عمري،

لم يك غير سفر وسحـــر، ما هي الا خال وجه الدهر،

وبت اخفي ضوء دال البعر، كي لا اروع ليلتي بفجـــر،

وقولـــــه

يا ربّ علق لي مرةً بأهاجري ظلمًا ولم اهجر

معتربي صرت فلت اسد واعتنقني معرك الاسعري

وقولـــــه

يا ساكنا من حابٍ وازهار لهيك العيش اي منك في يار

لو كنت تعلم ما القاه من اسفٍ في العيش شاب بي العرد وس الجارى

سكي عليه مصلاه ومسجده فما المصابح الانار بدكار،

والمرء ما الدهر لا سفك منكسرًا منه وغير محسن كسر فخّار،

وقولـــــه

يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر احسنت الا الى المشاو في القصر

يا لبـ

يا لبت ربد يحكم الوصل فيك لنا ما طول الهجر في اوقاتك الاخر

او ليت سحبك لم يسفر به رشاي او ليت شمسك ما غارت على قمري

او ليت كلاًّ من الشرقين ما ابتسما او ليت كلا من النسرين لم يطر

او ليت قلبي وطرفي تحت ملك يدي فرد مت فيك سواد القلب والبصر

منهـــا

اكفف اياديك عني اني رجل اخاف منها على نفسي من النظر

وخاطري ان يوفق مع بلادته فالما ينبع احيانا من الحجر

وقولـــــه

لا الغصن يحكيك ولا الحور حسنك مما كثروا اكثروا

يا باسمًا اهدي لنا ثغره عقدا ولكن كله جوهـــر

قل لي اللاجي الم يستمع فقلت يا لاحي الا ما تبصـــر

وقولـــــه

اني وحقك ما لعيشي اوّل لما مات ولا الهمّ احــد

فليس سلوت فانني بك واله وليس نسيت فان قلبي ذاكر

وعجبت للكاسات حين تبسمت في مجلس ما انت فيه حاضر

وقولـــــه

وح نعس معطره بحفو زمفتره

، نعل الصب حسنها هي ذنب ومغفره ،
، ورشا لو راته قلت يا رب لم اره ،
، نظراتي لوجهه بدموعي معصره ،
، روحي كانما الثمه سو مقدره ،
، لا ملاحة عليه اذا كان ذا اشره ،
، لا ولا لي من يكون على الذنب داخره ،
، من الصد زله ومن الذنب مغفره ،

وقوله

| | |
|---|---|
| لو انحلك يا حبيب صبر | ما عند قايل ذا الكلام خبر |
| لما ارادنا ان يقول صبا | غير اللسان به فمال حصر |
| ونعم صبوت اليه حين وفا | ونعم صبرت عليه حين غدر |
| ويقول دمعك لم يدع سرا | اسمعت قط بعاشق يصبر |
| نمر الفواد وحق في لعب | يا صدق من قال المليح قمر |
| لما تكسر ضحكت من طرب | فطمت ما كان الحب ساتر |

وقوله

٣ يا ليت معانقي وكري الكرى اترى درى ذاك الرقيب بما جرى
ونم دري لما راى في بردي دعا ونم من الثياب العبيرا

طرف

طرف يخطي الهول حتى يشتري ست الحشا فقد اشترى وقد احرى
مازال الآني بهار حبيبه فاقول سار ولا اقول له سري
ما بي وابي من حلمت بذكرها لما انتبهت ومد رقدت تسعرا
اشكوا اليها رقتي لسر قلبي فيقول الطمع بي رات كالرى
واذا لكيت دما يقول شمت بي يوم النوى فصبغت دمعك احمرا
من شا منحها الغرام فلومه من اخلائها بتخبير النشرا
فتحت ابواب السهاد لناظري وتركت ليلي بالنجوم مسمرا
متى اقول جوابي بك قد هدت ومدامعي رجعت البكا الى ورا

ومنها

جعلت براعته الكلام للفظ عبدا ولكنما تراه محررا
وسقى الندى في راحتيه براعة فلذاك ازهر بالسار واثمرا

وقوله

ننزه طرفي بين زاه وزاهر على انظر في اي شاه وساهر
ويمنى من فيه لي برد عادل وفيه كاشا الهوى الف عاذر
تسوقني للحور في الخلد وجهه فيرجوني عن وصله اي زاجر
فما لك حسنا كان عشقا لعاشق كصارم سيف الدين في قلب
واني لاهواه على الصد والقلا واذكره بين العصا المتشاجر

اذا قيل بيت قد حلا بمديحه فما هو الا من حلالة قصده
ولا عيب من انعامه غير انه تعلم منه كيف يستعبد الحر
حركي الناس في اثاره فشعروا ومن قبلهم ريح الحماسة والفطر

منها

قدمت دمشق في ربيع وشهر نا ربيع نحا الزهر والشهر والشهر
وذا السجع نوع ليس في السجع مثله وهذا جناس ليس يحسنه الشعر

وقوله

يا حسنه الجو الذي لم يلق فوق الارض حرا
يبني على كبدٍ بدا للشوق جامعه نحرا
واذا اشتكى قمرًا اسال الدمع عليه نهرا

منها

شعري وشعرى في السما وبي لو وسلا الف شعرا
منت عليك والا كامنت على اسنا الشرى
الخلق لما عاش قد سجدوا له طوعًا وقسرا
والكل لما مات قد سجدوا له في الكاس سكرا
ومعطر الانفاس يحملها فيكسب منه عطرا
نفسي تشوق لاخضر بعذاره والنفس خضرا

والموت



والموت ارفق بالفتى من عيشه بالذل عمري
واذا تكسب اللئام فان موت الحر احرى

وقوله

زاد في طعمها تجلي معطر وتجلى كيلها وتخطر
ولو تقيه تقيل عناق قنة الاسنا لما تعسر
لست مستسقطًا وزار خيال الذكر منها ومدر وقت تفسر
سائلي ما حال قلبي بعدي رتة العتب است بالساحر
لف سقلك حر حدك منه وهو بالخال فوقه قد تسمر
دف لبل الهوت فيه سدر حصى اسفًا وبهر اسمر

منها

هو قاصٍ وحوله مقاصٍ حوله من بداه حيد وعسكر
قل لمن رام راحتيه تقدم ولمن رام غاشية تاخر

منها

واذا تقشع الزمان سحابي لست تحرا نقيصا والدابر

وقوله

وما زلت حتى فرق الدهر بيننا فكان زوال الشمس للصبح لا الظهر

وقوله

اذا قيل بيت قد خلا بمدحه فما هو الا من خلاله قصد
ولا عيب من انعامه غير انه تعلم منه كيف يستعبد الحر
جرى الناس في اثاره فتحيروا ومن قبلهم ريح الجماعات والقطر

منها

فلما ثبت رشعًا في رسع وسهرنا رسع نحا الزهر والشهر والشهر
وذا السجع نوع ليس في السجع مثله وهذا اساس ليس يحسنه الشعر

وقوله

ما حسنه الحور الذي لم يلق فوق الارض حرًا
مني على كبدٍ بدا للشوق حامه حرًا
واذا اشتكى هجرًا اسال الدمع عليه نهرا

منها

سعري وسعرى في السما وفي كووس الف سعوا
مثت عليك والا كان منت على اسلا لسرى
الخلق لما عاش قد سجدوا له طوعًا وقسرا
والكل لما مات قد سجدوا له في الكاس سكرا
ومعطرا الانفاس يحملها فيكسب منه عطرا
نفسي تشوق لاخضرٍ بعذاره والنفس خضرا

والموت



والموت ارفق بالفتى من عيشه بالذل عمرى
واذا بكت اللئام فان موت الحر احرى

وقوله

زار في طمعها محلي معطر وبحلي كحلها وخطر
ولو نقعه تعقل عناق فشه الاسا لما تعسر
لست مسقطًا وزارحبال الذكر منها ومدر وقت لعسر
سائلي ما حال قلبي بعدى رنة السب اسبا بالساحر
لف سقلك حرجدك منه وهو بالحال فوقه قد لسمر
دف لبل الهوت فيه سدر سمى اسصًا وبهر اسمر

منها

هو قاصٍ وحوله مقاصٍ حوله من بداه حشد وعسكر
قل لمن رام راحتيه تقدم ولمن رام غاشيه تاخر

منها

واذا قشع الزمان سحابي لست حرًا نقيصًا والدابر

وقوله

وما زلت حتى فرق الدهر بيننا فكان زوال الشمس للصبح لا الظهر

وقوله

ليل وصل منيره اقماره شاب من قبل ان يخط عذاره
زارني من حلاه لما تجلى كيف سعى ليل وفيه نهاره
جا مستعذرًا فلم ارا حلا من رضاب معنيه الا اعذاره

منها

نعفا اللهو حين عف المعني لا صبابة ولا اوطاره
ولعمري من ينتظر بعد خمسين رجوع الاوطار طال انتظاره

منها

اثرت رحلة على وجنة البدر فتلك التي بها اثاره

وقوله

الشام للاسلام دار القرار وكان من قبل طريق البوار
وكان في ظلمة ليل وحب يجاري معًا والنهار
فيا امان الكفر لا ملتوا ابدًا رما الشام لكفر بدار
لولا سرى القوم ويحملهم تجلت في القوم شفا الشفار
وما سمعنا قط فتحًا جرى ما فيه لا بل ما عليه غبار
يا ملكًا هزم اعداءه بالرعب هذا وامدك المختار

وقوله

اوقد الحسن فوق خدك نارا واطار الدموع مني شرارا

حيره

حيره احسنوا الينا وان جاروا علينا وان اساؤا الجوارا
حملوا الراح في المباسم لكن هم صحاة منها ونحن سكارا
اطلع الشيب في عذاري نجومًا فرانا النجوم منها نهارا

وقوله

ملك صير الملوك ذوي الاباد رهطًا له بل الاقدار
سار كالشمس ذكر عدلك لكن قد تواترت والذكر لا سواري

وقوله

لهفي من العاذل والعاذر ذا طالما بك وذا صابري
يا كاسر الجفن الذي هدمه قلبي به في محلي كاسر
فيه فتور الحب البازي واجري قلباه من الفاتر
طوقك قد اسقم بسحره ما اعجب السحر على الساحر
والثغر قد المحي بطه يا حسد المنجم للشاعر
ما زرتني طيفًا على ياطري مستعطا لكن على خاطري
بت وطيفا زارني فاعجبوا النائم يسعى الى ساهر
قلت يا الليل من طوله فانه عندي بلا اخر
رحت عندي خفيًا به في قلبك المسلم يا الكافر

منها

من منصفي من حاكم جاير ابلج مثل القمر الزاهر
يحشر العشاق ارواحهم ولا ابالي عن الخاسر
ضلوا ولا يبعد اذا اضل من نحو الهدى من رشا جاير
قد كسر الجفن وطار الحشا ما اقبل الكاسر للطاير
يمزج الهم بكاس الطلا لسله لا فاه ولا راحر
صفرا الاسرار في القلب من وساوس الاحزان من صابر

وقولــــه

المجلس لهوى ليس عندك مجلس لا وحشت لما غاب عني عنك مونس
وما كان ليلي فيك بالبدر مقمرا ولكنه من مجتلى الشمس مشمس
تصرف امري جوره فامره برى الصبر نفى والصبابه مجلس
وكلفني ان لا انام فؤاده تبرع طرفي انه ليس ينعس
ويلبس ديباج الحرير مصورا ومن فوقه ديباج خديه اطلس
ولي فيه اما ناطق بملامتي فاعمى واما مبصر فهو اخرس
وجارية تخفي الجواري بحسنها الم تعلموا ان الجوارى كُنّس
يرى خرف منها وجهها فهو جنه ويحصر منها نحره فهو سندس
ويصبح مثلي حليها عاشقا لها الست تراه اصفرا يوسوس

منهــــا



اعار عبوس الوجه منه حواده ومن بحسان الجواد معبس
عدا سحر المرء ان يحل بهم ولكنه من الجوارح يغرس
ترى بعضهم بعد اللقاء كانما احاط بها من اسهم القوم قدس
واعمال عن كيد الاعادى احتقارها فمالك فيهم مخبر يتجسس

وقولــــه

نسيم ربعك افديه بانفاسي وصوت حليك احكيه بوسواسي
جلس عليك قلوب الناس باطنه فان وجهك دينوان لاحاسى
لو كنت بي مت من وجد ومن كلف فلست اشكر الا قلبك القاسى
قل للعواذل ما في الحب من حرج وللوام ما في العشق من باس
فهل تعشقت شمسا غير نيره وهل تعلقت غصنا غير مياس

منهــــا

بذي ماوطاى بداه نما اوصيت املى ولا اتعب اقراسي

وقولــــه

كانما الكف منه مثل صحيفه واللثم فيه لا عسار واحماس
اذا اردت ترى الاقدار جاريه فاسطر له قلما في سطر قرطاس

وقولــــه

وقناه ما واصلني الا بمحورين في رداء وكاس

ام رتما هاسك بعدها واطاعت لبلك بعد سماس

وقوله

للحبيس دوان ومالي منه انس ولا عنده علش
وصرت مهزومًا فلا تعجبوا الواحد بهزمه الجيش

وقوله

ويوم مطير قد ترنم رعده وصفق لما احسن القطر في الزهر
ورقعه ماء تحت برد وواقع عدا البرق فيها وهو يلعب بالعصر
شربنا على هذا وذاك مدامه بدت كالعقيق الرطب والذهب الزهر

وقوله

ادنو اليك فاقصى وكم اطيع فاعصي
جورًا نقضت فيه وجاير من يعصي

وقوله

يا قاسي القلب مالي ارى بنانك رخصا
يا خاتم الفم سرلي ان اجعل اللثم فصّا

وقوله

اضا ثغرك وادي الاضا وفضض بالنور ذاك الفضا
وقام الثرى لالتقا الغمام لما راي البرق قد اومضا

دعوا



وثغرك كالثغر من دونه عدًى تتقي وظُبًى تنتضى
واغيد ينهضه قده فيمنعه الردف ان ينهضا
قد اسقط الحسن في خده فلو غمض الصب ما غمضا
تلقيه وبصره مقبلا فتحسب من تيهه معرضا
وما ربما صح الوصل منه يقينًا فاحسبه عرضا
ومع شغفي لا احبّ الوصال فلست احب الذي ابغضا
ومالي وللوصل من بعد ان نضا من شبابي ما قد نضا
وو سخ شعري هذا المشيب فاعجب به وسخا ابيضا

وقوله

اما والله لولا خوف سخطك لهان علي محملُ ام رهطك
ملكت الخافقين فتهت عجبًا وليس هما سوى قلبي وقرطك

وقوله

يا هذه لا تستحي مني فقد كشف المغطى
ان كان زكتك قد شابا فاني قد تخطى

وقوله

ووصل سعي في قطعه من احبه ولا عجب قد يهلك النجم بالقطع
تتيه تفرع منه اصل بليتي ولم ار اصلا قط يعزى الى فرع

اذا اطوت عيني سواه تلثمت حبًّا باردا ز الوفا من الدمع

وقولـــه

لا وارض القلوب ذات الصدع وسما الجفون ذات الرجع
لا اري القلب بالمسرة والراحة جمعًا من بعد سكان جمع
حدث العين بهم وارايي وجه القوم في احاديث ربع
وسمعت الاخبار منهم بعيني ورات الوجوه منهم بسمعي

منهـــا

يا سيدًا علا مكاني فاضحى شاسعا والهلال فيه لسسعي
واهب الالف بعدها الف عذرا فهو يعطاه في نصف ربع
قد اتانا منه النوال لو نزر وهو يابي من النوال لشفع
نال قبل العشرين ما لم ينله من بعدي التسعين عاما بتسع
وعجبت اذ حطني الطرس بعسًا هو من جوهر وفي لون ودع
ايها السيد الذي كل من جار اعي وكل من قام نفعي
كم امتص الثماد وجدي وعندي كا دفعي البحر المحيط بجرع

وقولــــه

حي حالك ما وفي ولا وافي ولحاق منك ومعذور اذا خافا
حسب المتيم تفقرًا بعد مسكنه ان يسال الطيف الحاحًا والحافا

ماحاجبه



يا حاجبه من قوس حاجبها ددي فقد اصبح اهدافا
الطرف عجمًا فاصرمت الحشا فلين اعلت سهام الهدحروف اسيابا
ملدف قامتها بالوسمي ان خطرت في حليها فاري الحماب العافا
ولم يدع لغزال الهند نكهتها في المسك سهمًا ولا سينًا ولا كافا
لو واصلتني يومًا لم امت ابدًا اذ كنت اسكر حبابًا واعرافا
ونبي علتها ومنها اذ تعاقبني بالوصل والصد ابقا وانلافا
قد قلت للقلب عف عنها وقلت لها عافي سقاي فلا عافا ولا عافا

وقولــــه

سلوت لونك بالمسرابد ية وعيش وصلك بالحجر اكافا
الفاضل المانح الاوصاف مادحه فراح يطلب للاوصاف اوصافا
صاغ القلائد للاعناق من سنن وبالمدائح صاغ الناس اسيافا
ما كنت من قبل اقلام لو طبعت اطراز من الاقلام اسيافا
ما مال قط الي الدنيا وزخرفها ما زال للعطف ميالا وعطافا
وقد حواها واعطاها لحلتها بقسم الجود انواعًا واصنافا
وصير السطر مبدولا ومنهبًا وصير السطر احياسًا واوقافا

منهـــا

والعف نوالك قد اصرت بي كرمًا من جاور الحدا آها وقد حافا

جادت اناديك لما اهملت عنقي وانت اكرم خلق الله انصافا

### وقوله

نظر الحبيب الي من طرف حتى فاز الشفا لمدنف من مدنف

ودنا بسكر نار قلبي خده اذا ابتسم بارد ابتسام بسنطفي

ومليحة بالحسن تسحر وجهها بالبدر يهزو زيفها بالقرقف

نتلو ملاحتها محاسن وجهها فتريك اعظم اية في الزخرف

فيقول من هذا وقد سفكت دمي ظلمًا ويسال عن فوادي وهو في

لا شي اعجب من لهيب خدها بالماء الا حسنها وتعففي

ماذا لقيت من الصدود لانني الفي جشونته فعلت مسرف

والقلب يحلف ان سيسلو ثم لا يسلو ويحلف انه لم يحلف

### منها

جا البشير بان يوسف قد شفي مرض الزمان بان يوسف قد شفي

ما ضر بالجسم الشريف بحاله اني وملك سخته في المرهف

واشع بشائر برؤه ثم انطووا كدا الصليب بها ولستري المصحف

الله اكبر اذ يصبح امة امنت يعدلك بعد طول الخوف

### منها في مليحة عمياء

شمس بعينها الليل لم يحتجب وبي سوى العينين لم ينكشف



رات منها الحلد في جود ورنا طرى يعقوب في يوسف

### وقوله

لبيل الحي بات بدري فلك معسعي وبات بدرك مرمسًا على الطرق

شتان ما بين بدر صيغ من ذهب وذاك بدري وبدر صيغ من يهق

زار الحبيب وبدر التم في كبد باد عليه وغصن البان في قلق

عشي علي حذر من هوى وادمعه تهمي فسبحان محيه من الغرق

وقبل ذاكان طيفًا من يكره فان سرى كان مسراه على الحدق

وبات باللثم تحت الختم مبسمه والصدر بالضم تحت الغل والعلق

ما عاد لي فيه اما خده فبد كما نراه واما ثغره فنقي

يريدني خارجيًا عن محبته اني وسعد دال الحسن في عنقي

جا الغمام وهذا الحسن في قرن والعيش يعمي ونور الدين في طلق

تسابقا فاذ لهمة الدهر في ظلم من الخطوب وفاز النور بالسبق

ان السحائب جادت فاعمها وذلك القطر بعد الجهد كالعرق

مولي الامام على هكذا نقلت لنا الرواة حديثًا غير مختلق

يصبو الى معرك الهيجا همته كانما منه في مسيره انق

ما فالق الصبح من سيف براحته انت الذي فلق الهامات بالفلق

### وقوله

فكم بركت بها كفًا بلا عضدٍ وقد توسدها راس بلا عنق
يروي عدولك شرًا ما السته بالبحر منها وبعض الري كالشرق
تثني لساني وقلبي منك في جدلٍ وتنثني لقصوري عنه في حرق
عذرت عاذل مدحي في مناقبه اذ كان يدخل بين المسك والعبق

## وقوله

٣ نعم المشوق وانعم المعشوق في الحصر كالعيش الدقيق دقيق
واهًا على الحصر الدقيق وانما قطع الحديث حديثه الموثوق
حصر يدور عليه معصم من قبلةٍ فكأنما يسلي له تعنيق
واني وصبح جبينه مسفر واي وجيد ردفه محقوق
ومست من طربي وقد ابتي ردفاه يجري عليه الريق
سقيًا لدارك وهي داره بدرها وله طلوع عندها وشروق
يا دار كم طربت اليك نفوسنا شوقًا ولا طربت اليك النوق

## ومنها

قدم السرور مهنيًا بقدومه واتى يبشرنا به التوفيق
والصبح في شفة الظلام يبسم والشمس في ثوب النهار طوق
وغدا الخلائق في مني يحلبهم وله على افق السها تحليق
لولا اعتقادي للشريعة مخلصًا ما قلت ان كلامه مخلوق

مسعق

مسعق في الجود لولا جوده ماكان يحمي في الورى التعميق
سبق الكرام وما ازدهى متكبرًا حتى ظننا انه مسبوق
لو رامت الشمس اللحاق بمجده يومًا لعاق مرادها العيوق

## وقوله

راح رسولا وجاني عاشق وعاقه عن رسالتي عايق
وعاد لا بالجواب بل بجوى احرسه والهوى به ناطق

## وقوله

واخجل الشمس في الملاح وقد الشمس حذى تجله الوانق
وكان ظني ان سوف يطرقني لانه النجم واسمه الطارق
وقال لي مسكني في السما فان شئت واستطعت فارق اوفارق
له فم كم سرت به قبلي بالوهم بين العذيب او بارق
وبغمه عاتق بحومه يا قوم ما للغلام والعاتق
فقل لكاس المدام في يده قبل وقل يا قميصه عانق
سبقني للعناق فاحظ به وما راى الناس قط لي سابق

## منها

علا وفوق السما منزله ان يقولوا ظرفه رائق
وفي برك الحواصل سعته ان يقولوا فرعه باسق

يكنى ابو الفضل وهو يعشق نفس الفضل والمرؤ لابنه عاشق

اعطاهم كل صامت بعد الصامت منهم لمدحه ناطق

نطر اعداه انهم جعوا وما لهم حابر سوى الخالق

يا جعفرًا قد صدقت وعدك لي فانت لاشك جعفر الصادق

منه

عشقت ومن هذا الذي ليس يعشق ولم لا وقد باح الحمام المطوق

منه

هذي سناياه وفضل الشعره فكذا يقول المانويه يصدق

يلوح سعر الصدغ من حول خده فبات على النار الذي في الحلق

يحق احمل لي على الخد قبلة بخدك ما فيه للصدغ زورق

وان شوش الصدغ النسيم فحلها عسى انها في ذلك الماء تغرق

والا على الخصر الدقيق فقال لي اليك فان الخصر عن ذاك اضيق

وقوله

انا امير العشاق قلبي لواي الخفاق

عداه وحده سطر عليه الخافق

ما احسن الخلق وما احسن تلك الاخلاق

يا عجبًا لادمي تركوا بطول الاعناق

واصل

واصل داي نظره تسلقت الى الطاق

فسرقت وعوقب الجسم عقاب السراق

هذا هو الظلم الذي يقضيه للعشاق

ان كان اسرى لسره فالاسير مثل الاطلاق

وقوله

يا قامة الغصن غبط من شكا وحله الهجر حين من معانيكا

من يحملك ما حظ مهجته من الرشاد ولكن من يخليكا

ورام قلبي ان يسلو فقلت له انت الذي عنه يا قلبي تسليكا

غاضت دموعي وقد قيل البكا فرج فلست احسد الا من باكيكا

شكالك للبرق ما اغاض مبسمه بدر التمام فالقي البرق يشكوكا

ورث فوادك من قلبي معانقة لعله رقه هذا القلب يعديكا

ملكت قلبي فقل لي كيف اصرفه وحزت روحي فقل لي كيف افديكا

منها

يا من عنى في اعطافه شرفًا ايا دارك يعطي من معاليكا

روم سوالك من في قلبه حسدا في وكيف وما فيه الذي فيكا

لما رايت المساعي منك مجرة عدرت من فيه يعجز عن مساعيكا

فاصحبك الله من والالك مبتهجًا بالقرب منك واجرى بسار سامكا

وقوله

يا منية القلب لولا ان يقال سلا لقلت ما كنت ارضى العذل لولاك

رميت من مصر قلبًا بالشام فما اسراك سهمًا الى احشا اسراك

كم صاد طيفك طرفي بعد هجعته فالجفن فخ والاهداب اشراكي

زمان لم ادر من لهوي ومن طربي امن حمياك سكري ام محياك

رحلت عنك وقد اولعت بعدكم فما تذكرك او قلنا تذكراك

تحلني الربع او احكيه بعدكم سقمًا فيا ليت شعري اينا الحاكي

هي الحبيبة دون الناس كلهم فليهنئ ذاك او فليهنها ذاك

وقوله

هيهات ما حالي في حالك يا طول دأبي من دلالك

ما غبت عن نظري ولا اخطرتني يومًا ببالك

اسكنتني دار الجحيم وصرت يا رضوان مالك

يا بها الشمس التي اضحت عهود من جمالك

منها

واذا قلت صل المتيم قل واقل بعد ذلك

والحمد عن النار التي لم تخمد قلبي هنالك

قلبي ويا ركم تجدك في توقده وحالك

لم

لم يسوسك للمليح لقعام من وصالك

لي مطلب تمني اوزنه على رغم المهالك

اغنيتني قبل السؤال وكدت اغنى عن سؤالك

منها

وديارهم اخليتها فكانما هي بيت مالك

والله ما للبدر مشكلا كالذي كالمك

وقوله

وصفك واللاحي يعاند بالعذل فكنت ابا ذر وكان ابا جهل

رأت محياه تحت ذوائب فاطلعت طرفي مثلك في الشمس والظل

الا فارفعي ذا الشعر عنه فاني اغار عليه من مداعبة الحجل

وانقلها الحسن الذي قد تكاثرت ملاحته حتى تثنت من الثقل

لها ناظر يا حيرة الظبي اذ رنا به تحل بادواه بانجله الكحل

اذا استحسنوا اني ورده دمعه الحيا فما نظروا اني جهدت مدمعه الدل

ذو وصل يولي الدمج الدهر ذكره كما ادمجت في ذكرها الف الوصل

ومن عرف الانام مثلي فانه يعيش بلا حب ويحيى بلا اهل

منها

تحد عنها سيفه بحجة فيا سمي سيفه زينة الصقل

طباه كمثل البقل يرعى جسومهم غداه الوغى رعي الظبي من البقل
حداه دعاه للمجد يعدو على البعد حتى كل عيد بلا عل

منها

اباهم سل الرمل سهل حبله الى الانوماوق الطريق من الرمل
اذا انت من فيلك ملابسها مكيف يسر الحبش منها بلا سل
حتى اهل تلك القلعه السراد را واهوادها كالما سفار من البحل
شبيب وفود الحرب بالبيض والقنا عليهم فقد اصبحت دبارهم على
وكانت بهم تلك البلاد تجست دماد دم للقوم منها عن العسل
ولم يبق الا من سبا الحبش منهم وان كان السبي الحسن بالحدق النجل
جواري اسارى كلبت لشعورها فتحرجها في الساق والمعصم العبل
تحملك مفروض على كل مسلم هدامنك بالعمل والنقل

وقوله

تكفيك منه انه ربما بادا الى المهجور طيف الخيال
لو شا من رقه الفاظه الف ما بين الهدى والضلال

منها

اعدو ولي نفس ولي يسر هدى منكسه وذا عالي
ولاجل قبرك صرت من ادني اوالي المقابر كل الحلالي

قد



قد كان يحسب من بلادمتي وبلاي انى منه السالي

وقوله

عروسكم يا آلها الشرف طالق وان فيت في حسنها كل محلي
دعت لها مالي وعقلي معجلاً فقالت وهانا النعم موطى

وقوله

لا كانت الشمس فكم اصدات صفحه خد كالحسام الصقيل
وكم ولم صدت بوادي الكرى طيف خيال جاني من خليل
مكدب في الوعد وبرهانه ان سرار القمر منها سليل
يا طلعه النجوم يا دنوه الهموم يا حمره صبح الحل
يا توجه المشرق عند الضحى وسلح المغرب عند الاصيل
انت عجوز لم يتزوجت بي وقد بدا منك لعاب يسيل
وانت بالشيطان قرنا به فكيف نهتدي بنا سوا السبيل

وقوله

طى محسنا حالي الجيد بالعطل لكنه قد جلاه الحسن في حلل
حتى وصلنا الى ميقات ما منه يا صاحبي فلو ابصرتما علي
اوجه اصل اللثم من فرع الى قدم واوصل الضم من صدر الى كفل

وقوله

يا معرضا قد آن ان يقبلا وغائبا قد آن ان يقفلا
ليس بعار ان ترى هاربا فانها عادة ريم الفلا
ما احسن الصبر واما على ان لا ارى وجهك يوما فلا

وقوله

رعى الله بدرا مع الظاعنين طللت به عن سواء السبيل
ساهي الجمال به او غدا شبيه علينا بوجه جميل

وقوله

ولئن احتمي بالصدود قبلكم فكان منكم بالوصال قتلي
في كل حال انا مقتول الهوى ما انت منى يا هوى في قتلي

وقوله

احسنتم ان تحسنوا في الفعل بهجر هجرى وبوصل وصلي
ولئن احتمي بالصدود قبلكم فكان منكم بالوصال قتلي
في كل حال انا مقتول الهوى ما انت منى بالهوى في حل
يريك قد الرمح من قامته ولحظه يريك حد النصل
وقائل لي مع دوام حجبه مثلك لا يعشق الا مثلي

وقوله

بعثت لي على فم الطيف قبله وانثني بلك المسره حمله



لا تحاول عذري هواك فلم يسق فؤادي في كاس حبك فضله
وبحسنك عله قد دعت شوقي واني ان حبيب حسن بعله

منها

لئن بدرت اموال حسن يحيى العفاة ما به لهي امله

وقوله

هواي لمحبوبي الاول فقصر من العذل او طول
وان كان في جمع العاشقين [illegible] لبرعي العدل
اسير الغرام وبدر الجمال ناحي الحمى وحلو الحلى
واشكو هواي الي جفنه كشكوى الجريح الي المنصل

منها

ودل به الاسد في غابها فاصبح يصايح بالاشبل
وقام من الدرع في منهل وعناه بالسيف في جدول

وقوله

وظبي حبا لي بشعره ممنه له الصيد والحبائل
توهمت اني لا عاشق لاني مالي به عادل

وقوله

كل محال في الهوى جائر وكل ثقل في الهوى يحمل

اطرابي قلبي مع همة تجددها حل فيها حل

وقوله

اسير عنك بقلب عن هواك سلا لا اسير وقد صير بي ميلا

هب انني لست اهوى جوده سعفا مني اما كان يهوى جوده الملا

وهبه والصدغ واو فوق وجنته لا تحسن العطف الا بحسن الدلا

ربا الى نعسته فقلت طلا حتى اذا كسر الاجفان قلت طلا

وقمنا بصر والصهبا دايره بنت السرور رجلاها بيننا ابن جلا

اذا جرى ذكر من اهوى تخلله ذكر الغزال وحل اللهو والغزلا

وان مدحت فلا امدح سوى ملك يعطي الممالك والايام والدولا

اسنى الملوك عطايا كلما وعدت واكثر الناس جودا كلما عدلا

لو انه كان في تصميم جملته وجب يطلب منه طرفة برلا

منها

هذا وكم خطبوا امري بحمدهم فقلت لا حسن يالوا بالنوال الا

وقوله

ليس لي منه سوى لا كلما زدت سوالا

نصب الفخ عذارا تحته الحبة خالا

انا فيه سهاي ابهم العالم بالا

احد

احد الراح حراما وحسبها حلالا

طبخها نار خديه بنار تتلالا

ومسيب عمر حتى عمم الراس اشتعالا

فني ما قال ساقي الراح هاها قلت لا لا

منها

شهد اللاتي الموسوس لها عندي بان المسك قتلها

وراست لنمي حمر حوته وهو الذي بالحسن عدلها

لما ناض بطرفها الكحل ورأى مراسها فكحلها

تمشي الهوينا وهي متعبة قصرا الا ان الحسن اثقلها

يا من يهتك في محبته اوسعت نفسك في الهوى بلها

وذكرت ان الاس عذره ونسيت ان الاس اشغلها

لله ليلة وصل بالحمى ما كان اقصرها واطولها

عانقت شاهدها وغايتها ولثمت اخرها واولها

منها

نعم على اثارها نعم سال السحاب بها وسلسلها

هات بلا طلب محسنها وانت بلا من فكملها

وقوله

رجع الزمان الى الحبيب الاول فرجعت بعد بعدي للتغزل
ولبست اثواب الهوى مصقولة وصقال ثوب هواي سبب تكهلي
ومع المشيب فبعد عهدي صبوة سلي القميص وفيه عرف المندل
انا جد انصار التي لاسي بالشهل العينين عبد الاشهل

منها

لما صدت لها ركبت على الصبا حتى وصلت الى الغمام المسبل
وساولت الكاس الى بكرها لما علا زهر الكواكب من علي
على خاطري يا شعلة منك اشعال ففي خاطري يا نوره منك تمثال
وفي كبدي من نار حدك شعلة وموضع ما احلست منها هو الخال
وما ست ناري منك صد ولا ولا ولكن قول سرعقلي واهال
ويقبل يوم بالصدود وابي قبل الوصال سدما اطف الخال
وقد حنها في الوداد قيل انها الشمس الضحى حسنا فعلت كما قالوا
لسبطه حسن القد والفرع والطلا فهم زعموا ان المليحة مكسال
اطل على الشكي بها جهل صبوتي فيا رمضان هذا الملك سوال

وقوله

جوا دلعبر المال منه وانه يمل الى قصاره حيث ما مالوا
حتى غسل النيح المبين بربحه ولا عجب ان المسعف غسال



اباديه في اعناق قوم قلائد فان جحدوا معروفها فهي اغلال

وقوله

لا تسل عنه كيف اصبح حاله انه ضل حين لاح هلاله
تكرر العاذلات نصدقته العذل واحلام صدقتهن مجاله

منها

عطف منه غصن وطى ان تثنى بانسه وهذا اعتداله
رب يوم قد نلت ما نلته فيه ومالم احل بان اناله
ذاك عيش مضى ودهر تقضى وزمان تغيرت احواله
وسلا الصب واستراح المعنى لا صبابة ولا عذاله
قد رايتنا منه العجايب لما اشرقت شمسه ورفت ظلاله

منها

وله موعد على ذمة الانعام قد تم حمله وفصاله

وقوله

وجنة فوقها عذار طلا روضة فوقها الصدغ طلا
وجنة مثل جنة الخلد في الحسن ولكن بها الاحبة تصلى
لا عجيب ان تسبي الحسن بعد صقل الحسام المحلى
بابي ما اشد باسا وما البر عطفا وما امر واحلى

ان نطقت شاكيًا قالت قد اضجرتني او سكت قالت تسلي

وقوله

يخطو ويخطر بين الحلي والحلل ويقنص السحر من الكحل والكحل
كحلا ما اكحلت ما لمتيك عاشقة الا لتنهض جفنيها من الكسل
اللبسها بعدا رجدوت قامتها بردًا من الصم او عقدًا من العسل
تمشي منتشب في الحليين وارد ها كانها الطي في اسرال محتبل

منهـا

علي الشهادة بالفضل المبين له كل المذاهب والاراو والملل
مدحته مدحه الناس قاطبة لاني منه الغى الناس في رحل

وقوله

نحن القد اصبحت للحلوم الكا واصبحت فيهم للجميل مبيما
وان احطاو لم يخطبوا من جهالة عليك ولكن يخطبون ليحلما

وقوله

واهسم ما صل الحد مدبرتما وكلته صلي عليهم وسلما
له منصل لا يعصى وبرمح بالفرب لبي وهو بالسل احرما
عسك بالاسلام لكن رايه يحليه في السوح ان يسرق الدما
فكم سل لما سل من طرعنده لسان ضربه حلقت فما

اذا

اذا ما صلاح الدين قد سار جيشه فليس الحمى ان امه الجيش بالحمى
طليعته الوحش الضواري مسحه وساقته الطير الكواسر حوما
يقول للذي يلقاه كم فيه فارسًا فتخبره المهو وكم فيه ضيعما
وكم فيه من يلقي الكمي مقتنعًا بفرحه من يلقى الكمي معمما
وكم فيه من يرمي بعض سهامه فتترك درع القرن بردًا مسهما

وقوله

رامت طرفك يوم البين حين همى والدمع يغرو بكحيل العيون لما ٢
فاكفف ملامك عني حين الثمه لما تشكلت اني قد لثمت فما
دنا الي فقال العاذلون زنا ولا اقول زني لكن اقول رما
ابا من يحمي حوى من لذ بذكرا ولم ار الظبي مسوبًا اليه حمى
سكرت طيفك في اعتاب دورته لان مثلي لا يستنشق الورما
ولست اسع حبي بالملال كالاسع ان علي جوده ندما
يغضي ويغضي حياءً من مهابته فما كلم احلا الا اذا ابتسما

وقوله

قرات كتاب الحسن من خط خده الم تره في خده واضح الرقم
فاعذاره فوقه سطره الجميم بعرفهو اوله لسم
لست سوى دار بكسر سهاها ودال اللمى ان وقعت على رسم رسم؟

ودیعه مسك في ثراها وجدتها فصرت لمن للودیعه كالختم
ویممت بحرًا جرت في البحر قبله الیه فمن یمم وصلت الی یم

وقوله

یحبی اذا مه من فصیح لفظ مبحه
لا یستطیع اللفظ ان یخرج من صدقه

وقوله

قالوا الفدا شاب الحبیب وشاب فیه كل عزم
فاحسن من شرعی علیه اذوقه فی كل طعم

وقوله

سمعت حدیثًا لیتنی لا سمعته وعندی منه مقعد ومقیم
بان الحكم الان قد هجر الطلا وتاب فقلنا ما الحكیم حكیم
وكم من ید عند الحكیم لكاسه تقلده الاحسان وهو حبیبم
ایامنت له من لا ینام وربما اقامت له ما لا یكاد یقوم
فان قال انی قد سلمت بشربها فقد یعسقون الخمر وهو سقیم
وان قال انی قد سلمت فانه كامیل فلما اللدمع سلیم
وتوبته من سوء ظن مرنه تعالی والا فالكریم كریم

وقوله

سعد

سعت لكن بالحسا المعتم وفارقت لكن كل عیش مذمم
وابوس من دینار وحبه ملكه واحسن وجه بعده وجه درهم
مزیدا احمرارًا كلما ازددت صفرة كان به ما كان في من الدم
توقد ذاك الخد واخضر نضره فانصرف منه جنة فی جهنم
سعدت بذي جلده برج عقرب فكدت قلبی فیه كل منجم
الیك فیا بدر المقنع طالعًا باحسن اوصاف بدری المعم

منها

ولا سیما المامورت منزل لعضله صبری فی فواد متیم
وما ما زلی الا بعود اراكه یعلق فی اطرافها صوملسم
مكسكلتی مقلتی كابی ابتم ما قدفات عن مبسم

منها

رفا سلما بالعزم او صله لها فقد بال اسباب السما اسلم
مجدها فقد حالك من متاخر مجدید ولیس الفضل للمتقدم

وقوله

نفس تحن الی بها یحلی لها الا بها
ما فی لیالیها التی قد طلتها اتاها
كم ساعة لی حق ان ابكی علیها عاما

حسب الليالي ان اموت لمن سهرت وبابها
اجرت على نحوم ارضك في الهوى احكامها
لو كانت الاحكام طائفة لكنت امامها

وقوله

اقمت علي عاشقيك القيامه ببدر لوجه وغصن لقامه
نحو دحفوني بالمآقيك كان جفوني لعين مامه
احدث ولايه عهد البدور ونصوا عليك بارث الامامه
اسارير وجهك خط السجل بالعهد والخال فيه العلامه

وقوله

تقاذلك الابطال قبل لقايهم لانهم من معع حسك قد عو
سننت بها الغارات حتى ساتها واعشاها من حمره الدم عندم
فكم قد اقمت حده ما مرته بها ومصلها الخمس العرمرم

وقوله

قدمت بالنصر والمغنم كذا قدوم الملك المقدم
وسرت بالنار الى ظالم وجيت بالنور الى مظلم
ياسطوه الله على كافر ونعمه الله على مسلم
اعس سنين وخلصتها فريسة من ماضغ ضيغم

كم

كم كافر كان بها مغرما والسيف يطوي حرق المغرم
ورام حسن فقلنا له لو لم يسم عقلك لم يحلم
نروا ومن جوف نحوم القنا ما اكحلوا في الليل بالانجم

منها

سنسنه تعرف من يوسف في النصر لا تعرف من احرم
مقدمه صار حادي به كشكل ذي الحجه ذا موسم

وقوله

ملك قوربنيت بهدي لم يرس الامن ذي وحجي

وقوله

مديحك كالمسك لا يكتم به يبتدي وبه يختم
صفاتك قائمه في النفوس وحدك مستحي في الشيم
علي ان لي همه في النسيب ولكن همك عندي اهم
تعشقته ما عسى القلب يسم علي انه لم ينسم
وعهد مقله كله بيم ولكن براه انسم
ايا عادلي فيه لما راه ليس كانسا عجي فاني اصم
وهبك انا دره هذا الكلام فهبني انا جهل هذا الصم

منها

يجود عليه بصفر النضار وبيض اللجين وحمر النعم
فمن ذا الذي يعطيانه ما ومن ذا الذي بالشافه لم
وفي رنق نعمته قد نصرت سات العبي وحصار العدم
وارتعه في بما وهبت نعمر وروح ولحم ودم

وقوله

لست بي أسماعي اسمي وصحت سمعي وحسي
واصمت القلب كابنة ساطران سنت انوسهم
نصر ولا ترى وكم قابل بين الورى برى ولا نصي
انا الذي اعلم اني الذي اصله الحب على علم

وقوله

وهمة عالية قد علت حتى راها النجم كالنجم
وديمة كل ولي له عليه منها الوسم كالوسمي
وكل ما سوته مستقبلا عمى ولكن منك بالجزم
فانت معاليك عقول الورى احي استغال العقل بالوهم

وقوله

سوف سر الهيم من فم دال الديم
اه لطرف ظالم في صوره المظلوم



منها

وابرأ الحال السقيم بالداء الجسيم
مجانا المسيح منه سد الكليم
يا مشهورى لشكره وجوده مستمى
اشكو اليك سمّا قد ملا حيروى
وربما اعرض من العيس بالسموم
يا نعمة الله على عبد الرحيم دوى

وقوله

ثوب لحربك علمه وبسطال ما فرّ العلام
وهم الاسود فالهم طاروا كاطار الحمام
ومضوا وما سل الحسام فكيف لو سل الحسام
لا يسمعون ولن يضروا ان مضوا وان اقاموا
ما دارهم حرم ولا بالشام صيدهم حرام
سيكسوهم سد الزمان فعن انامل الزمام

وقوله

اى صدها ارجح الحسن والحسن ووجدى بها ان راجح الجمر والجفا
بدت فحكت بدر السما ملاحة ويا ليتها الى ان عاد اعلاها الادبي

سعى علها جلبها طربًا بها وفاحت فقلنا هذه الروضة الغنا
وكم رام منا قومها انفسًا لنا وقد طلبوا بعض الذي لحرمنا
وذلك ربع بيت الحسن يرى برى الورد فيه الخد والقامة الغصنا
وصلى بنا فيه امام ملاحة فلما انقضت تلك الصلاة تفرقنا
صللنا وقد لاحت اهله ما ليت لا كانوا ويا ليت لا كنا
ودي لابن ايوب الكرام فانهم اذا حلوا اعطى وان افقروا اغنى
وما سامه الطي الاغر اذا رنا ويطربه صوت الحمام اذا غنى
اقام بدار الكفر يحمي له الحزا ويودي له العلى ويبنى له الحسنى
يشن بها الغارات في كل صبحة الى ان غدت من بين غاراته سنا
زمان على تلك المعاهد قد مشى ودهر على تلك المنازل قد اخنى
مضى ملكهم في اول الحال هاربًا يحس قفاه الطعن فيه ولا طعنا

## منها

وقد اصبحت مصر بنور كابلم كمعنى بلا لفظ ولفظ بلا معنى
فطوبى لعين قد رانك وحبذا ديارك من دار ومغناك من مغنى

## وقوله

فان بها الدمع مس الغرين وربما قلت ونعم المعين
وحسب من تعشق هوبا ما ربعطر الغور عامهبل

ما

---

ما اهل الدار وادي الجوا لما ماى الاهل وحف القطن
فان يعل ابن الدار اعبد وانعل صدا ما لك ابن الدجن

## منها

ومسني ضر من بعده في فيه العاطر ميم وسين
ابان رشدى سحر الخاطر ما صدق من سماه سحرًا سين
اشك لوصوم من مسكه فلا يقولوا الى ما وطيب
سبحان باريه وسبحان من حق ابا الفضل بفضل مبين
ان عادى بحده اذ بدا لمن دالك الفضل حتى عين
ان يلقه الوفد عداه البدا فلا تسل اموا له ما العين

## وقوله

ان كنت ترغب ان ترانا فالقنا يوم الهياج اذا تشاجرت القنا
ملوك الاولى الحتهم مترا العلا قصبت نطنبها الحمائم حسنا
لا يشربون سوى الدما مدامة اذ يشتهون من الاسنة سوسنا
تشكو النهار حوطهم من نقعها والليل يشكو من وجوههم السنا
ويكاد يعدى القرن شده باسهم ويكاد يوم الروع ان لا يحصنا
ابى واذا اصبحت منهم انهم ليروك لحلقا ارق وليبنا
اهوى الغزاله والغزال وربما نهنهت نفسي عفة وتدينا

ولقد كففت عنان عيني جاهدا حتى اذا أعييت أطلقت العنا

يا جور هذا الحب في احكامه قلب يجد وطرف عين قد رنا

صنت بطرف طل يعدي سقمه ارأيتم من صح حبي بالضنا

واذا بكت عيني يقول حسيسا ان الدموع لها نعوز عندنا

وسالت من اي المعادن بعزما فوجدت من عبد الرحيم المعدنا

ابصرت لولو بعزما وكلامه فعلمت حقا ان هذا من هنا

ذاك الكلام من الكمال بموضع لا يبلغ الساعي اليه سوى العنا

يدنو من الافهام الا اننا نلقاه ابعد ما يكون اذا دنا

والبسر وهو بحبطه مستوطن فانحب لذلك سائرا مستوطنا

كم عادل في الجود لما له ابتدأ لا يجافيه ليلا يحجبنا

اصبحت في مدح الاجل موحدا ولكم اسمى من مواهبه سنا

يا ليت قومي يعلمون بانني ادركت من نعماه غايات المنى

او ليت حسادي بها او ليتني علموا يقينا ان اسره العنا

## منها

ونفنت ما بقي البقا فان دنا منه الفنا نعتت او يعني الفنا

## وقوله

يا عاطل الجيد الا من محاسنه عطلت فيك الحشا الا من الحزن



## وقوله

اما الى الله لشخص مضى حفاظه عاه بمحبيه

قد وقر الاجر على اهله وفارقني الحلم معو به

وانه ابكى على بعده عيون حور الخلد مع عينيه

## وقوله

لا لم اللحف على دمعه وانه وافاك في حبنه

فسيد الخلق بكى عمه ولم يكن قط على دينه

## وقوله

وما مررت بدار الحبيب وقد ادرك الدمع فيها عيوني

حططت هموم جفوني بها كذاك الدموع هموم الجفوني

## وقوله

اصبح بعدك في الحياة كهاني وقد ابكست ولا اقول كعابي

ابكي فيجري مهجتي في عبرتي فكانما احرقته احرابي

لا بل هي العبرات رسائل وانما ابكي العزو على بالعصان

وافاني الناعي بكي سعالى ومضى على ادراجه سعابى

دينار وجهك حين احيط في البرى كادت نغوالشمس للميزان

ورياض دارك الحسن لما صوحت عادت فيها الدمع كالعدرار

في شأنك في جسمي در الدمع مستنظم فخل لحظ الدهر في عقد بالاثر

ونحن في وقد طالسم هنا وما النسيم على عطر

يا ترف ما انصف بصره قده اكذا صبغ الترف بالاغصان
كم ماد من سكر الشباب فهل درى انا عبد لسكره الاحزان
اصبحت بعدك مفردا متوحشا نائيا عن الاحباب والاوطان
والعوق انك في الجنان وانني من بعد بعدك صرت في النيران
قد كنت اصطبار كي من فراق خالد وقد اصبحت من العراق النائي

منها

قلبي يحاسبه على اجرامه وبعدها فانا مثل الخفقان

وقوله

يروحني من لم يروه لوسه ولكن لسد والورد في سائر الغصن
ولم لو دعوه النجل الا مخافة من العين ان يعدوا على ذلك الحسن
وقالوا له شاركت في الحسن يوسفا فشار له ايضا قد الدخول الى السجن

وقوله

من تاناك لولو مكنون مثلها لم يقع عليه العقول
لمت دمعي لو كف عن منزل الطيف فان الوصال فيه يكون
للائم الوكيل مني دمع وهو للمقلتين بئس القرين
يا غسان من مجد فوق خده بصدق فانني مسكين
ليف طاف الحافظ البستان خده وعليه من صدعه ردص

منها

منها

لا تعجب له اذا صير ادبكس خطا فللحسام طنين
ان اغصانا للفظك اسماع لان الالفاظ منك غصون
حلت اقلامك العصون وقد ثمر بالجوهر النفيس العصون

وقوله

يا طرف من ورى الانام نفسه من فتره في طرفه الوسنان
انزلت من هذا الفتور وربما حب الركاه عليك للعزلان
واهما القلب لا نزال مقلا من حب انسان الى انسان
فهم بعد مقنع نعيم ونحن بعد فلانه لعدلان

منها

يا من سالت سحابه زري الصدا كراما على مجاد بالطوفان
عالي منار الحمد يدعو للقرى وفد النوال بالسن النيران
ان لم يكن ملكا فان زمانه من اجله ملك على الازمان
احدث لمجلسه المهابه حتها سوى الورى لديه مثل الجاني

منها

يحمي الانام ولا ماانه قد كان يحمي الاسد في جهان

وقوله

دع قصة نعمان او كثار بن برد ما قلّب القلب لا اعين العين
ولولا انه قد دخلنا روض وجنته مع ان صدغا عليه مثل ارقم
وبان والثم يحيي منه ورود ان كنت احمي عليه فهو يحميني
فرقت بالثم نون الصدغ او رحت منه وكان الصدغ كالنون
فهم كميم ومنه سين مبتسم واضعه العقل من الميم والسين
يا من اقام لنا بضعف طرته وقايعا اذكرتنا يوم صفين
لولاك ما قلت يا عيني كذا ابدا احور دي وبا رفرائي هكذا الوني

وقولـــــه

قد كان ما كان جهلي وطغياني وجا ما جا من نسكي وايماني
وسر من بعد عم النفس لي ملكي واغنم بعد سرور النفس سلطاني
لست الفا لحظ النفس بذكرى بذكر رب كريم ليس ينساني
وعفت دنياي من دناتها دنيا والاثم مكروهها الداني
ضحكت فيها وابي قد بكيت بها فالجهل اضحكني والعقل ابكاني
هذا وقد ملكت ما ناله احد في الدهر من نيل اوطار واوطان
منعم بين جاه مزخرفه وبين حور من الدنيا وولدان
اعمى وانعم من صير ومن قتل فاسرح الى راح وريحان
ثم انتبهت ولولم ينهى عدل عن القبح لكان النفس تنهاني



لا ارعى باسه العشرين في صلي ان الثلاثين هدت ثلث اركاني
همّ ودمع وخوف وافتقار يد هذا الهموم وما هذان همان
سا وسع العمر با لاعمال اصلحها جهدي والبس زهدي قبل اكفاني
ولكن ناسي على دنيا الهوت بها وقد تعوضت بالباقي عن الفاني

وقولـــــه

انا دمع عيني لا بكى بعد احوابي وقد رحلوا الا بالضعف والواني
وما عين ان ابصرت في الناس غيرهم بانت بالسابها خط اساني
طوى الدهر عني معشري واحبتي وسهمي واقاربي واسدي وعزلاني
كرام سقوا كاس المنية والردي فيا ليت من اسقاهم كان اسقاني
وقد نسي الدنيا سواهم وانما وقد اسنات لكن سحاب اجفاني

وقولـــــه في مرثيه

وكم رمت قتل النفس فيه فصدني بدار البقا ان النفس في الخلد يلقاني
وحوفي ان امضي الى عند مالك بعم منه فله عند رضوان
لعيني عين فوته بدموعها وليلي من بعد الاحبة كملاك

منهـــــا في ورس

بري ورد لونه لونه فاذا جرى لنا لك من الرلص العرس بالوان
وما يبدي قط من رحضانه على انه في الركض جا بطوفان

تسوّى شنا خيب الذري وبدكها مرلص في اعلا رياها مدار

منها

الملك فما كاسي بكاسي ولا الهوى هواي ولا ندماني اليوم بدماني

والملك والكاس التي قد حملها لشغلي ولكن قد نسيت شيطاني

وقوله

مسي مكفوفه باطراها كنت لي من الجراح امانا

وقريب عشقها علي فلم نعشق فلانا اذا لم نعاشر فلانا

وددت تحبري عليها مخافة ان يسمي غيري لها انسانا

وقوله

لست ادري باي فتح يهنا ما منيل الاسلام ما قد يمنا

كل فتح يقول اني ولي هناء لانني كنت اسني

قد ملكت الجنان قصرا فقصرا اذ فتحت الشام مدنا فمدنا

للمدح فوق السموات تبنى ونحل فوق الاسنة تبني

ساقحم بل ذكرت ورب البيت حقا احق فيه بسكني

تحسبي النصر من طباك كان العصب قد صحفوا وصار غضنا

صنعت فهم ولم وحش رقص المشرقي فيها وغنى

وجرت منهم الدما كما الحروف فوقها الاصابع سفنا

صلبوا

صلبوا اذ بهم فلم يعن عنهم من راى بعد صلبه قط اعمى

كم يمني اللقا فلما راى الجيش يمني لو انه ما تمنى

ورايتا الالا قال اطيعوه سمعنا لربنا واطعنا

وقوله

سلني بالله عن فلان فقد تسليت عن فلانه

وعشقها راح من زمان لان عشو النسا رمانه

ملنه فيه تمسي العقل والحسن والصيانه

رمي فلم تخطا اذ رماني سهم رمي من بني كنانه

وقوله

حات تحسن مطيرها لك منه بكل فن

فوت من العود وسرابا من ملال او تجني

بستانها مثل كالبستان فهاحات عدن

تحلا صوره لحظها في تحلها سيف تحفن

ما عاد لي فيها اعنّ او الملك الملك عني

منها

الواهب الالاف منا لم يكدر ها بمن

ومبيتها احمال بر حلتها احمال بر

وهو المسوح والمستور والمفلّ والمكي
ولهم بحسن الراي مدي كل ابصار ومدرك
وسعت من دهري الا دي حتى املات ولك طي
الي الصديق بلا اسراء والعدو بلا مجتز
وقد اسرت فاسمع من اسرار ابي لم يسعى
وبطنها في يوم عاشورا مع همي وحزني
ان لم اعزي فيه من التي فاني لا اهني
ورأيت ذا الجود العي يحسب بالامل المسن
طني بك الحسني وطني ان سيصدق فيك طني

## وقوله

احدث عنكم ان بعدكم دنا فلا انتم ان صح هذا ولا انا
صح هذا او يصح من الصاحون لكم من سحرها خلو الضنا
ولا يدخل السن المسنت بطفلا لكم ليله لم يدخل العرس بينا
الي ثم ابعد باسر وري صبابه عليهم وباشون عليهم الي هنا
وباده للحسن اما عقيقها فحدوا واما الصدع فيه فمحنا
من البيض الا ان سوى سمره اللي فيحلف حقا انها سمره القنا
وقالوا الحكها الهلال اذا بدا فقلت ولا الطي الاعرا زارنا

وما

وما احسن الورد الذي فوق خدها ولو اني قبلته كان احسنا
تلونت الايام فيها فطال ما البست علها دمع عيني ملونا
اسمع مدحه العالي ودعني والعدا وخ باسمه الاكبي ودعني من الكنا

## منها

ومن كل شي قد حشت بحرزا وما كنت احشى ان اقيم وبطعنا

## وقوله

عموها طسنا وادم طين سحه في حسي الزمان حبس
قبل ان تعرس الكروم ويلتف عليها الاوراق والزرجون
وربا السما ما هي عنقود ولا ابن الدجي العرجون
مصر الهمزي الا ما هي مسقيه ولا عوفا الحانات عمون
لم يدع سربها الامين وان كان امام الهدى ولا المامون
وبها كان يستعين على الاخوان من بعد طلعة المستعين
انما الذي يصحبها فلهذا محكك ادرابه وهو طعين
ان يقرى على المدام يسار ويساري والكاس فيها يمين
وبها يستريح من حرفه العقل فان الجواف منه تكون
كل من ابصرته عيناك في الخلق سعيدا فانه محسوب

## وقوله

جاد وما ضن عليه صناه وما شفاه غير لثم السفاه
اصبح ملفوفا بلا مريه لانه يعشق من لا يراه

**منها**

وكاس علي مشمس يدى مع فا الشمسه الاعداه
وفي حصاه الفلك طود الحجي نا يحسب لطود كامن في حصاه

**منها**

فالواله مال نعمان لي من جوده الغامر مال وجاه
حالي كالحلي با نعامه والحلي لا يوجد منه الزكاه

**وقوله**

رب شهر قد نعمت به حين رقت لي حواسيه
وكصف ايامه قصرًا وكان طارت لياليه
فكان النصف اوله وكان السلخ ما ثنيه

**وقوله**

تعشقته اكحل الناظرين فهل داب في باطره لماه
اري الف الف مليح فما كاني رايت مليحًا سواه
اراه وما لي وصول اليه فراحه قلبي ان لا اراه
ولولا هواك مقيم عليه فعلت كما هو كما هو



اذا ما النهي ابعد الصب مقم عنه فلا ابعد الله الانهاه

**وقوله**

اصبحت في الدنيا الدنيه كارهًا لا اشتهيها
ورفضتها لغرورها ولخسه الشركا فيها

**وقوله**

ان الكمال اصاب في محبوبتي لما اصاب بعينه عينيها
زادت ملاحتها نضرت لخالها وسبي وما اسر الكرى جفنيها
وكما علمت وللدبس حلاوه فكانني ابدًا ادب عليها

**وقوله**

لحسمك جسمي اصبح اليوم باليا ولكن ما بي عاد للناس باديا
يحل الي دعيب الي الردى والمدعي قد اصبح البادنا
اردت نداي من رداى ولو يرى جعفه ما بي حلمي لكان باديا
وغاص فوادي في بحار همومه فالقي الي جفني الدموع لاليا
كان جفوني اذ تكاثر دمعها تعد على الدساهر المساويا
واي لاهي الجفن عن فيض عبرة لاني رامت الدمع للهم ماحيا
وللدهر من بعد ان غار الدمع ما ان لا ارى السقم للجسم عاريا
وان لوا الفلك اصبح حافقًا على مفرق الهم الذي جاوا ليا

وسوف تراني عن قريب اضالعي يعلى اذا اعيا في الصبر رانيا
اذا كان ذا القلب والنفس موته فيا بعد ذا بعده من روانيا
لقد كان عضبا ارهف العزم حده فاعى مسيني ان يسل اليمانيا
وقد كان احسان الليالي وحسنها فقوموا بناحي يعزي اللياليا
خليلي قد انست عند لحقوه وما جاني الاخبار كونك حافيا
اود الليالي ان يطول لاني عليك حدادا قد لبست اللياليا
واشكوا الى الافلاك جود تحوبها فيحلك عن بعد الصباح هواريا
وما كان اناس للدراري دراية فالتي دارت عليك الدراريا
فما عرف الافلاك مازلت لاديا وما اسد الابراج مارك ضاريا
لكا داعد القطر والترب والحصا ولا ادعي اني اعد المواريا
علي ولي الدهر همه وترحة فيا ليت اني لا علي ولا ليا

ومنهم علي بن الحسين بن الحسن بن احمد ابو الحسن
وجيه الدين عرف بابن الذروي شاعر لو عاصره التهامي
لانهم او الحفاجي لاخى سناصنوه وكم او ياء بهتار فعمل
له يا عجمي كيف يفاخر العرب او الصوبري لعمل له را ابدا الروض
بحل الشمس اذ دب او حي له يمارا لعلم انه ماله شبه او يحار
لعيل بن هدى المعتضري السبق من الوجه ومن مستحسن شعره

وله

## وله

ومدامة قدحت بها قدا احنا زيد السرور
نطق النسيم معبرا عنها باسرار العبير
ويد مدسه الحدود لنا معصفة الثغور
ويدت لوس الحلنار يدب في خد الغدير
فكان خمره صبغها نفضت على خد المدير

## وله

تعصفرت لك قصر الارض فانعسمت في شقرة الصبح او في حمرة — السقق
واهل فوق سحاب الماء ما حسنا تخالب العين من العين — والورق

## وله في منارة الاسكندريه

وسامية الارجاء تهدي لحا السري ضيا اذا ما الجو بالليل اظلما
تخلت ان البحر يحيى غمامه واني قد حممت في افق السما

## وله

ومهفهف اهدى السقام بطرفه دعوى يصححها السقام بخصره ٨
وعلمت ان الخد ليس رضابه لما رايت حبابها في ثغره
حارته امنا الصلوع وربما ضاق الزمان باسره عن حصره

## وله يعرض بذكر عمرو النوبه

لابد للنوبة من نوبة رمى بسخط الكرد من الإله
بطل من شوبة منسوبة لعزمة كامنة في اباه
ملبسوا الغراة القاطى ارضها ما انسحب للحرب ايدي الغزاة
سود وحمر الظبي حولها كاعين الرمد بدت للاساه
او لاسمر يبحثها القنا مثل دنان نزلتها السقاه
وكم يصدا السبى من اعبد كالريم او من غاده كالمهاه
من كل بدر يعصب كالدجي عليه من صنعها مقلتاه

ولـــــه

وما ساقى الا ابالق بارق ارقت له والجو بالصبح محرص
وللغيم مسك في ارنا مطبق وللطل كافور لدنيا مرصرص
وقد اشرب الصهباء من كف شادن جلاه على شرب المدام الحريص
بروق لحد منه للثم احمر وصيبك يغرمنه للرشف اشهر
فللحسن من هذا اسعبق منهب وللطل من ذا الحوان مفضض
وبدما زصدق يدلوت فكلهم لو دل يصبى او للمحل محصر
تر انا على بسط الازاهر سحرة يعود نسيم الروض ساعة عرض

ولـــــه منها

حسب لعور المسلمين فاصبح يعوزا ما نواه الحد يد لمصمصر

وطارد

وطارد سوان بل شواهين لجة يحوق سرب الروم لا السرب يعوص
مضت حقة كالريح عنهن وانست بما لم يدعها للرضا به مهص
بطاره ما الأسد في احمر الظبي عليهن جاب الرماح سمسص

ولـــــه في رقعة الشطرنج والكيس

بمد لها الرقاع لدي قعود ويحفظها الحوابط في قيام
فعيب لان من دي في بيوت ويصطلحان من دي في خيام

ولـــــه في الشطرنج

ارسلت اسكالا وان كرمت يرى نسبا دعيا عندها مجهولا
ابطال حرب لا بكر سجا تما عند الهياج ولا يحن زحولا
كم قايل فيها وليس بقايل بلى ويقول ولا معقولا
بدا لموت راسها قد اشرب حى كان هناك اسرا مملا
ولقد لبست سلاحها فوجدته للاعبين خواطرا وعقولا

ولـــــه في الشاه

اي انا الشاه والاعدا الي امر فلي يداحك ناهيك من حلك
الى يعسبي وبالابطال لست لكن يقاتل الجيش عنه كل معترك

ولـــــه في القرزان

انا وزير عدا الفرزان لي لقبا ولم وزير عدا في الدست دالعب

الوعن الملك احيانًا واونة اعود وفقًا على الاستار والحجب
وربما عادت الادوان تشركني نجيد بيتي فلو واسهم على اللعب

وله في الفيل

اصاب من نال اي ميل معركة عندي الاباو بعد العود لي طلق
آلون في البعد من حيي فادركه كانما طوبت يحيي له الطرف

وله في الفرس

عاسن في قتل من يلتب به مالارانه الغيراقد الاداحس
فهل رايتم فيما مضى فرسًا يفعل ما ليس يفعل الفارس

وله في الرخ

لقبوني بالرخ لما راوني للاعادي اطير في الميدان
لي عزم بخافه كل قاض واجيرا لجانه كل دان

وله في البيدق

انا راجل ادعى بيدق الخيل يسبقني فالحق
انقدم الابطال لا نزوفًا ومني الكل يفرق

وله في رقعة الشطرنج

اعجب لميدان يموت به الكماه ولا يموت
ويحول فيه بحملها وجميع ساحته بيوت

وله

وله

سعدي ملوك الزمان منه في ذي نوب تحير عليهم رانل
سد اخاه وقد تقدمه وهل يشد السنان كالعامل

وله طرد به فانعه من السهل المسع المحط المربع لبديع اوصافها

ومعرمة يطرد الحوش وطرد الوحوش بها مغرم
من معول يرا الليث فيه الى معول طبعه ينغم
لا صيد يعث في صيده مسومة قط لا اسام
فاشهب عيل النشوا صلدم وادهم صلب القرا شيظم
شهابان كل داسبر سلك العجاج ودا مظلم
والافد وملقة مهمامه اصطى الطلق والاسحم
سعن ان سابقته الرياح بان معاطسها ترعم
واسقر كالبرق من سرعة هو الماء الا انه مضرم
ورو قلك من صفو اعضائه رجاج بحمرته مفعم
ودولكنة شابها حوة كاسود فوق الحسام الدم
بحاديه من جنسه مذهب كما اختلط الورس والعندم
وقد حردت من ضواري الفهود سوقًا لدى الصيد لا تكتم
بدت في شيات كان الظلام بها ابيض واسود فالانجم

وبعد اصنافها

وسال لها كحل في الخدود لمامل اماتها بدمع
بحمله الغايات عداهن لمن بقتله يستفهم
والاسلوقيه ان بدت دواوحها قلت ابريسم
كواكب تعرى لها انصل حدادو بجرى بها اسهم
مخرجه لو قلت ودعها عدا الدر موضعه سطر
ترى مطعمات اذا ما رات سمًا ولكنها تطعم
ولا كالبزاه اذا اكلت فكادت بالحاظها تكلم
وارسل منها وقد أُطلقت على الصيد داهيةٌ صيلم
ولم جارح رجل الدمس يعاود بالدم اد يقدم
من القمران طار في حيدين رايت محيّا الدجى يلسم
وارقط يحتال في خَلّةٍ لسرب في مثلها الارقم
كانّ باشداقه كلما تصور عُرعرهٌ تقسّم
ولابس ديباجهٍ نمّقت فللحسن في وشيها مبسم
اذا مثل السرب سطرًا تراه بشكل الحبيبا اويعجم
وقد اخرجت من خبايا الرماه حبابا لاخراجها موسم
رشاقًا مناطقها لا تزال الاوساطها ابدًا محرم
ويصرع احداقها ان رنت كانا الطيور بها هيم

لها



لها الله ان شمرت ادرعًا لها عارفات عما تلزم
وادنت كل مسمومةٍ هي السمّ لكنه محكم
فكم فوق سهمٍ في كفه هلالٌ يطرله الانجم
ولم فارس هو مثل الغزال وان جال في سرحه الضيغم
نوايحوقا ئمشوقه ترى عينها وهي منها فم
بدت كالغنا . سوى سدقٍ يعصر عن نعله الاسهم
ثم ترى حابناتٍ غدت اناسٌ بالوسها تغنمُ
ويعليل ذي سطوةٍ كالحمام عن الطعن والضرب اذ يعزم
حسام جرى هرًا ماوه فطير المنايا به حوّم
ولا مه حوم على انه قليل برى وهو مستلئمُ
وهذا مدحك امود جًا فدعهم على عينه يرثوا

ولـــه

حبذا صحبه بها نوحد الحود صحيحًا ونعدم الاعدام
هو وعك واني احرًّا على من لاذ بالعفو عنده الاحترام

ولـــه

ايها المالك الذي لم يدع ثرًّا الذين برالاباد في الجسام
نعم الاكرمين ضرٌّ ووقع لي ضرًّا امرٌ نابت العمام

غله كالجنين في البطن هل تعلم ما في غوامض الارحام
انت تعطي اليقين منها فاجرى بك الابطن بالاوهام

ولـــــه

هذا العدو الذي عاثت مراكبه لم يحم من عرس محمد اما سوى بذمه
رومه سوت بهم ريح بملسطه كان طلمه وقد قدس طلمه
عقبان شوم بهم طارت لتكسرها عقبان سعدك يا من طاح في همه
بك الجراي يد مدمه حاصكم اضحى يحام عنها الدهر مل ام
وقولـــــه يمدح الفاضل بالحج وبذا الدر كوله البحرالى حلم وديمه الساء م
ردت بالحج بعد غابة دين فسحبت الكمال كالبرد سحبا
حشيه لم يجد لسؤال مصيرًا وتوب لم يلف عند كردسا
هوح لقد تعاظم قدرًا وتلا مبتداه احمد عقبي
سرت في الله سيرمن كان بالصوم معنًى وللصلاه محبا
كاد لا يرى المياه فامتك ولا يلمس المصاح جنبا
علم البحر انك الخلق وافاه فامسا حشاه يحوذ عبا
وعدا دره لديه حضرا ادراي الدر منك يسا لحا
ولوا خا رطوه منك بالحر لاضحى اجاجه الملح عذبا
هائج لم يزل دعاوك حتى هون الله منه ما كان صعبا

ولقد

ولقد ما دحش ركبت وللريح هبوب وجش ارسيب هبا
حبذا ما صنعته من اياد عاد حدب الحجاز منهن خصبا
ورات منك لعبه الله لما زرتها حائمًا وان شيب كعبا
بل راي منك بعثه بعث محمد احرم الجود حوله ثم لبي
وراي الركن منك مسكًا ماجا الليم ابيض اللون رطبا
تومطى المقام انك ابرهيم وافي له فنادك رحبا
وزهت زمزم لشربك منها فاعجب ان تطهر الماء حبا
ثم سرت بك المناسك واستبشر معهودها بقربك قربي
وتوجهت للمدينه عن مكه لما اشتاقتك حبا
واست الشام بلوسوح سار شرقًا به الهنا وغربا
ان يكن عتب عنه فالله سعيك لا ماله شاعس قلبا
سرت والراي منك مقم وبعثت الدعا في الكل كسبا

وقولـــــه في مدحه

واخص الاجل بالمدح محضًا فاكا في بالشكر من لا يكافي
هو طورًا يبدي الكواكب آثارا وطورًا بعدها اسلافا
دع عمامًا هم وبدرًا احلى وخصمًا طمى وجودًا اما فـــا
عجزت هذه الصفات جمعًا عن معاليه فاسدع اوصافا

يا رئيسًا رد جور الليالي محاباه بفضله انصافا
غل الدهر ثم جاد للعالم يا محي بعترة اسرافا
لك في ساحة المكارم ابواب يحيى يجود لك لا اصنافا
ودموع على بكاك الاساري منك اصبح حابسًا او قافا
لك فيها تواضع وفخار على لها الارساء او الاشرافا
حسنات اقرضتها الله قرضًا حسنًا سوف يعدي لي اضعافا

وقوله يهنيه بولده

اري منه العليا قد قويت حدّا واطرار المجد قد بات مشتدًّا
وللدين والدنيا هنا آيانه اي لامام الفضل من ولي المعهدا
بالكرم مولود لاكرم والد اعدا بهما حبل الاما في ممتدا
رحرف له الفالك الغر واعلى بها صلها فضلًا واسعدها اسعدا
لين علعت دهو النجوم عا يا ما عليه لقد امسى الاثير له مهدا
فلله بحر جا منك بدرة سينيشفعها ما بعدى للعلى عقدا
فعرت في حد السعاده او يرى حمدك من اولاد قد غدا احدا

وقوله

وكفه فلم يرك بها القضا متعذرا
وقف الزمان لامره ولنهيه لما جرى

ولم

وقوله

انّ دهرًا اعطي قليلًا واكدي لا بالي به اذا ما استردا
سوءة سوءة له من زمان بعما قيل قد نسي قبل هذا
كان اعطاوه من الجود هزلًا فغدا منعه من البخل جدًّا
لي بعش يستحق الارض دارًا وهو منها مستعظم الحدا

وقوله

عليك في الله بذل النفس في الخطر فخضها دالجح ونعتمر
طورًا تسوق طبي الامواج زاخرة وتارة من امواج الطي البحر
في ظهر مضطرب ذي مسلك وعر وبطن مصطرم ذي مسلك وعر
بحر وحش يحول العين بينهما في صنعة الحمر او في صنعة الحجر
لا سعي د او ريح النوء عا صنعه ولا يبالي بذا والطعن في الثغر
لا سل لسري اسف لما سلب اي ان سعى سكرها من السن الشر
اسف في الليل مسحور العباب لقد اعرس بالجزر لما جبت في نهر

وقوله طويته فانعم من السهل

الممتنع المحيط المريع لبديع اوصافها لبديع اصنافها

منها

ارسلتم لولوًا منها على صدف فاكرم البحر من اكرام ذي رحمه

بت لديهم بها الارواح ان مضوا واطلع الموج منه البارق علم
حتى اذا طالع الاسلام لغوهم وقام رعبهم فيهم على قدمه
فاحت حلسهم اي معاقله ولا استغلت به اقدام مهزمه

وقوله

طارمة ابدعت بنيا بها لم ترعين مثلها طارمه
ان عصفت ريح لو همتها سفينة في لج عائمه

وقوله

حبذا صحة بها صح جود من يدي موسيك كما صح فنك
اي عضب حلاه للداء صقل بل نضار صفاه للداء سبك

وقوله

سمعت بمقدمك العريق له فلم يستطع لعزطها به اذ بعدما
شننت ركوبهم الشواني جمعة من ان يحط عليهم فتحطما
طارت ماجنحة الغلوع لوكوها مدحيلك عقبانا رحلك حوما
ومضت طرائدها تخيل شقرها الحبا يحمد دهمها فداضرما
وبطن موج البحر منك صوارما سلت وبحسب رشه لك اسهما
ما ضمنوا با خبر هلكهم الى اجل الدنك وقد رجعت مسلما

وقوله في بعوضه

اىد

انه صحيح الاحتيار لعالم وحسب مليح الاختيار لعالم
اختبر بالاشياء قبل وقوعها كأن يسطح في معالاه راع
وكم ملك اصبحت من وزرائه تعاد بالرأي له في العظائم
اذا فرق الناس المذاهب اجمعت على الذي اعيا دها والمواسم

وقوله

ايها الحاجب الذي فاق في الاتصال والفصل سيد الحجاب
انما انت لولوة للمعالي جاء من ابحر السماح العذاب
ساقك الله رحمة منه للدين من جده ومن عذاب
فغدا ركب اهل تلك النواحي ويلاقي اهل تلك الحلاب
طرفت في البحر بالشواني لما سحب العدو تلك الجرائي
فغدا الكوبين شد وثاق حين لاما لكم وضرب رقاب
واعدتم لسرب بعد خوف امنها في بعرق الاحزاب
واعدت ام القرى من اذى الشرك وما حولها من الاعراب

وقوله

واظهر الحاجب المقدم اسرى فوتها في طرحها الاصفاد
حبذا اللولو نصيد الاعادي وسواه من اللالي يصاد

وقوله

اقول

اذا سافرت يا من علا جهاده بعضد من حجه
البحر لا بعد وعلى لولو لانه كون من لجبه

وقوله

يا من دعواه لولوا عند ما صحب من البحر له نسبه
ردت الاعادي بمواصلك عن نصر رسول الله والكعبه
داركهم في البحر لما عدوا بعزمة كانت على اهبه
فكم قتيل حر من طعنه وكم اسير سبق من ضربه

وقوله

ليس كان من ذا البحر يا لولوا العلى بحث فان الجود فيك وفيه
وان لم يكن منه لاجل مداقه فانك من بحر السماح اخيه

وقوله

ان عليش الحمام اطيب عليش غير ان المقام فيها قليل
هي مثل الملوك لا تصغي لك الود قليلا لكنها تستحيل
جنة تكره الاقامة فيها وجحيم يلذ فيها الدخول

وقوله

يا ابن بدر علوت في الخط قدرا عند ما قايسوك يا ابن هلال
ذاك يحكي اباه في العصر لما جئت تحكي اباه عند الكمال

وله

وله

ايا با العلاء سطيحه وسكينة جود وها صقالا
فقطع بالبرق شمس الضحى وناول كل هلال هلالا

وله

من قال تشبهك الهلال فانه بالحسن دربه
الشمس دونك رتبة وللبدر دون الشمس رتبه
من قال تشبهك الهلال فقاله

وله

من قاسكم بالشموس مشرقة او ببدور التمام لم يقس
الشمس وابى سياده لكم والبدر عنكم يطوف بالعسس

وله

اعجب كلنا قذف به الوحوش للاجل
تعترض اسنه سهر وتمشى باسل
ان دميت وجنته من دماء ما قتل

وله

اعجبت بازا ذا اشفار ماضيه
كصارم البس درعا صافيه

تشبع عوماً وهو شيخ داهيه

ولـــــه في رجل غرق ثم عاد سالماً

ما بحر كيف غرقت في بحر جرى واقل جزء منك كالطوفان

ما انت الا درة مكنونة عاد الزمان بها الى الاوطان

ولـــــه

فسعد تصب عليها قبة زهي بازرها موقد

لو لم يكن ملكا على ارجائها ما سرفت عطلا من عسجد

ولـــــه

كلف رياضكم النواضر عندما نبتت مناظركم على حافاتها

ان لم يكن عرفات عدن حلت لكم والا فهي من اخواتها

ومنهـــم علي ابن المنجم ابو الحسن نسو الملك وبعد

مع اهل حله في الطبقة العاليه والايام التي موهت بمثله

اطراف نكرها واصلها الحاليه والليالي التي لو لم يطو نطيبه

لما حضيت بالغاليه الذي سار شعره فكانما كان على النفوس

سرحم ولمعت فرائده كالشموس فظل طرى المرحم واسرقت

كالكواكب فكانما كان يرصدها ابوه المنجم

ولـــــه

دهري

وهدى الرقيب اليه حرس حلته كالعصر دل عليه شذو حمامه

ولي وقد رحف الدجى من طلعه للناظرين وقرس قدامه

ولـــــه

فلت لما دنت لمغربها الشمس ولاح الهلال للنظار

اقرض السرق ضوء العرف دينارا فاعطاه الرهن نصف سوار

ولـــــه في حريق دار ابن صوره الكسى

اقول وقد عاينت دار ابن صوره وقد ماج فيها مارج متضرم

وما هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبطأته جهنم

ولـــــه

ان بكر ابن الاصفهاني من بعد النعي في الحدمه استنهضا

فالثور في الدولاب لا يحسن استعماله الا اذا غمضا

ومنهـــم الحسن الدباغ رجل عادم كل وقد مر وعارك

الايام عوك الاديم حتى رقت له اهب الليالي ولانت

جلودها وهانت على كاس الكاسب ان لا تتيح ولودها

حي لو تفقد دادم النهار لدبغه او عنا عليه راس عمودهم

سطاحه لدمعه اورد له بن سعيد في المرقص

ولـــــه

يا رب ان قدرته لمقبل غيرى فالسؤال او للاكوس
واذا حكمت لنا بغير مراقب في الحب فلبد من غمز النرجس
واذا قضيت لنا بصحبة ثالث يا رب فليك سمعه في المجلس

ومنهم جعفر بن شمس الخلافة ابو الفضل الافضلي
الشاعر الملقب مجد الملك كان ابوه من ذوي اللقب ومن اولي
الهمم التي بلغ بها ما ارتقب اسفر له وجه تلك الايام وما
اسف وسحب عليه الدهر حتى خرج منه بما احتسب كان
ابنه للملك مجدا وللسعد جدا لم يلحق بادي سعيه مقارب
بعمر جاهه اقارب وقد ذكره ابن سعيد واورد له في المرقص

وله

يا رب ليل قد طرقت وساده بالحب سرا
ففششت قفلا من عقيق احمر وسرقت درا

وله

لاسيما ادرات لي مقلت لها اسعدت قلبي فقالت متى صلحا
وهي التي فعلت في القلب ما فعلت فليت شعري من كاسر الصحا

وقد ذكره ابن خلكان وقال كان فاضلا حسن الخط
وكتب كثيرا وله تواليف جمع فيها اشيا لطيفة دلت على جودة

اختياره

اختياره وله شعر اجاد فيه نقلت من خط نفسه
هي شدة يأتي الرخا عقيبها واسى يبشر بالسرور العاجل
واذا نظرت فان بؤسا زايلا للمرء خير من نعيم زايل

وله في ابن شكر على ما اسند

من ضحك السنة الايام مخافة وشاهدت تلك بالسنة الاحسن
ارى الزمان مؤخرا في مدتي حتى اعيش الى انطلاق الالسن

ولد في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمسمايه وتوفي في الثاني
عشر منه سنة اثنين وعشرين وستمايه بالكوم الاحمر ظاهر مصر

ومنهم مطرز بن ابراهيم بن جماعة بن علي العلائي الحسيلي
الاعمى المصري واي شهد من فيه واي جد في
ثوقه لم يحس من ادب حظه الموفر ولا فاته معنى طل حاده
الا وكان زهو المطرز وله

يا لو اعشقت وانا اعمى ظبيا كحيل الطرف ألمى
وحلاه ما عاينتها فيقول قد شغفتك وهما
ما صدا في سوى العشق انصاتا وفهما
اهوى بجارحة السماع ولا ارى ذات المسمى

وله

حافظ الملك الكامل في السو اني

هدي سواسك ترمي يوم مسراء لدفع ما هو جار يوم ضرآ
كانما هي عقبان هواطها طاردت من البر فانقضت على الماء

وقولـــه

بعد رعن الخروج للملتقى غايب مع جماعة حرجوا الى الحسني الملتقاه
6 لوا الى الحشبى سرنا على الهف للقى الوزير جمعاً من ذوي الرتب
ولم يسر قلت والمولى يعنه ما حنث من تعب كلا ولا نصب
وانما النار في قلبي لغيبته فخفت اجمع بين النار والحسبي

وقولـــه

مولاي مالك لا تحنو على ذنف حفاك من هذه الدنيا وطعنه
ما اسود خدك حتى ابيض مفرقه مما يقاسيه واسودت صحيفته

ولـــه في السمسم

كانما سمسماني الماسمين المعق
حلاجل من ذهب في ورق من ورق

ولـــه في الشمعه

جاءت بجسم لسانه ذهب سكى ويشكو الهوى وتلتهب
كانها في يمين حاملها رمح لجين سنانه ذهب

ولـــه

هجرتك يا مولاي لا عن ملالة ولا عن سلو في هواك ولا غدر
ولكن رايت الحب في الناس فاشيا فما كان لي الا التستر بالهجر

وقولـــه وقد هجي

قالوا هجيت فلم اسمع لقولهم ولم اجب غيرة مني على نفسي
وما يهاب كلاب من شجاعتها على الرجال ولكن خيفة النجس

وقولـــه

ازداد اشيت من مسبة عرضي فسكوتي مع اقتداري جواب
لم اكن عادم الجواب ولكن ما من الفضل ان تجاب الكلاب

ولـــه وقد اراق في الارض خمرة

ما اوقت المدام في الارض بغضا لها ولا ابعد عن هواها
غير اني لمست مقلي وترجمت حمرتها عن دمي

ولـــه

وشادن من رمد اصبحت مقلته احمر مع عدم
فعلت عيني لمست مقلي وترجمت حمرتها عن دمي

ولـــه في دم معيب

لحادي القوم الفاظ عذاب كما رعوا وقاتهم الصواب
حداهم بصوت جهوري على نغماته طرب وطابوا

فعلت وقد ىكوا المانعى اذا ىهق الحمير ىكى الكلاب

وقولـــــه

لا تحسبوا شامةً في خده طبعت على صبيحه خدٍّ راق منظره
وانما خده الصافي تخال به سواد عينيك حلا لا حسن منظره

ولـــــه

قبلته فلطي خمر وجنته تفاح من عارضه العنبر العبق
وخال سهما ما تر من عجب لا تطفى داوا لا دامته يحترق

ولـــــه في السواقي

مولاي هذا السواقي في ملاعبها مثل الشواهين بين السهل والجبل
تسعى بحا دونها ما ا وسعصه بعض العفار حما حها من البلل

انتهى ما اورد وقد ذكر ابن خلكان وقال

كان زاهدا عروضيا شاعرا مجيدا اصنف في العروض مختصرا
جيدا دل على حذقه فيه وانشد بعض ما ذكرناه
من شعره وحكى انه دخل على ابن سناء الملك
فقال له قد صنعت نصف بيت ولي ايام افكر فيه ولا يتاتى
لي تمامه قال فقلت وما هو فقال

ماض عذاري من سواد عذاره
كاحل بادي فيه من جلناره

قال فقلت فاستحسنه وجعل يعمل عليه فقلت في نفسي اقوم
والا يعمل المطبوع من كسبي ولد الجميع نقش من جمادي الاخرة سنه
اربع واربعين وخمسمائه وتوفي بها سحر يوم السبت تاسع المحرم
سنه ثلث وعشرين وستمائه ومنهم ابن الله كمال
الدين بحر غمر مسع ونجام غير مقلع ذو قدر عظيم ودر نظيم
وحات طلعها هضيم وحاتٍ تعده الدهر لا تضيم لساوط
حدثنا سمي حتى الرحلى لوانه في عينه خساه ونهت
سحرا لود رميت الصبح لو سمعت اذنه نباه كانما بات في
صدور السحر معتلي او بين جوانح النهر يختلج بصره العميد
الا ان يحلي المباسم والسد الا ان يحدو الرواسم ونظر البحر
انه اعوذه لولا ان النجوم عليه تقاسم لحق الغا مل وارضاه
وفارضه الفريص ونقاضاه واقطع الي الملك الاشرف
شاه ارمن موسي وطاف لشعره مساعره وظهرت له
آيته الموسوية وآمن بها ساحره ولم يأنس لسواه مسافلس
ولا حضر في مجلسه فتكلم احد ولا نبس وحرمت به سفن
سعادته الا انها السبت على يبس وكانت لا تحجبه عنه خلوه ولا

بحره عن الحضور معه صنوه ولا زال يسقط له ويتهمه
التهوه وكان الاشرف اوحدني ايوب بدي واوقد
نارًا في قلوب عدي واندي الطلته يحيي من ورقه ويحي عليه
ورقه ويعص بكرمه الغمام الذي لو جاراه لعجز والبحر الذي
لو باراه لسلم اليه احارا ولم يجز وكان لهذا غالب شعره
يحسب مقصار اوقاته ولشكره لا لتعاطي صدقاته اذ كان
لا يحف له منه ربيع ممرع ولا يحف عيل سيل مسرع ولا يسرح جواهره
يتال عليه لحفوز الغمام عقودها وتسام اليه لعبوب
الارام نعودها وسع الهامي بي الاقتصار على ابيات المختار
من شعره دون ما سواه مما الف ان تسجل الدهر عليه سوته
ويحاور قصوره الشوامخ هوامد سوته نجا احاده كله وبالعقد
المسمى وزيادة نمله ولهذا صعر حجه ويهر العيون في
الشعراء نجمه ومن المختار منه الذي ابعث وحرحت به من ذكره
الشهى خروج البحتري فوثبت ،،

قوله

سمعًا امير المومنين لمدحه صدقت فهل ابا مارك او مسند
الله انزل وحيه لمحمد والبكم اقصر بدالك
ان الخليفه مرد وانه هاشم للدين والدنيا دليل مرشد

ملك

ملك اذا طمت سفاه رماحه في معرك هدم الوريد المورد
يا عاقدًا للطعن فضل لوايه مهلاً فا محه الملايك يعقد

وقوله

يا كرمسوحك امن العيش باكره فقد بزتم فوق الايك طايره
والليل يجري الدراري في مجرته كالروض يطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده مخلق تملا الدنيا بشايره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب ثوب عن نغوس يوى جواهره
حمرا في وجنه الساقي لها شبه فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق فابيض خداه واسودت غدايره
بيض سوالفه لعس مراشفه نعس نواظره خرس اساوره
تعلمت بانة الوادي شمايله وزودت سحر عينيه جاذره
كانه بسواد الصدغ مكتحل وركب فوق صدغيه محاجره

ومنها

يا جامعًا ما العطايا شمل عترته كالقطب لولاه ما صحت دوايره
ان جاد شعري بهذا الفضل على من عامر في البحر جانه جواهره

وقوله

يسل من قارا الطرو فحا بها والدر يحملن من الظلمات

وتريك خط الصبح معسولا اذا مرجت من الراووق في الطاسات
عذرا او اقعها المزاج اما ترى سدلت عذرتها بكف سقاة

### ومنه قوله يصف حبيبا

دهم تخيرتها الصباح على الدجى فغدا ومطلعه من الجهات
حمر ترنبت من مسحر العنا لابد دون الورد من شوكات
شهب بما قدمت شياطين العدى تجري الى الشهب مستعلات

### ومنها قوله في المدح

هذا الذي ارضى العباد وربهم بغرائب الاحسان والحسنات
سبحان من جمع المكارم عنده وقضى على امواله بشتات

### ومنه قوله

سواي في سلوانه يطمع فعنفوا ان شئتم او دعوا
في عشق العين وان لم تسوا في الاعين النجلاء ان اوسعوا
يزرع عيناي على خده وردا ولا اجني الذي ازرع
جنت به عيني فاسانها مسلسل اغلاله الادمع

### ومنها قوله في المدح

اذا دجا النقع وصلت به بيض سجودا وقنا ركع
شام حساما وامطر اسعرا فاي برقيه به اسرع



### ومنه قوله

افديه ان حفظ الهوى او ضيعا ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه حلوا فقد جهل المحبة وادعى
يا ايها الوجه الجميل تدارك الصبر الجميل فقد عفا وتضعضعا
هل في فؤادك رحمة لمتيم ضمت جوانحه فؤادا موجعا
اني لاستحيي كما عودتني بسوى رضاك اليك ان اتشفعا
ما عز عذرك في حسنك واضح وسخي لوحشته دما او ادمعا

### ومنه قوله

ملك مدحت دون هيبته اعد الاسياف حتى صدت
لا سالي ان خلت اكياسه وله الارض بسكر ملكيت
حد احاديث علاه انها باسانيد مدحي رويت
قام بالدنيا والاخرى معا فهي مرات به قد رضيت

### ومنه قوله

اسمر كالرمح له مقلة لو لم يكن كحلا كانت سنان
يزداد اذ تشكو اليه قسوة ولو سكوت الحب للصخر لان
مدير كاس الراح شمس الضحى يا قوم ما اسعد هذا القران
تورد من خده لالاءها كانها بهرام او بهرمان

مالامي دعني فاني فتى ما ترك الحب بقلبي مكان
لولا دموعي في الضنى لم راح فد نطق المرء بغير اللسان

## ومنها قوله في المدح

له عيلي وقع الظبي هزة اذا التقى الجمعان يوم الرهان
صلت وصلت في روس العدى كان في الاذان منها اذان
مولاي جد وانعم وصل وامدد وامنك فانعم ام الحان
واركب جواد الدهر واسبق الى ما تشتهيه فقد ملكت العنان

## ومنها قوله

ما ساكني السفح كم عين لكم سفحت رحمتم فهي بعد البعد قد رحت
لهفي لطيب انس منكم نغرت لا بل هي الشمس زالت بعد ما صحت
سصا محها الواشون حين سر عني ولو لمح صبح الدجى لمحت
هنوبين وشاحيها فصدت بقا حام الحلي في امانه صدحت
واسود الخال في محمر وجنتها كمسكة نحب في جمرة لفحت
لها جفون واعطاف عجبت لها بالسقم صحت وبالسكر السديد

وروضة وجنات الورد قد جليت امها صحى وعيون النرجس
لشاجر الطير في اشجارها سحراً ومالت الغصن للمعنوق
والقطر قد رش ثوب الدوح حين راى مجامر الزهر بن اذياله



باكونها وحمام الزهر نافره عن الدوح بلف بالصبح اذ وجمت
ما بين غدران ماء كاللجين طغت والورس لنضار ذائب طفحت
بكر اذا ان سماء منها العسب يوم الحباب حبائنه والشجت
تشعشعت في يدي الساقي وقد مزجت كانها نصال الماء ود
في احسن الناس اشعاري اذا نسبت وفي اجل ملوك الارض
ما طالب الرزق قد سدت مذاهبه قل يا ابا الفتح يا موسى وقد
يحيي عطاياه والايام نطفرها هيهات يحيي رياح المسك ان
سامي السماك علواً فاستطال ولو ساوي يدي نده الانواء لا
ملك اذا النطف امواج عسكره سحت والحبل بالابطال قد سحت
ريح اذا ركضت رعد اذا صهلت برق سنابكها في الصخر قد قدحت
حور اذا الاعب اعطافها ملئت تيهاً وان لحت اقرانها مرحت
تلقى الاسنة عن فرسانها كرماً فكل جارحة منها قد انجرحت
تصلي اما مهم نار الوغى ملك ضاقت باعدائه الارض التي رحبت
ان كان اصحابكم وعك الثرى فلسكم بعد هذا صحة صلحت
لا اعدم الله هذا الحلو مثل ندا سماً ان منعهم غيرها سمحت
وهي قصيدة كم جورت فقطعت السبق في مداها وحلق
وراها فوقعت العشاء دونها لا تعرف قدر دجنها الامر

مدحت

اسعده ولاحاج مع مآبها الي الغمام من قعده،،

## ومنه قولـــــه

ويبن النقا والبدر بهتز بانه لها ثمر من جلنار ورمان

من الترك في خده للحسن جنه ما لكها محروسه لا برضوان

نعمم بين الشرب بالشرب مذهبا فلاح لنا برق على المرثان

سلبت لوى الاحصان باسحر جفنه فلست ترى من بعدها غير سار

## ومنه قولـــــه

ظبي ترى الاحداق محدقة به والبدر ليس يرى بغير كواكب

خرجت مسامحه بوجنه لمن يحيي محاسبه اكرم الكاتب

ولقد رعيت الخد اول نبته وركب شعرا شعره للحاطب

ولبست ديباج النعيم بلثمه وخلعته اذ صار مسح الراهب

## ومنها قوله في المدح

سل عن مواقف باسه لما النعم يوم الهياج كتاب كتايب

والسل في ظلل العجاج كانه ويل سايع من خلال سحايب

لمعت اسنته على اعلامها فكانها شهب ذوات ذوايب

ويا ورب بن السيوف رماحه فكانها الاغصان بين بدايب

تهوي الملوك الى الثام براه فثغورهم كالدر فوق ترايب

ومنه

## ومنه قولـــــه

دع النوح خلف حدوج الركايب وسل فوادك عن كل ذاهب

ببيض السوالف حمر المراشف صفر الترايب سود الذوايب

فما العيش الا ما اذا نظمت شعر الحباب ثنايا الحبايب

باتل كوس حوى الوصف سرى الماجد والجود ايب

لها في الزجاجه رقص الشباب ومفرقها اشمط الست شايب

وبرد عنيطا اذا ابرزت من الدن كالمحصنات الكواعب

كان الحباب على راسها جواهر قد كللت في عصايب

بحو نهاج عندي للجوس اذ السجود الي النار واجب

بورنا الي اللهو في حلبه حسان الوجوه خفاف المضارب

سادتهم في عيون الفتى كاحداقهم تحت قسي الحواجب

فسل لها طائر في السما وهدى لها طاير القلب واجب

وحلت سوابق شهب خواطف تحز المناسر حو المخالب

تراه لها حدق الاعوار واطفارها كحاه العقارب

فللافق بسران ذا واقع وذا طاير خذ دالموت هارب

واطلق كلابنا صاريا ينادي هبوب الصبا والجنايب

مطهره اربع كالرياح وبعز عن مرهفات قواضب

وعد ما بجر ذيول السرور والطير والوحش مثل الحقايب

## ومنه قوله

والطل يسبح في الغدير كانه صدأ تلوح على حسام مرهف
والطل في زهر الاقاح كانه طل ترقرق في ثنايا مرشف

## ومنه قوله

قم يا غلام ودع مقالة من نصح فالديك قد صدع الدجى لما صدح
وصحت فلولا انها روي الظما قلنا سراب او شراب قد طفح
من كف فتان القوام بوجهه عذر لمن خلع العذار او افتضح
تهتز كالغصن الرطيب على النقا لحف في وطي الوشاح ودارح
الرحص استجار من طرفه وشعره زهر الاقاح قد اتضح
في وصفه ومدح موسى خاطري منقسم بين الملاحة والملح
تلقوا السحاب اذ جادى كفه فالغيث في جنباتها عرق رشح
كم من خطيب ذاكر اسمه لما تبجح فالمنبر مسح

## ومنه قوله

ساق صحيفة خده ما سودت عشا بلام عذاره او نونه
حد الذي بيمينه في خده وجرى الذي في خده بيمينه
طاب الربيع كانما غنى الصبا كافور منبته بعنبر طينه

ويصف

ويصف ازاهره وبدهشت فكانها الطاوس في تلوينه
والطير ينشد باصوات لغاتها موسى ادام الله في تمكينه

وكان الملك الاشرف قد ابتنى بقلعة اخلاط دارا احكم فيها معاقد العقب واقرم مواقد الذهب وابدع في عجايب مقاديرها وغرايب تصاويرها وفرش بطين المسك ترابها وشق شبيه الحور اترابها وقلعة اخلاط على الغيوم مخيمة وبالنجوم محتمة قد رضعت بالحسن كاس الثريا واحوت في حد السفق الحيا وبعدت على البروق فركب طلها وساق وذعت العيوق فحاض وراها الجحر مشمرا عن ساق لسعد بها صدق لا يحجم عليه طل الخيال خيفه ولا يعجم طلب الجبال بحيفه ولا يتصور بلوغ ادناه الا عقول سخيفه لا يلحق اسفله قطر الغمام الا وهو سيل ولا يصل اسفله هوج الرياح الا وهي واهية الحيل ولا يرى ساكنه جدول الصباح الا وقد فاض ولا يزاحم النجوم الا وهي رياض ولا تمر به السحب الا ومزاودها انقاض فقال يمدحه ويذكر القلعة والدار

## وقوله

سقى الله من اعلام اخلاط قلعة نجوم بها تسر السما على وكر

وداراً على خير الطوالع اسست فرحل عنها في اماز من الدهر
وقد اثبتت اركانها من نفوسها تماثيل روض لم يزل يانع الزهر
يكاد يمس المسك من نسماتها ويقطر من ارجائها ورق الندر

## ومنه قوله

سفست عن عبير الراح ريقه واعر مبسمه الشهدي عن حبب
لا بي العدس ولا بي بارق غزل في حسنه او ثغره الشنب
ثغر اذا ما الدجى ولت سعس عن ريح من الراح او ضرب من الضرب
كانه حين يسري عن حبيبته بدر دجى عن هلال الافق بالشهب
يا حاجب القوس يقرشنا لوجنته والهام الصب منها عن مقرب
الليس من بكد الايام يحرمها في وبلثمها سهم من الحشب
لدن المعاطف قاسي القلب مبتسم لا عن رضى معرض عني بلا غضب
يميل اعطافه تيهاً بشعوته كما يميل رماح الخط بالعذب
اشاد يحوي وجه الليل معتكر معصم لشعاع الكاس مختضب
تكر جاها ابوها قبل ما حلبت في حجره الدن اوفى قشره العنب
حمراً تفعل بالاحرار ما فعلت اسياف شاه ارمن في عسكرها
ملك تفرق يوم السلم ما جمعت يمناه في الحرب بالهندية القضب
دم العدي وصليل المرهفات له احلى واطيب من كاس على طرب

مبتسما

الاشرف الواهب الالاف مبتديا ودال تعجز عنه غيبة السحب
صحت له كيميا الحمد اذ سكبت كفاه للبذل اكسيراً من الذهب
لا تعجبن لاموال يفرقها تفريقها للعطايا غاية العجب
مت يا حسود انتظاراً ان مولده قد كان في برج سعد غير منقلب
وقف على جوزهر الراس عاش فبيت اعدايه في عقدة الذنب

## ومنه قوله

تعالى الله ما احسن شقيقا حف بالسوسن
خدود لثمها يبرى من الاسقام لو امكن
فما تجنى وحارسها بعقل الصدغ قد زرفن
منيت بحسن صورته ومن يهوى الدما يفتن
قد استضنت به عيني فللمهجور ان يحزن
وكم اسكنته قلبي فسار واحرق المسكن

## ومنه قوله

اما انا ايها القمر المطل ففي جفنيك اسياف تسل
وما عرف السقام طريق جسمي ولكن دل من اهوى يدل
يميل بطرفه الفتان عنى صدقتم ان ضيق العين بخل
اذا نشرت ذوايبه عليه ترى ما رف عليه ظل

## ومنه قوله

الاشرف الطلق الندى شاه ارمن موسى المظفر
ملك اذا واليته اغنى وان عاديت افقر
صب عند السيف احمر او بعد الرمح اسمر
بين الرماح كانها غيل على اسد غضنفر
وكانه بين المواكب والقواضب والسنور
جبل تلاطم حوله بحر من المادي اخضر

## ومنه قوله

تدو دشبا القناعن وجنتيها كمنع الشوك للورد الجني
كان لحظها في كل قلب فعال المشرفي الاشرفي
حسام جا منتقلا له عن امير المومنين عن النبي
يقول الناس ايهما حسام اذا اسبقا الى هام الكمي
وفي تلك اليد البيضاء عضب تحقق كل فعل موسوي

## ومنه قوله

ملك به اخضر الزمان كانما ايام دولته ربيع ثان
فلكل غادية رحيق سلسل ولكل غصن هزة النشوان
والماء فوق الغصون خلاخل من فضة والزهر كالتيجان
وكان طايرها خطيب مصقع قد قام فوق منابر الاغصان
ينشد وانشد فالمدايح بيننا تهدى الى موسى بكل لسان
اشرب تلاثا يا نديم واسقني واطرب لبهجة نطقه وبياني
حمرا رصعها الحباب بجوهر كالزهر في مرج من المرجان
والله لو عقل المجوس لكاسها جعلوه بيت عبادة النيران
سكر المدام وسكر موسى مذهبي فلقد مجوت بطاعتي عصياني
شغلي مدايحه وغيري لم يزل كالبوم يندب دارس الجدران
سيما اذا التهب الهجير وحومت فوق السراب حشاشة الظمان
والشمس ترسل فضل خيط لعابها بمناخ من عطش نوى العدران
فعلام القى للمها لك مهجتي فالاشرف السلطان قد اغناني
طرد العسس بكل ضار ضامر من مخلبيه مقرط الاذان
وبكل مسردفة معلقة لها في كل عضو مقلة الغضبان
تركية سبيت فسال لخدها ماكان من كحل على الاجفان
ملنا وشلوصها في صدرها هذا عناق العاشق الولهان
لو قال يا موسى اجري منهما لنجا واصبح في اعز امان

## ومنه قوله

رنا وانثنى كالسيف او كالصعدة السمرا فما اكثر العتلى وما ارخص الاسرى

خذ وجند كرم من خارجي عداين فقد جا أزحفًا في كتيبه الخضرا
اخوض عتاب المومنين دون غيره كذالك يخوض البحر من طلب الدرا
غزال رخيم الدل في يوم سلمه رايت له في حزبه البطشة الكبرا
وصابنة الخلخال ان وشاحها تهدا بدا استغنى ودا اشتكي الفقرا
لها معصم لولا السوار يصده اذا احسرت اكمامها الجري نهرا
باي اعتذار التي حسن وجهه اذا اخذ عني عنه عاينة عذرا
ولامه لايم وقد تشفع برجل اسمه محمد وقال له لو تبت كان اجود

قال

قالوا تشفع بالجمال ولو تبت لكان أجود
فاجبت اي مشفع ارجوا الشفاعة من محمد

وامر الملك الاشرف موسى وهو بالقصر بطحان ان يصف له سواد الحجر
الليل وبياض وجه الحجر وما ابدع من حسن ذلك التضاد واجمع من ذلك
النقيضين البياض والسواد فبادر استعجالا وقال ارتجالا
ولما رايت الليل اسود فاحما وللحجر وجه ابيض راق مراه
تذكرت من موسى خصالا كريمة سواد سطاه او بياض عطاياه
وهو من قول ابي تمام

قوله

واحسن من نور تفتحه الصبا بياض العطايا في سواد المطالب

وخرج معه وقد برز الى ربي السدق وكل فتى ما في جمعه
قبل حراوانه بوشو وكان ذلك وجه عشاء والسما قد
همت وتصبب الا انوا صلة على الطير لو همت فلما راي
سواد الغيم واضاءة الهلال والشهب ووميض البرق
وانسكاب القطر وانفراج السحب قام عجلا وقال مرتجلا
للرمي يصل الى من يشكر قدره والجو قد شهدت به اماره
الشهب شدقه ونور هلاله قوس ومستلئ الغمام غباره
واهدي الى الملك الاشرف فرس اشهب طويل المعارف
لعاسه بحرة دلها الوارف فقال
من باشهب مثل الشهاب يسرك ان ولت في الجري هبا
حط معارفه في الثرى ورفع راكبه في الثريا
ومن فايق شعره وفايق الصباح بنحره وفايق ريح المسك بنشره

قوله

كم ليلة احييتها كلما قلت انتهى في طولها تمتدي
قالت دجاها نحوي لقد شغلت عني فرقدي فارقدي

ومنه قوله

بدا فقال من الظلوم قلت فتى معنى ضلت ان يروي به فاه

لم يعتصم بسلوة عنه عاشقه كانما فدت بالحسن عيناه
يا من اذا اقيس بالبدر المنير فقد حي عليه الذي بالبدر ساواه

## ومنها قوله

يعطي الجزيل ويعلوه حيا كرم كانه سايل من كان اعطاه
اذكى لحاظ المواضي عز عزمته فما عرت وسبت الاسرا اياه
واصطلح الملك الاشرف والملك الصالح بن ادبو صاحب
آمد واصطبحا بكاس صفاء بحمده الحامد وصلحا تآلفها سقام
ملته العوايد واستقام ما نفا بهما الامر ولولا العصر لم يبق
في الارض ما يد فقال الى الملسه من قصده

سقي وزاد الكاس من طرفه فكلنا من سكره طايح
راح يطير النار من ذنها كانما نار لها قادح
انكرها الخمار صنا بها حتى هدانا عرفها الفايح
فربما عدرا عانيه تحتها ما افتقها الفاتح
بانا بها والنجم في غوره والصبح من مشرقه لايح
دع كدر العيش وخذ ما صفا لي وسقي الذات الكادح
قد نضح الطل زد التري واسجح الباعم والصادح
وجادت الدنيا على اهلها واصطلح الاشرف والصالح

وقوله

## وقوله

امام جلشك اني سار اربعه نصل ونصر وارا وارايات
وتحت غيل القنا فرسان معركه لها بات وفي الهيجا وثبات
اهله في سماء من معافرها لها التراييك املاك وهالات
يهتز اعطافهم يوم الجلاد اذا اغنت لهم من بنات العرق ساقات
صفايح هي اذ دبت الفرند بها صحايف تثبت فيها المنيات
ان مس شمس الضحى من لمعها رمد كحلها بالاعوج العوجيات
جرد كرايم يلقي عن فوارسها شبا الاسنه اعناق ولبات
مستشرفات باذن مولاه لها الى الثغر من دمياط حاجات
ابن المفر لبس بسرب الروم من اسد ضار له من رماح الخط غابات
دمياط طور ونار الحرب موقدة وانت موسى وهذا اليوم ميقات
القى العصى تلقف كلما افكوا ولا تخف ما حبال القوم حيات
طاهر جلشك لا تحفل بكثرتهم فانهم لبغاث الطير اموات
انت الصباح تمزق ليل الغزهم والصبر ورابط فللاعمال نيات
اصبتهم بسهام الراي من حلب وللمكايد من بعد اصابات
فطهر الله ذاك الثغر من فلح اصابه والحلب بلك البنيات
لله من ثغر دمياط وبرزخها فتح له تفتح السبع سموات

يوم على الروم ينشي ريحه سحبا امطارهن مصبات
فللرماح كلاهم او صدورهم و للصوارم اعناق ولبات
تحلو البحر دال اليوم من دمهم والموج يرقصه فيه المسمهرات
تعالوا ان عيسى نصره لهم فقلت منها مرق واشتات
هذا نبوت به احيا وكم ابدا ودال الحيا به في الترب اموات
لو ادراو هفوا من صدمتها فكيف لو فداانت منها اللهاة
فامنا انا الفتح بالفتح المبين فلم تخلق لغير اسهن العوجات
ما كل من طلب العلياء ادركها وواقعت سعده فيها السعادات

وقوله

حل الغنى ولوى صدغيه فانعقدا واحيرتي بين محلول ومعقود
يا مسكرى بثناياه وريقته هل هذه الخمر من تلك العناقيد
احببتني بالذي حببتني به فانا في ارغد العيش من ورد ولورد
خضر ورد دق كان البدر بينهما مفرق بين معدوم وموجود
يا من حماه بيض الهند ثم فلقد حمى جفناه بالهندية السود

وله من مدحها

ملك اذا ما طغى طوفان راحته ارسى سفينه راحته على الجودي
العاقد الراي في اعلام عسكره فان يشر عن نصر وتابيد

والعاقد

والقائد الجيش كالبحر الخضم وما امواجه غير صيد او صناديد
شوس اذا اعتقلوا المران خلتهم اسدا تأبطوا اسال الاساود
تجلو لهم في ظلام النقع غرته مواقع الطعن بين الهام والجيد
وتستعير عواليهم عزائمه فما بدعن وردا غير مورود
وسائل عن ابى الفتح احصيت له صفاته في مقال غير محدود
مبارك الوجه سمح الكف مشتمل على الحفاظ ولى بالمواعيد
تصبوا الى ملكه شم الحصون كما تصبو النفوس الى الغادة الرود
ملبس بطا وضحى بعد ما انحجبت نظل ملك ظليل منه ممدود

ومنها

ما للرجال اما دمكم لنا زله تستنزل الماء من صم الجلاميد

وقوله

شعشعها الساقي فقلنا له هل جمد الماء وذاب النضار
الف فيه للحسن اضداده فالعارض الجنة والخد نار
قد كنت اهوى حده ساذجا فكيف حالي بعد نم العذار
ملكت ذا منطقة مهجتي فاسرعنها منه ذات السوار
ولم يزل يكسف بدر الدجى اذا ابدت انوار شمس النهار
ناعمة احشى اذا مشت ان تسقط الرمان في الجلنار

دلت ثناياها على ان ما تغلو من الجوهر الا الصغار

## ومنها في المدح

محجب بالجود يوم القرى متوج بالمجد يوم الفخار

مؤيد نصراعلامه بجيش اقدار وجيش اقدار

يا ملكا اصبح يوم العدى جوف غراره فليلا غرار

من زلزل الارض بغاراته قرت لديه الملك هذا القرار

## ومنه قوله في يهودي

من آل اسرائيل علقته عذبني بالصد والتيه

نزل السلوى على قلبه وانزل المن على فيه

## ومنه قوله

سال على وجنته عارض كالعرض القائم بالجوهر

ما شعره لا تكذب على خده ما ذاك الا صدأ المغفر

## ومنه قوله

حسبي من البرك والحدام قد بلغا ما في العقل فشا غاء الامل

فسعد هذا اما وقد قدمن ذ بر وسعد هذا اما قد قدمن قبل

## ومنه قوله

ليلة لا تغور انجمها الغر اذ الحد الدليل وغارا

عير

غمتو الليل فالمجره فوق اشيب والهلال يحكي عذارا

تبا لحاك التي كسب فوادي ولها

هل سالك حاجه فانت بهتز لها

## ومنه قوله

يلوي على ورد العذار لا له كم فتنه بين اللوى وورود

حسبي على الكافور مسكة خاله والمسك حسبي في الظباء الغيد

## ومنهم المبرهان بن الفقيه لا اعرفه بغير هذا ولي

النظر على ديوان الخراج بالصعيد وميزق بالعذاب

والوعيد وكان من فنون الادب يفتن البيان بانامله والسنا

لعامله وقد ذكره بن سعيد وانشد له

## قوله في المرقص

اعطف السود آمن لمن احدا مع البيضا اذ تشرف

فتحلف البيضا امثالها وتحلف السود انما تحلف

حماقة السودان من ههنا تعرفها من لم يكن يعرف

وحكى العماد السلماسي قال وقفت يوما معه بين العصرين

فمرتنا سرب بعد سرب من علماء الاتراك فقلت

لحى الله عشتنا اسارى للموت والله خبرا النا

ومنهم

سال العصه حرم

فقال ولم ذاك فقلت

لانا نرى اوجهًا كالبدور ونحن بها في ظلام المبين، فقال

لحى الله هذا الزمان الذي يجمع ما بين اخواننا

فيبك الحسن بازبابهم ونحن نبك ما جاننا

ومنهم ابن شاور وزير العاضد سلك الوزاره

التي عقدت بالسرف راحها وامضت بالشراء اتراحها

وطلب منها ندوح اعدايه يطل دمه سيدا او دابه ونشا

هذا من بيته شاعرا ملفظ من جنبه وسقط الطير على حبه

انشد له ابن سعيد

قوله

لا تثق من آدمي في وداد وصفاء

كيف يرجو منه صفوًا وهو من طين وماء

واما يعنيه ماله فتنه

وقوله

ليت من لام وعنف طر الظبي المشنف

ورأى حسن تثني ذلك القد المهفهف

زعم البدر بان يحكيه حسنًا فتكلف

دونه

ومنه قوله للحور حلًا كان لا يدعي الالامه

لامك تدعي على ابي اري الناس ما احد واهجها

وكيف يكون لعيسى المسيح وامك ما احصنت فرجها

وقوله

راي هلال الصيام عيني وهو من السقم كالخلال

فقلت ماذا التحول قل لي فقال سوقًا الى الكمال

ومنهم شرف الدين الدماجي وهو محمد بن الحسن بن احمد

كان ابوه في محل الوزاره عند الكامل وهو وزير لاخيه اسمعيل

ابن العادل وكان هو وابنه ممن جريا في الادب الى غايه

سبق فيها القارح ومال الغصن بهزه البارح فجا سوح

عطفه النشوان وسلفت جيد الظبي الهوان ومما

انشد له ابن سعيد

قوله في المرقص

شهر الحسام وكالامامي حده من اثنى كشقائق النعمان

لو لم يكن ظرفًا تراجد لما غني بضرب مثالث ومثاني

وقد اجابها المصاني قوله

بطل يسن من العجاجه غيهبًا يجلو دجاه بانجم الخرصان

وصبا الي عطفا الوسيح بهـزّه محلاله المران بي العسلار

ومنهم البها زهــير وهو زهير بن محمد بن علي بن يحيى

ابن الحسن بن جعفر بن منصور الازدي المهلبي العتكي الكاتب

الحجازي الاصل المصري المولد من ولد المهلب بن ابي صفره الصاحب

بها الدين ابو الفضل نسيم صبا وقسيم صبي وهيج اشواق

ومحرك عشاق لو شكا الى الحمام لما حاسرت ان يطوق بسجعه

او باكي الغمام لحبس جفونها حتي لاتجد دمعه وقد قيل ما تعاشر

الاصحاب ولا تراسلت الاحباب بمثل شعره ولي من الولوع

لشعره ما اوجب اني اختصرت مجموع ديوانه واستعنت وما

زلت القمه لهواته وبدائه بخطبه ما رفعت بها يداه الي

ما يستحق من علي الدرج ولا صوغت فيها الزهير الامالة

من شذي الارج علي انه ما صغر زهيره الا للتحبيب

ولا سمح منه الا بما عرف من محول النوار في مبسم الوشاء الرسب

وهذا المجموع المختار قلـــت الحمد لله حمدًا

يديم لنا منته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له شهادة يزيل السيه ويسعي الحسنه واشهد ان سيدنا

محمدًا عبده ورسوله الذي جعلنا به ممن يستمعون القول

فيتبعون

فيسعون احسنه صلي الله عليه وعلي اله وصحبه صلاه

تكررها الالسنه وبعد فلما كان الصاحب السيد الاجل

العالم الفاضل بها الدين ابو الفضل زهير بن محمد الكاتب المهلبي

الحجازي الاصل المصري المولد رحمه الله ذا الديوان الذي منه يمول

والشعر الذي فضل به علي سمته الاول رايت له ما لم اره لغيره

وابيت بما استحسنت من جني زهيره وبالله استعين من شعره

وقولــــه

لعلكم قد صدكم عن زيارتي مخافه امواه لدمعي وانواء

فلو صدق الحب الذي تدعونه واخلصتم فيه مشيتم علي الماء

وقولــــه

حاسب زمانك في حالي تصرفه تجده اعطاك اضعاف الذي انتهبا

ورب مال ومن بعد متلفه اما تري الشمع بعد القط مشتهبا

وقولــــه

لله بستان وما نصبت فيه من المآرب

مروقي والجو فيه ساكر والقطر ساكب

والطل في اغصانه يحكي عقودًا في ترايب

فكانما اصاله ذهبًا علي الاوراق ذايب

**وقولـــــه**

واني كمالك وهو بالاشواق عني يعرب
فلي لذلك اطنه ملي عليك وتكتب

**وقولـــــه**

يا حبذا النور الذي ارسلته لقد ابا ما طيبت من طيب
في لونه وطعمه وريحه كالمسك او كالتبر او كالضرب
وافت به اطباقه منضدا كانه مكاحل من ذهب

**وقولـــــه**

اذا انا مت فاندبي قرب اخ اخا بدنا
وقل مات الغريب فان من يبكي على الغربا

**وقولـــــه**

لا لحي في السمر الملاح فهم من الدنيا نصيبي
والبيض انفر منهم لا اشتهي لون المشيب

**وقولـــــه**

اما صاحبي ما لي اراك مفكرا وحتام قلبي لا يزال كئيبا
تعال لتحدثني حديثك آمنا وخذ منه مكانا خاليا وحبيبا

**وقولـــــه**

ويعبل

ويعبل كانما ملك الموت قربه
لو دلرت اسمه على الماما ساغ شربه

**وقولـــــه**

يا من لعين ارقت او حشها من عشقت
مذ فارقت احبابها الماحوز ما التقت
وغاده كانها شمس الضحى تالقت
كم اسرقت بدمعها عيني لما اشرقت
رشيقه الحاظها مثل سهام رشقت
ممشوقه القد لها صدغ كنون مشقت
اما ترى الغصون في خجلتها قد اطرقت
قد جمعت حسنا به الالبابنا تعرقت
ما تركت لي رمقا مقلتها اذ رمقت
لمهجتي وعبرتي قد قذفت واطلقت
في فمها مدامة صافية ترقرقت
وانجيا من فعلها قد اسكرت وما سقت

**وقولـــــه**

كانما صاعه للناس خالقه من جوهر والذي يلقاه مبهوت

وثغره لولؤ رطب وشاربه زبرجد اخضر والخد ياقوت

وقوله

مقيم على العهد من صبوتي ابيت واصبح في نشوتي
يريد العواذل لي سلوةً واين العواذل من سلوتي
وبالله طوفي بالسعود وحدثي عانشت عن ليلتي
بشمس الضحى وبدر الدجى على يمنى وعلى يسرتي
نبت وعن حيرتي لا تسل بذاك الذي ومكر التي

وقوله

روحي من اسمها بستي فنظرني الجاه يعني يوسف
ورو زيانتي قد ولت لحناً وكيف واني لو هجروني
ولكن عادةً ملكت حاجبي فلا حق اذا ما قلت حسبي

وقوله

وليل لي بالحورة فالحيرة فما اشتهيت من لذاتي
من روض حكى ظهور الطواويس وجو حكى صدور البزاه

وقوله

عتب الحبيب ولم احدث بالذال العتب حادث
واليوم لي يومان لم اره وهذا اليوم ثالث

ما

ما كنت احسب انه ممن تعثره الحوادث
مولاي من سكر الدلال عثت والسكران عاث
لك لا اشك قضيةٌ انا سائل عنها وباحث

وقوله

صد بولي ساذكره بخير وان عرفت باطنه الخبيثا
وحاشى السامعين تعال عنه وبالله اكتموا ذاك الحديثا

وقوله

الا ان سيدي عاش السمر غالظٌ وان الملاح البيض الهى واسمح
واني لا اهوى كل بيضاء غادة تضيء لها وجه وثغرٌ مفلج
وحسبي اني اتبع الحق في الهوى ولا شك ان الخواص ابلج

وقوله

اضنى الفؤاد بشرحه وحمى الرقاد بشحه
ونضى من الاجفان سيفاً فلما سعى جرحه
نشوان من خمر الدلال معوقه وبها صوحه
متمايل الاعطاف كالغصن الذي هو بريحه
اسعدني بالمحو هل لي ملك يوماً استريحه

وقوله

انا لا ابالي بالرقيب ولا بمنظره القبيح
نحو الحواجب سننا اجلى من القول الصريح

**وقوله**

وفت بوعدك ثم ولت رائحه
والله ما الليله مثل البارحه
ما تنفع الثكلى نوح النائحه

**وقوله**

الا ايها النائم ان الصبح قد اصبح
وهذا الشرق قد اعلن بالنور وقد صرح
الم توقظك من ذكر بالله وقد سبح
اضعت العمر خسرانا فما لله من ربح
لقد افلح من فيه يقول الله قد افلح
اذا اصبحت في عسر فلا تحزن له وافرح
فبعد العسر يسر عاجل واقرأ الم نشرح

**وقوله** من مدح في الملك الناصر يوسف بن العزيز وكان عليلا مريض

أاحبابنا حتى متى والى متى اعرض بالشكوى لكم واصرح
دعي الله طيفا بات منكم مونسي وما سره اذ بات لو كان يصبح

ولكن

ولكن اتى ليلا وعاد بسحره دري ان ضوء الصبح ان لاح يفضح
وفي رشا ما فيه قدح لقادح سوى انه من خده النار يقدح
فتنت به حلوا مليحا وانه لا عجب شي كيف يحلو ويملح
تبرا من قتلي وعيني ترى دمي على خده من سيف جفنه يسفح
ويبسم عن ثغر يقولون انه حباب على صهبا كالمسك تنفح
وقد شهد المسواك عندي بطيبه ولم ادر عدلا وهو سكران يطفح
فما عاذلي فيه جوابك حاضر ولكن سكوتي عن جوابك اصلح
اذا كنت ما لي في كلامي راحه فان بقائي ساكتا لي اروح

**وقوله**

قالوا تعشقها عميا قلت لهم ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدي فيها انها ابدا لا تعرف الشيب في فودي اذا وضحا
ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب وانما العجب لسيف مغمد جرحا
كانما هي بستان خلوت بها ونام ناطوره سكران قد طفحا
تفتح الورد فيه من كمائمه والنرجس الغض فيه بعد ما انفتحا

**وقوله**

شوقي اليك شديد كما علمت وازيد
وكيف اذكر شيا به ضميرك يشهد

وقوله

يا هل علمتم ما الاقي من الوجد لقد جل ما حينه منكم وما ازدي
فراق ووجد واشتياق ووحشة تعددت البلوى على واحد وزد
هبوني امرأً قد كنت بالبين جاهلاً اما كان فيكم من هداني الى الرشد
ومالي ذنب يستحق عقوبةً وياليتها كانت بشيء سوى الصد

وقوله

يبشرني منك الرسول بزورة وان صح هذا انني لسعيد
ولست اخال الدهر يسخو بهذه الا انها من مثله لبعيد
فيا ايها المولى الذي انا عبده لقد هزني شوق اليك شديد
متى يملي منك عيني بنظرة وحقك ذاك اليوم عندي عيد

وقوله

حدثوا عن طول ليل بته هل رايتم هل سمعتم هل عهد
لا رعاه الله ما اطوله يحسن المراه فيه وبلد
ليس ما اشكوه منه واحد كل شيء مر لي فيه نكد

وله

درست دارنا ولم نعد القرب اجتماعاً فلا نلوم البعادا
كان ذاك البعاد اروح للقلب لان الغرام في العرز ادا

وقوله

وقوله

لقد عابها الواشي بما طوله منها الحسن بمظهر لعنادي
فقلت له بشرت بالخير انها حياتي فان طالت فذاك مرادي

وقوله

قد اتاني الطبق الملآن بالدر النضيد
غير اني لا احب الورد الا في الخدود

وقوله

قسماً لعمرك ما براه الله في ذا الحسن الا فتنة لعباده
ومن العجائب فعله بمحبه يصليه ناراً وهو من عباده

وقوله

ايا معشر الاصحاب مالي اراكم على مذهب والله غير حميد
فهل انتم من قوم لوط بعينه فما منكم من فعله برشيد
وان لم تكونوا قوم لوط بعينهم فما قوم لوط منكم ببعيد

وقوله

عفا الله عنكم اين ذاك التودد واين جميل كنت منكم اعهد
تعالوا بنا لا تنقضوا العهد بيننا فيسعى واش او يقول مفند
ويا ايها الاحباب مالي ولكم وانا بحمد الله اهدى وارشد

تعالوا نخلي العتب عنا ونصطلح وعودوا بنا للوصل والوصل احمد
ولا نحمل منه الرسل بيننا ولا عور الكتب التي تتردد
اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضى فذلك ود بيننا يتأكد
عتبتم علينا واعتذرنا اليكم وقلتم وقلنا والهوى يتجدد
عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم اذلك عتب ام رضى وتودد
ولم تحسنوا الا افراط عتبة فما طيب عتب بالمحبة يشهد
وبتنا كما نهوى حسن بيننا عتاب كالحل الحاز المتصعد
واحلى لسمع الروض يروي حديثنا فما رب لا سمع وشاة وحسد

وقوله

لم يقض بعدكم من وصلكم وطره ولا قضى ليله في قربكم سحره
ويتم الليل في امن وفي دعة وليس عندكم علم من سهره
عن آما اسود فيها ان جعلت لها عينا سوى مقلة كحلاء او شعره
لم يكسر النوم عن عيني محاسنها حتى انثنيت وعين النجم منكسره
ما زلت اشربها شمسا مشعشعة في الكاس حتى بدت في السرو منكسره
مدامة تقرئ الاعشى اذا بردت نقش الخواتم والطلا معتكره
مدرا ما راح دوهم يخطبها الا انثنى صرف الدهر معتذره
ماست ساولنيها كف غانية يحال من لحظها والخد معتصره



قومه العوم في ابلاء غاشيها ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره
يجلو الكؤوس على الا لآ عربها ويستر الروح منها نكهة عطره
وسما من احاديث مزخرفة ما يحمل الروضة الغنا والحبره

وقوله

يا روضة الحسن صلي فما عليك ضير
فهل رأيت روضة ليس لها زهر

وقوله

لقد انكرت مني عزاما على صبي ورق لقلبي فهو فيه اسير
أتتني وقالت يا زهير اصبوة وانت حنو بالعفاف جدير
فقلت دعيني اغتنمها مسرة فما كل وقت يستقيم سرور
دعيني واللذات في زمن الصبا فان لامني الايام فهل صغير

وقوله

لقد طال سرح القال والقيل بيننا وما طال ذاك السرح الا لنقصرا
من اليوم ما زح المودة بيننا عفى الله عن ذاك العتاب الذي جرى

وقوله

هذا كتابي وهو يطلعكم على حالي وضرى
كالعود يوقد بعضه والبعض فيه الماء يجرى

**وقوله**

امامن زاد في طيش وفي تيه وفي كبر
متى يصحو فادركني فانا اليوم في سكر

**وقوله**

ارجني منك حتى لا اري مطول الوعدا
فما سعي في الدنيا ولا اشقى في الاخرى

**وقوله**

وليلة كانها يوم اغر	طلا بها اشرق من ضو القمر
كانها في مقلة الدهر حور	ما قصرت لو سلمت من القصر
جرت مرن كلمح بالبصر	ليس لها من النهار من اثر
طابق العشا منها والسحر	الذ من طيب الكرا فيها السهر
قطعتها ولا تسل عن الخبر	بصاحب حلو الحديث والسمر
يحير كل راحة اذا حضر	في الجد والهزل جميعا قد مهر
حلو التثني والثنايا والخصر	قد اطرد الناس عنا ونفر
نعم الرفيق في المقام والسفر	وسادن فيه مع الشيء حور
وفيه اشيا واشيا اخر	وهو به تسد ابواب الفكر
اسرف بي عصرا ومعتصر	دقت فما يشبهها احسن الشطر

يصعب

يصعب عن ادراكها وهي البشر	فلم نزل حتى اذا الفجر انفجر
وغرقت عنا النجوم في بحر	وحشن النسيم اغصان الشجر
وانقطع الناس انفاس السحر	وفتلت يد الصبا مسك الزهر
فيا لها ليلة طاب نعيم واستمر	قد ستر الليل علينا وعفر
وما الديك العش الا ما اسمر	لليل عذرى ونورا اعتكر

**وقوله**

مولاي ما قصرت شهور زماننا لكنها شوقا اليك تستر
فسابق الايام نحول سرعا ويكاد من وجد اليك يطير

**وقوله**

وممسبه بالعصى قلبي لا يزال عليه طاير
حلو الحديث وانها الحلاوة سقت مرائر
لا سكر واخفقان قلبي والحسن لدي زائر
ما القلب الا داره حرست له فيها السرائر
ما ان رأى في حسنه مثلا من الامثال سائر
ابدا احدثني لبس بالمنسوخ الا في الدفاتر
يا ليل ما لك آخر يرجى وما للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم اني على الحالين صابر

(حجر يرى ان التلوان قادر وتواني في العشق عادر لانه هواه شريعة والله اعلم بالسرائر)

لي فيك اجر مجاهد ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم كل منهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر يا ليت بدري كان حاضر
بدري يا رتي محاسنا والفرق مثل الصبح ظاهر

وقوله

احب من حبكم من كان يشبهكم حتى لقد كدت اهوى الشمس والقمرا
اسري بالحجر القاسي فاني لا ان قلبك قاسي يشبه الحجرا

وقوله

ما داينطن بعاشق يصفح عن سر الحائر (يوقاني اداكي حتام فرقتلي تاور)
صب باسرار الهوى خوفا من الواشي رامز
فانامل ابدا تشير واعين ابدا تغامز
ومهفهف بين القلوب وبين مقلته هزاهز
قد فزت منه بالوصال ولم اكن فيه بعاجز
ولثمته في خده فعدلت الفا او تناهز

وقوله

وجاهل اصبح لي غايبا قلت على العينين والراس
اراه قد عرض لي عرضه اشهد لكم يا معشر الناس

وقوله

وقوله

دعني وما ارضى لنفسي وما عليك في ذلك من باس
لو نظر الناس في احوالهم لاشتغل الناس عن الناس

وله من قصيدة

واقول بعض الناس عنك كناية خوف الوشاة وانت كل الناس
ويروعني ساقي المدام اذا بدا فاظن خدك مشرقا في الكاس

وله

ويح الشقي الى متى بالفسق معمور العراض
مثل المدامة لا تزال تراه مع المعاصي

وله

اشتهي ان اقود منك بوعد واري العمر ينقضي بالتقاضي
هذه قصتي وهذا حديثي ولك الامر فاقض ما انت قاضي

وله

وبعد بلادي فالبلاد جميعها سواء ولا اختار بعضا على بعض
اذا لم يكن بالدار لي من احبه فلا فرق بين الدار او سائر الارض

وله

يا بدر ان رمت بها شبها رمت شططا ودع ما غصن النقا ما انت من ذاك

النمط

يمرني ملتفتًا فهل رايت الظبي قط   ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط

**ولـــه**

رويدك قد افنيت ياسر ادمعي   وحسبك قد احرقت بالوجد اضلعي
الي كم اقاسي فرقة بعد فرقة   وحبي مسي يا بن ايت معي معي
ولما قضى التوديع منا قضاه   رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي

**وقولـــه**

مضوا بعد ما ملوا مكان وحدهم   سالة ادرح كالعنبر المتضوع
ويعلق في ابوابكم من ترابه   شذا المسك منها يغسل الثوب يسطع
احبابنا اسليم وحايكم   وما كان عندي ودكم بمضيع
عسيتم ولا والله حست عهدكم   ولا كنت في ذاك الوداد بمدعي

**وقولـــه**

لحا الله قلبي هكذا هو لم يزل   يحن ويصبو لا يعي ولا يعي
ولا عاذلي يعلك عني اصبعا   وقد وقعت في ردّه الدّ اصبعي

**وقولـــه**

وقائلة لما اردت وداعها   حبيبي حقا انت بالبين فاجعي
فيارب لا يصدق حديث سمعته   لقد راع قلبي ما جرى في مسامعي
وقامت وراء الستر تبكي حزينة   وقد نقبته بيننا بالاصابع

بكر

بكت فارتني لؤلؤا متنسا قطا   هوى فالتقته في فضول المقانع
فلما رات ان الفراق حقيقة   وابي عليه مكره غير طايع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها   اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم باليمنى على اشارة   وتمسح باليسرى مجاري المدامع
وما برحت تبكي وابكي صبابة   الي ان تركنا الارض ذات يقايع
سيصبح ملك الارض من عبراتنا   كثيرة خصب رايق النبت رايع

**ولـــه** من قصيدة

شفوا سمعوا من جانب الغور انة   فقد اسمعت من غير كل سميع
وذا العام قالوا امرع الغور كله   ولولا دموعي كان غير مريع

**ولـــه** من قصيده

سروري ان تبقى بخير وغبطة   واني من الدنيا بذلك قانع
فما الحب ان اخلصته لك باطل   ولا الحب ان اوفيته لك ضايع
وعمرك ان واني فما انا ناظر اليه   وان نادي فما انا طايع
كاني موسى حين القته امه   وقد حرمت يوما عليه المراضع
تدللت حتى رق لي قلب حاسدي   وصار عدولي في الهوى وهو شافع
فلا تنكروا مني خضوعا ترونه   فما انا في شيء سوى الحب خاضع

**ولـــه**

يا راحلا اسوى لي من بعده في الناس وجلا نفعا
صار على الارض فيك وصب بالاحرا ودرعا
ورعت فيك النجم يا من كان يحظى وبرعى
احكيك بالشعر الذي قد رق حتى صار دمعا

وقوله

سأشكر حبًّا زاد فيك عذابي وان كان فيه لذة وخضوع
اصلي وعندي للصبابة رقة فكل صلاتي في هواك خشوع
وقلم يسع موعد الوصل بيننا وهذا ربيع قد مضى وربيع
فلا تعذروا يا العيب قلبي فانه وحقكم مثل الزجاج صديع
سابكي فان يسرف دموعي عليكم بلين لشعرٍ رق فهو دموع
وما ضاع شعري فيكم حين قلته بلى واسكم ضاع فهو يضوع
احب البديع الحسن معنًا وصورةً وشعري في ذاك البديع بديع

وقوله

وممادها بي انه من حيائه اقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك ايضًا مثل بستان خده به الورد اسمى مضعفا وهو مضعف
فياطي هلا كان فيك التفاتة ويا غصن هلا كان فيك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو آمن والناس من حوله تتخطف

عسى

عسى عطفة للوصل يا واو صدغه وحقك اني اعرف الواو تعطف

وله دوبيت

اهواه مهفهفا ثقيل الردف كالبدر يجل حسنه عن وصف
ما احسن واو صدغه حين بدت يا رب عسى تكون واو العطف

وله

وعد السرى بان طرفه المملق ويلا قلبي من جفوني تنطق
وبليتي كفل عليه دوابةٌ مثل الكثيب عليه صل مطرق
ابدًا ازيد مع الوصال تلهفًا كالعقد في جيد المليحه يقلق

منها

واذا وعدت الطيف منك بهجعة فاشهد علي بانني لا اصدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي قد كان منه المحب المشفق
وانظر خدك شامتًا بفراقنا فلقد نظرت اليه وهو مخلق

وقوله

اسكان مصر ان قضى الله بالنوى فثم عهود بيننا ومواثق
فلا تذكروها للنسيم فانه لاعنا لها من نفحة الروض سارق

وله ما جالها بين مطروح

املست يا سيدي من الورق فابعث بدرج كعرضك اليقق

وانى بالمداد مُغْتَرِمًا فَمَزَجْتًا بالخدود والحدق

وقولــه

وركب كالنجوم على نجوم سرقن لهم من الفلا بهم مروقا
سرين بهم كانهم نشاوى على الاكوار قد شربوا رحيقا
وضوء الفجر مثل النهر جارٍ يرى بدر الدجى فيه غريقا
تحث مطينا الاشواق منا ونقطع بالاحاديث الطريقا

وقولــه

واسود شيخ فى الثمانين سنه غدا وجهه من ابيض الشيب ابلقا
له لحية مبيضة مستديرة اشبهه فيها غرابا مطوقا

وقولــه

كان للقوم فى الزجاجة باق انا وحدى شربت دال الباقى
شربة لا ازال سكران منها ليت شعرى ماذا اسقانى الساقى

ولـــه مرثيا

السمر لا البيض هم اولى بعشقى واحق
السمر فى لون اللمى والبيض لون البهق

ولـــه

نعيش انت وتبقا انا الذى متحققا قد كان ما كان منى والله خير وابقى

ولم احد من موتى وبين مجرك فرقا يا انعم الناس بالا الى متى فيك اشقى
لك الحياة فانى اموت لا شك عشقا لم يبق منى الا النعيم لبس يبقى

وقولــه

ويحك يا قلبي اما قلت لك اياك ان تهلك فيمن هلك
بالله يا حمرة خديه من عضك او اسال او احلك
وانت يا رحيق عينيه كم تشرب من قلبي وما ادبلك
ويا لمى مرشفه اي تعري المسواك اذ قبلك
ويا تهتز الغصن من عطفه بارك الله الذي عدلك
مالك في فعلك من مشبه ما تم في العالم ما تم لك

ولـــه

قد سكنت القلب حتى صار ما واك ودارك
فعسى تحفظ سرا انه قد اصبح جارك

وقولـــه

يا سيدي انا الذي يملكه وما ملك
يسرني ان كان في ملكي ما يصلح لك

وقولـــه

لعمرى لقد لقيت حتى ظلمتني كذا الناس في لبسهم طلوك

وللناس في الدنيا ملوك كثيرة وفيها ما للناس مثل مليك

ولـــه

لعلك تصغي ساعةً واقول فقد غاب عنّا واشٍ وعذول واثرم

تعال فانّي وبيك ما لك مذكر كلّ نجوة ونقول

نعشك حدثني من قبل الهوى فاني إلى ذلك العيل اميل

وما بلغ العشاق حالاً تخالني هناك مقام ما اليه سبيل

احبابنا هذا الصفا قد الفته فلو زال لاستوحشت حين يزول

ولـــه

لك مجلس ما رمت فيه خلوة الا اباح الله كل ثقيل

فكانه قلبي لكل صبابة وكانه سمعي لكل عذول

ولـــه

احبابنا ان الوشاة كثيرة فيكم وان تصبري لقليل

ساصبر حتى لا يقال سئمتم وازور حتى لا يقال ملول

ولـــه

انت الحبيب الاول ولك الهوى المستقبل •

عندي لك الود الذي هو ما عهدت واجمل

يا من يهدد بالصدود ونعم يقول ويفعل •



قد صح عذرك في الهوى لكنني اتعلل

يغدو معاذري التي فيها من يسال

حتام الذنب للورى والى متى التحمل

عاتبت من لا يرعوي وعدلت من لا يسال

عصى العذول اخف من عتب الحبيب واسهل

ولـــه

تعرض بذكري حيث تسمع زينب وقل للنسيم لو ساعة مثله بالله

عساها اذا ما مرّ ذكري ببالها تقول فلان عندكم كيف حاله

ولـــه

اقول اذا ابصرته مقبلاً معتدل القامة والشكل

يا الفاً من قدّه اقبلت بالله كوني الف الوصل

ولـــه

يا سيداً ما عند الناس بذلك •

مثلك من يرعى اذا الخطب نزل

يحسن ان يحسن قولاً وعمل

يذكر ان قال وينسى ان فعل

ولـــه

وقائل يجهل ما اقول لما قواله ليس لهما او نكل
امرمي حد شه الطويل ولبيب لو كان لي الحصول
وحله الامرو لا اطيل هو الوصا مر مارد ثقيل

ولــــه

امسي واصبح والاشواق يلعب بي كانما انا منها شارب ثمل
واستلذ نسيما من دياركم كان انفاسه من عندكم قبل
قصيتي في الهوى والله مشكله ما الراي ما القول ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسنا حين اذكركم ان المليح فيها يحسن الغزل
يا راحلين وفي فكري اشاهدهم فكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في الفواد لهم حتى كانهم يوم النوى وصلوا

منهــــا

سابق زمانك خوفا من تقلبه فكم تقلبت الايام والدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل

ولــــه

حسبي عينه قالوا اسكت وذلك لو دراعن المحال
ولكن اشبهت عين الحبيب كاد استهتها في الغعال

ولــــه

يا حسن بعض الناس مهلا صيرت كل الناس قتلى
اسرت حوبك بالهوى من كان يعرفه ومن لا
ما هاجرى لاعرفتي مجراه المهدى تطلا
لم يبق غير حشاشه من مهجتي واخاف ان لا
ورسوم جسم لم يدع فيه الهوى الا الاقلا
ومهجتي من لا اسميه واكتمه لئلا
عاتب منه الغصن في حركاته قدا وشكلا
وكشفت فضل قناعه سدي عن قمر تجلى
ولثمته في خده تسعين او سبعين الا
اما لها من ساعة ما كان اطيبها واحلا

ولــــه

سيدي يومك هذا ليس يخفى عنك رسمه
قم بنا قد طلع الفجر وقد اشرق نجمه
عندنا ورد حتى ينعش المبيت شمه
ولدينا ذلك الصنف الذي عندك علمه
ولنا ساق رخيم احور الطرف احمه
وخوان معنق الشهوه رياه وشمه

واخ يرضيك منه فضله الجم وفهمه
كامل الظرف اديب شامخ القدر اشمه
حسن العشرة لا تاسك منه ما تذمه
ومع زمعة لمطيب مسموع وبشه
وسرور لبيس شي غير دوماك تتمه
فاجب دعوة داع انت من دساه سهمه
واذا احببت وعاب الناس طرا لا تهمه

ولــــه

ولي عند بعض الناس قلب معذب فما ليته يرثي لذاك ويرحم
وما كل عين مثل عيني قريحة ولا كل قلب مثل قلبي متيم
ساعتب بعض الناس ان كان حاضرا وانت الذي اعني وما عندكم
اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي لمن اتشكى او لمن اتظلم
ولو احتقاري في الهوى بعوادي عرفت لهم بالي ومنى ومنهم
فما عاد لي ما اكثر البعد بيننا حدثت بغرابي عمر ما سوهم

ولــــه

صدق الواشون فيما زعموا انا مغرى بهواهم مغرم
فليقل ما شاء في الائم انا اهواهم ولا احتشم

غلب

غلب الوجد فلا اكتمه انما اكتم ما ينكتم
سعب العاذل لي في حبهم بعض الامر وحط القلم
ايها السايل عن وجدي بهم انه اعظم مما يزعم
ظن خيرا امننا او غيره فحسي فيه تحلوا التهم
ولقد حدثت عن سر الهوى وحديثي لك يا من يعلم

ولــــه

هذه منديل كي حسب عن كل وهم
حين اعداها سقامي فيك باس لا اسمي
لا تسلني كيف حالي فهو يحكي لك سقمي
وردت امواه دمعي وراءت سران جسمي

ولــــه

كلما قلنا خلونا جانا الشيخ الامام
فاعذرانا كلنا منه امعاص واخلام
فهو في المجلس قدام ولنا فهو قدام
وعلى الجملة فالشيخ ثقيل والسلام

ولــــه

ايها الحامل هما ان هذا لا يدوم

مثلما نفي المسرات كذا نفي الهموم

ولـــــه

رق في الجو النسيم فتفضل يا نديم
ما ترى كيف المحاسن حله الليل رقوم
وكأن الفجر نهر غرقت فيه النجوم
فاجل بالصهبا ليلا معتقت منه رسوم
واسبق الشمس بشمس لا يواريها الغيوم
فهو وقت نائي كاسها الا النسيم
ولعمري ان تفضلت فقد تم النعيم

وقولـــــه

كلمني والمدام في فمه قد نمحت من حباب مبسمه
وراح كالغصن في تمايله سكران يشتط في تحكمه
بالله يا رق هل تحدثه عن نار قلبي وعن تضرمه
وهل نسيم سرى تبلغه رسالة من فمي الى فمه
عجبت من بخله علي وما يذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يحرمني ريق خد الحق من معلمه

وقولـــــه

حبذا محبة رح قد وحبت عني غمته
صرت ثوب فناء اكرم بها وحشمة
وراءت البطن والسره والجمر وثمه

وقولـــــه

على من لا اسميه السلام حبيب فيه قد صح الايام
سالتك حاجة فسئلت عنها وفي عام اردد ها وعام
فرد لي الجواب بما تراه وكلمني فما حرم الكلام
وها انا قد كشفت اليك سري وهذا شرح حالي والسلام

ولـــــه

سلام على من جانا منه السلام
وسقى عهد حبيب لا اسميه الغمام
انا ان مت لفرط الحب فيه لا الام
ما تقول الناس عني انا صب مستهام
ايها العاشق ان العشق من بعدي حرام
كل نار غير نار الشوق برد وسلام

ولـــــه

زاروا الناس نيام فعلى البدر السلام

زاير فيه حياء ووقار واحتشام

اتري كانت منامًا حبذا ذاك المنام

فلثمت البدر في جنح الدجي وهو تمام

واعتنقت الغصن نشوان سقته المدام

ايها اللوام فيه طيب فيه الملام

ان من كان له مثل حبيبي لا يلام

وله

خاف الرسول من الملامه فكني بسعدى عن امامه

يا من يحصر وجده مولاي يلومك الغرامه

واني بعرض في الحديث براميه سعيًا كرامه

علقته وكانه غصن النقا عطفًا وقامه

وفهمت منه اشارةً بعث الحبيب بها علامه

ولشامةٍ من خده اصبح في العشاق شامه

يا قادمًا من سفرهٍ اهجر الطويل علي السلامه

ما حصره ما ردفه من لي بحبلٍ او تهامه

وله

احا رسا حق الجوار عظيم وجارك يا سبط الكرام كريم

يسرك

يسرك منه الحب وهو منزه ويرضيك منه الود وهو سليم

لعمري لقد احببت لي من الهوي وجدد عهد الشوق وهو قديم

فمعتاد دمعي ان تنوح حمامه ومعتاد شوقي ان تهب نسيم

واني فيما يعون لساعرٌ ففي كل وادٍ من هواك اهيم

ويا حبذا دار العز التي بها غزال كحيل المقلتين رحيم

ويا رب سلم وده من جفونه فطال ما اعدى الصحيح سقيم

وله

ولقد لثمت هواكم لو كان يمالكم

وبكيتكم وبحق لي لو انني ابكي دم

الصون دمعي في الهوى لا عز عندي منكم

قد منّ من شوقي اللذ بعثرات وسلم

وله

لم يبق لي الا لحل محسن وغسال ان يبقي علي الاحسان

اني لاعجز ان اري متحملا عذر ابن عذر ابن عذر رايح وعذر زمان

وله

خليلي قد ابصرتما وسمعتما فهل لي في اهل المحبة ثاني

كان غراب البين يوم فراقنا اعار فؤادي شدة الخفقاني

وحددتما لي صبوه قد نسيتها وعهد غرام كان منذ زمان
وما فاض ما آل النيل الا ادمعي كذا موج البحرين يلتقيان

ولـه

هات حدثني وقل لي ما علي العاذل منا
نحن لا نسال عنه ماله يسال عنا

ولـه

ان امري لعجيب لا اري لي عجب منه
كل ارض لي فيها غايب اسال عنه

ولـه

وليلة قد نلتها لمراد فيها ما احسنه
سنية ما تركت للدهر عندي حسنه
طالت فكم قد زاد فيها من وصول الازمنه
فيومها اليوم الذي مقداره الف سنه

ولـه

دوله كم سالنا ربنا التعويض عنها
ومرحا حين اتنا فاتني احسن منها

ونقبل ما رحا لمن ولـه

وتقبل

ونقبل ما رحا سمى السعد عنه
غاب عنا وفرحا جانا اثقل منه

ولـه

اما لك تدري حدثنا سنا احدهم يقولون للحطان اذان
من لي سوى اسكود الشهاد له فقد يقال بان اليوم سلطان
قد قيل ان حسي ان تسعى غرضا عرضي له دون كل الناس محتان
ويرسل الطيف جاسوسا لمخبره ان كان يعرض لي في الليل اجفان
فيا نسيم الصبا انت الرسول له والله يعلم اني منه غيران
بلغ سلامي الي من لا اكلمه اي علي ذلك القضبان غضبان

ولـه

حسبي من اكون له حسنا ويحرس الهوى وزنا بوزن
ولست اري لمن هو لا يري هوانا ما الهوى كمدا التجني

ولـه

نصحتك لو فهمت قبلت نصحي ولكن انت في سكر التجني
ومن سمع الغنا بغير قلب ولم يطرب فلا تلم المغني

ولـه

كم ذا الدلال وذا التجني ما كان هذا امل ظني

اسقيتني صرف الهوى فاذا اسكرت فلا تلمني
لا لا وحق الله ما عودتني هذا التجني
غالطتني وجعلت انك لم تجن وجنيت اني

**ولـــــه**

اذا فيّ عن فلان وهو شيخ له عرض سال الناس منه
ويصدر عنه افعال قباح يصدق كل شي قيل عنه

**ولـــــه**

وقوس على المساوي كلها محتويه
مستقبح ركوبها مثل ركوب المعصيه

**ولـــــه**

اهدي سلامي على من لا اسميه ومن يروح من الاسوا اقدمه
ومن اعرض عنه حين اذكره فان ذكرت سواه كنت اعنيه

**ولـــــه**

ومدام من رضاب لحبابي من سانا
كان ما كان ومنه بعدي النفس تقانا

**ولـــــه**

لو ترانى وحبيبي عندما مر مثل الظبي من بين يدي

ومن

ومضى بعد وواعد وحلفه وترانا فقد طوينا السدى
قال ما ترجع عني قلت لا قال ما تطلب مني قلت شي
فاعتني بحرمتي محلاً ونباه السه عني والي
كدت بين الناس ان لم انه لو افعل ما كان علي

**فهذا** ما اخترنا من شعره ولم اقف له من النثر الا
على ما لا يناسب مثله ولا يدانى فضله وكان كاتب الدوله
الصالحيه النجميه المتلقى لاوامرها والسابق في ميدان
صوامرها وانا صرف لامر جملته فيه المروه على تحمله وصيّره
على بوائح باره افراط تحمله وهو ان الملك الصالح كان متغير
الخاطر على صاحب الكرك وهو بن عمه فامر بكتاب اليه يتضمن
العتاب فكتب بخط الصاحب فخر الدين ابرهيم بن لقمان فلما
دخل الي العلامه كتب الصالح فيه اسطراً بخطه مضمونها
ان هذا ابن عمي انسان سوء لا يؤثر فيه هذا الكلام ولا يعمل
فيه ضرب السيوف وهذا العتاب يحتمله وان لا نعاتب
لنكون على غره لعل يحصل انتهاز الفرصه فيه وبعث الصالح
بالكتاب الى البهاء زهير ليغيّره ولم يكن البهاء زهير حاضراً فاخذ
ابن لقمان الكتاب ولم يسطر اليه وظن ان السلطان قد علم عليه فختمه

وبعث النجاب به وقعد الصالح سطره فلما ابطأ ابعد في طلبه
فقيل له انه سقر فعر عليه وبعث ردّ النجاب فلم يلحق فعظم
هذا علي الصالح فشدد علي البها زهير وقال له من جهز هذا
الكتاب فقال انا مملوكك ارجاه جواب صاحب الكرك
تعاتبه فيه وتقول فيه من اسر سريرةً اظهرها الله علي
صفحات وجهه وفلتات لسانه والمولي لا ينكر تحطه لنفسه
وهو مسترسل مع كاتب سره يشهد عليه فزاد ادي الملك
الصالح واشتد غضبه علي البها زهير واعاد الانكار عليه
والسوال عن جهز الكتاب وهو لا يزيد علي ان يقول انا فصرفه
واتي دمشق واقام في داره بدرب ملمد يكفف الناس ويستطيل
الانفاس ولم يزل راقدا علي فرش الخمول لا يهب له ريح ولا يطيب
داقلبه القليح حتي ادرج رحمه الله في اكفانه وعود زي قبره
والسحاب يبكي عليه دوارق اجفانه وحكي ان امراة اتته
تساله عاده شي من قماش اهله لتلبسه بهجة لها يتيمة ليلة
عرسها فتركها ثم دخل بيته وامر كل واحده من نسايه وبناته
وجواريه ان يابسه بشي من قماشها وحلها ثم خرج بها وقيمته
تزيد علي الف دينار فلما مضت ايام العرس عادت

اليه

اليه فقال لها يا هذه ما اعطيتك هذا علي انك تعوديه فانصرفت
به وهي تدعو له وحكي انه كان يتبسرد اوان الحر في دهليز دار
له فاتته جاريه سودا فوقفت تنظر اليه ثم انصرفت فلم يكن
باسرع من ان اقبلت ومعها امراه حسنا كانها داره البدر بقدّ
رشيق وحسن بديع فلما اتته قالت لتاذن في الدخول فقال اي
والله علي الرحب والسعه فدخلت ثم قالت له هل لك في فقال
اي والله ومن يرد مثلك فلما قضي منها وطره قامت لتذهب
فعرض عليها شيا من الذهب والقماش فابت وقالت لا والله لا
آخذ شيا فقال لها متي يكون اللقا فوالله قد ملكت قلبي واخذت
لبّي فقالت ان عاد عدنا فقال لها اجلت لذلك امر فقالت زوجي
اعلم ان لي زوجا تركني وقام في عقله مني الي جاريه سودا اعتدي
في غايه القبح فاليت الا كافيته برجل اسود يطير الجاريه وارسلت
تتبع هذه الجاريه التي جات تنظر لي رجلا قبيحا مثل تلك السودا
فطوفت القاهره ايامًا فلم تجد من تشبه تلك الجاريه غيرك
فاتيت اليك لا كافي زوجي وان عاد عدت ثم انصرفت فلم تعد
ويقال ان البها زهير كان يحكيها عن نفسه ابو
الحسين الجزار شاعر لا يهضم وجزار لا يوكل لحمه علي وضمه [illegible]

نعم

لا يكل له نوحه ولا يهب الادبا الا وله في تلك الشريحة دحه
تودّ العوالي لو حصبت من ذباحه العم ويعد الاعادي له والجزار
لا يهوله كثرة الغم وتنقائب ووزن العرماء ولا يبلغ له مدى
ولا يذهب الا ومناحوها منه تحت المدي قال الشعر وهو
صغير اول ما احتلم وطاف بار كان بيت له واستل الا انه كان
في مبدا امره ربما اشتبه عليه الوزن واسته الا انه يحد اثر
الوهن فاتي به ابوه او عمه الي ابن ابي الاصبع وعرض عليه شيا
من هذا النوع مما قرضه وهو يظن انه قد تقدم فاخرجوهره
وعرضه فقال له احسب بالعوّام الذي يخرج من بحر الى بحر
فظن الجهل انه قد بالغ في تقريضه واعجب بتقديره على بطن قريضه
فلما علم ابن ابي الاصبع بانه لم يعلم ما اراده من خطابه عرفه به
واعلمه انه تركه على عرضه لسنته ثم دله على ما يصنع وعلمه
ولم يمنع وقال له اذا جاءتك لفظة مثل اعلم واعرف انظر
ايهما كان اشهر فعلها ولا تنقل الاحوي لانها اقرب الى الافهام
واجمع لرضى الخواص والعوام فحفظها الجزار في باموره واقتدى
بها كما قال الحريري في اموره فبرع ادبا سلس القياد عص
الحبي حلو المداقة وسار السا ول وسعت سمعته الاقطار

ووسعت

و وسعت الافاق وبلى جماعة من فضلا الدهر وادبا
الزمان يهجونه ويهجوهم ويهجونه ويجيبهم منهم من كان له صاحبا
ولديل الانس معه ساحبا يحمل مجا كل منهما لصاحبه على انه
كان معه لاعبا وله به مداعبا ومنهم من كان يبته ويبنهم ماكول
من النظرا وهو ان انه الكبير عند الشعرا الا انه كان جوارا اكبر
منهم البحار ويدعو على قربهم الدوار فما قدروا على اكل الجمله
ولا نطروا الا ما نقص عنوهم من بحه فلم يطفروا الا بعرته ولا قدروا
على ان يطبحوا اله قدره وكان اخر امره من معدلة السهو دومعده
البيان التي لا يحدى بها الجحود وكانت مجالس الوزرا تشهد له
برجاحته ولسطت شعره وبلاحته وعرض كان يقال انه
هو والسراج الوراق فرقدا اسماء الادب عصر ومسمعا للاصات
وقد ذكره ابن سعيد واورد له في المرقص

قوله

من مصعبي من معشر لبروا علي وكثروا
صادقتهم واري الخروج من الصداقة يعسر
كالخط يسهل في الطروس ومحوه مستعذر
واذا اردت كشطه لكن ذاك يؤثر

وقولـــــه

املى تقربنى اليك مع النوى يامن يديل رجابه علقت يدى
ارجو انداك مع الخمول وربما كان الحيا خط الحضيض الاوهد

ومنهـــا

فما العيش الا ان اموت صبابة بليلى ولم امدد الى غيرها يدى
دع اللوم او لمني فلست بسامع لقد طل من امسى بسحك يهتدى

وقولــــه

لقد شاد ملكا اسسته جدوده فاصبح ذاك الملك اثبل مشيد
وصح به الاسلام حتى لقد غدت بسلطانه اهل الحقايق تهتدى
فقل للذي قد شك في الحق انما اطعنا ابابكر ياسر محمد

وقولــــه

وكم ليلة قد بتها متسهرا ولي بحروف آمالي البوز من البسر
اقول لقلبي كلما اسفف للغنى اذا جا نصر الله ينبت بذا الفقر

وقولــــه

يا امير الحشى درحى لباس وبوالى في يوم حرب وسلم
انت موسى وقد تفرعن ذا الخطب فعرقه من نداك بيم
لا تكلني الى سواك فما اصبح الا لديك نثرى ونظمى





لي من حروف الجزاره والادات فقر يكاد ينسى اسمي
قد لبثت قدما ادعى بقطع جزار واصبح اليوم قطعة لحم

ولـــه

ولست اخاف السحر من لحظاتها لاني بموسى قد امنت من السحر
فتى ان سطا فرعون فقرى وجدته يغرقه من جوده الغمر في بحر
له بالبد البيضا اعظم آية اذا اسودت الايام من نوب الدهر

ولـــه

مالها نعمة من الله جلت ان نوفي باللحظ حمدا وشكرا
ليس الا السجود في ظلم الليل عليها لله سرا وجهرا
قل لمن كان قد تفرعن بغيا ان موسى بالعدل قد جا مصرا
وكان الايام جاءت به عن كل ذنب اتته للناس عذرا
كل قلب يصبو اليه فلو لم يك موسى طبعه منه سحرا

ولـــه

مولاي كم من حلة سددتها احسنت فيها والزمان قد اسا
وغير بدع منك يا موسى اذا اضربت في البحر طريقا يبسا

ولـــه

يامن يجود بماله ويجاهه فورا بالاسعاف والاسعاد

ما ان شكونا في الخطوب ضلالة الا رانا منذ موسى الهادي

وله

لما تولى حمله قلنا له مما راينا انت موسى الكاظم

انى وان كنت حسنا عنده فانه للرزق عندي قاسم

وله في طول عمر ثوبه واحادا

لي بصبعه بعد من العمر سنينا غسلتها الف غسله

لا تسلني عن مشتراها فغيها منذ فصلتها لشا نحله

نسف الريح صدرها والارادت فباب تشكو هوا ونزله

كل يحوطها العمر والدق مرارا وما تمزق بعمله

فهي تعتل كلما غسلوها وتزيل البشا بلك العله

اين علشي بها الفند ممرو ذاك الريق فيها وحطري والشمله

حسب لا في اجنا بها رقعه قط ولا في اكامها قط وصله

فالي الناس حين اطست فيها بس اكبرت ظهارهي بعله

وله

من بعد ان اكبر عنده بضاعف في الاولي الثواب وفي الاخرى

نصل لاخر عداك فانهم علي بعضهم لا مامون بك البخرا

وله

مار

ما زعتني تلدت امي استيافا كيف بقي بعد النعوس الجسوم

ساحر المقلتين فاعجب لقلب بعد السحر منه وهو الكليم

وله

اشكر مولانا وصنفي بشكره اكبر من شكري

اراحها حد واه من كل ما اشكوه من دق ومن عصر

كم مره كادت مع الماء اد بعسلها عنسالها تجرى

تموت في الماجور لولا النشا بعثها في ساعه النشر

اراحها الدهر وطوبي لمن يريحه في آخر العمر

وله

وعمر قد غدا عمي وامسي بحط بحله قدري وقدري

كاني في وقد ركبنا فاعلي عميي اني واحمه صهرى

لاحرت جامع ابن العاص قهرا وكم يقو عدا اسبا الفقر

فان لام الجهول اقول دعني ابا بي صنعه بي وسط مصر

وله

حسبي حوافا بحرفتي حسبي اصبحت فيها معدن الغلب

موسخ الثوب والصحيفه من طول اكتسابي دينا بلا كسب

اعمل في اللحم للعشا ولا انال منه العشا فما ذنبي

خلا فوادي ولم تزل سحب كابي في حراري كلي

وله

لا تلمني يا سيدي شرف الدين اذا ما رايتني نصابا
كيف لا اشكر الحرارة ما عشت حفاظا وارتضي الادابا
وبها صارت الكلاب ترحمني وبالشعر صرت ارجو الكلابا

وله

طلبت من الكتان نصًّا فجادلي الوجه بوعدٍ عوض الحر بالملبس
متى حسنه يدعو عليه لسانه اذا قلت اين الفص قال على عيني

وله

امولاي ما من طباعي الخروج ولكن تعلمته بالمطول
وصرت اروم لديك المعنى فيحرمني الفرج عند الدخول

وله

ادركوني فتى من البرد همّ ليس يسيي وفي حشاي التهاب
كلما ازرق لون جسمي من البرد تخيلت انه سحاب

وله

والكامل الملك ارتضاك لعومه اعشة عن سمو وبيض صوارم
واجمع به شمل البحار فانما تحمل كل البحار لها شم

ودوله

وله

كنت لنا ايها الكاتب البر برًا وقصدًا الى الثناء وفي الثواب
فلذ رصفوه الكاتب يفسا منه في امر عجاب
وجدناه عتيقًا وارتضينا به ادعاء وهو ابو تراب

وله

سر القلوب بدمعه الاجفان هيهات سفع مغرمًا كتمان
طرف المحب فم يذاع به الهوى والدمع ان صمت اللسان لسان
يا سائلي عما كان بمهجتي اعراب طرفي بالدموع عيان
تبكي الجفون على الكرى فاعجب لمن تبكي عليه اذا نأى الاوطان

وله

ايا شرف الدين الذي فيض جوده براحته قد اخجل الغيث والبحرا
لان انحلت ارض الكتابة انني لارجو الهامن سحب راحتك القطرا

وله

سقى الله اكناف الكتابة بالقطر وحيا دعليها سكرًا دائم الدر
وبئا لاوقات الجلل انها لمرلا سفع ويحسب من عمري
اهيم غرامًا كلما ذكر الحمى وليس الحمى الا العطارة بالسعر
وانسا فان هب نسيم لطائف السحور سحرًا وهي عاطرة النشر

ولي زوجه ان تشتهي قاهرية اقول لها ما القاهرية في مصر

وله

مولاي عز الدين يا من غدا وهو عظيم القدر والقدره
فقد مضى اكثر صومي وما دفعت من الفطر ولا فطره
ولا تسل عن حالتي في هوى علو مربني كلما اكره

وله

ولا تسل عن حالي في هو علق مربني كلما اكره
قد اشتهرت الان في امره وصرت في الدبابه شهره
تقول اذا شكوته زورتي لا بد للجزار من زفره

وله

اذا حلت الشمس برج الحمل وصح الزمان بها واعتدل
واقبل بالدفء فصل الربيع وزاد النشاط وزال الكسل
وحلت عن بلدي رحلة تبلغني رتبة لم تنل
وترفع لي رتبة في السما وتعلي عن مدح السفل
وتصرف عني صروف الزمان والامالي بها تستقبل
خطوب تعففت ما وصفها قصدتها في كر هي عجل

وله

واهيف

واهيف يحكي الغصن لين قوامه ويفعل افعال الشمول شمايله
يلين الي ان يجرح الوهم جسمه ويغرق في ما النعيم غلايله
اذا ما بدا من شعره في ذوايب رايت غزالا لم تراعه حبايله
ويبدو من عطفيه لدنا مثقفا وما طرة الفتان بالسحر عامله
زماني فاضحى سيل عينيه مقلتي فرقوا للصب قد اصيبت مقاتله
اروح احاه عند ما ماس او دنا وراحه تسطو علي وبابله

وله

اصبحت في امري ولا اشكو الغير الله حاير
وكم يذكرني الشتا بامره وكم اكابر
واللحم يمنعني ان اعود لشبعه والشعر باير
يا ليتني لا كنت جزارا ولا اصبحت شاعر

وله

ما في العزيمة يصحبها الامداح في بادي بداه وتطل الاموال
دع ما سواه ومن سواه وسر له ان كنت تدري للعز كيف ينال
مو قد العزمات لكن قد حوى خلقا يضاهي الما وهو زلال
حسب الموالي والمعادي عنده باس على طول المدى ونوال
حبر اذا هز اليراع ما به شاهدت منه السحر وهو حلال

حظًا ولفظًا راق ذاك ورق اذا كالمدام رقت به الجريال
فبعلمه وبحلمه وبجوده في كل حين يضرب الامثال

ولـه

اقول لسفر يمموا قبلة الذي عليكم اذا ما العصر فالعصر اوصل

ولـه

لمذلي الامال بحرًا وانما الدمن الامال عندي بلوغها

ولـه

دام في الحب ذله وانكساره حين عومت من دمعه انصاره

ولـه

وما نواقص الاعضا في كبدي الا وقد صفقت بالبرد اسباب

ولـه

فانحوذا وسطوةً وذكا وصف معزٍ وعنبرٍ واناس
ذو سيوف يوم النزال كوردٍ وسحابٍ يوم النوال كاسي

ولـه

ونهار الشتا اطول عندي من نهار الصيام في شهر آب
اذ مرى سائر المفاصل منى راقصاتٍ اذ صفقت اسناني

ولـه

يخاطب

يخاطب السلطان في مرةٍ واحدةٍ من قبل ملك الشعرا
فهو ابو بكرٍ وادراكه في كل امرٍ لم يخالف عُمرا

ولـه

كم قد ما سفت لكن لم يفد اسعي كما حذرت وما اغنا في الحذر
نكس اذ قبل لي في عينه ابو نكف حالي ولا عين ولا اثر

ومنهم الشرف النساج من عنوم الاسكندري الذي لا تعرف مثل حسن مفاصله ولا يحكي المجد ومنها بديع عسله ولا تفاخر بردة الامن لحم لحمه وحسن بصنيع البحد وحلمه ونشر من حلله ما يفوق مقصوده ويخلط مسكه بكافوره وسلع في طريقه ويجي يفاخر البز الاسكندري على جمعه وقد اورد بن سعيد في المرقص

ولـه

لا عروا الاعين لمن زرفت دموعها عند وداع السفر
فالنور قد اصبح مستعبرا وليس الا لوداع السحر

ومنهم علي بن عمر بن قزل ابو الحسن سيف الدين المشد
نوبت الامير الكبير جمال الدين ابي الفتح موسى بن يغمور اصبح به
عليا واصبح به حظه وكان ابيا وراء الاعدا سيفه
المهزوز وعنا المعتدين دعيجي حماه المركوز وسعد
نقرابته سعادة سحبت مطارفها والسحب في اثارها
والشهب وراها لا ينهض من عثارها والرياح بجهد ان
يدرك امرها ولا يلحق والريب لا تجي الا دونها وكانها
هامش او يلحق ولد بمصر ونشا بالشام ونادم الملك الناصر
ابن العزيز ودني من الملك الناصر ابن العزيز دنوا من رتبته
صدره وعلو الرتبة فلاذه ومرجوا لولا ابن يغمور لما اعشبت
ارضه المحل ولا اسعد خده المقبل من بحاحه طار سهمها
وقع وطال محيا السهم الراشق بعده وهو سبع وجعله الناصر
على الدواوين شادا ولعنو ما عليه من الكلف شعارا
فساس الامور وسار زمامه في نهار لا تعشاه بحور ومال
الى الادب مآربه وروي من لطف مشاربه وقدح سرق

فهمه

فهمه زناد سحايبه واتى به في يد حابيه حسن اعراض وناي بجانبه
وكان زير نساء لا يزال يعشاهن ويعشو الى بارحد ودهن
ولا يحتشمهن ويعلق بالاهيف سامط قده وسابر بالنظر
خده ولا يزال بين حسنه وحبيب ولا يبرح يعرف بريحان
الشباب ما يشين المشيب من حوره لا يرفع فمه من فمها ولا يروى عطش
مقتله من بين معصمها واعد لا بو لمه من خده حرج ما صب ولا
يمل معه من خال عليه نواصب بحلائق دمها وحقايق حسنا
في روح السحر بغتتها ومن لطايف نظمه التي حكت الصهبا الا رقتها

وقوله

واذا نظرت الى اللحاظ وجدتها هز السهام ورشقها الايما
بدر جعلت القلب اخبية له كيلا يراه رقيبه العوا
في ليل عارضه ونور جبينه تتنافس الاعراب والشعرا
فخده الزاهي يهيم صبابة ولصدغه يعتزل الواوا

وقوله

ولقد سريت مع الحبيب مدامة عذرا الا انها شمطا
والروض بين مكبر ويواضع شمخ العصيب به وخر الما

وقوله

ان يرقا الى المعالي اولوا الفضل وساح تحت الثرى السفهاء
حباب المدام يعلو على الكاس محلًّا ويرسب الاقذاء

وله

لم انس بالجامع المعمور حين بدت فيه القناديل في نور واضوا
كانها وعيون الشمع ترمقها مع الكواكب في صافٍ من الما

وله

حلفي بحقي من مدة الرجاء واقض لي في الهوى بحسن الوفاء
جرحت ادمعي بشهود جفون قدفها يوم النوى بالبكاء
شهدت لو عنى بان فوادي يوم بانوا من جملة الشهداء
كم تقاضيت سلوة من فوادي وغرامي من اعظم الغرما

وله

ادر كؤوس المدام واشرب واستجل وجه الحبيب والطرب
ولا تخف للهموم داءً فهو دواء لذ مجرب
والليل دب الصباح فيه كانه عنبر مفتت
والبدر بين النجوم يسري من جانبه البروق خلب
كانه الناصر المرجى وحوله المرهفات تجذب
كانه مدرو قد رصعت فيه ترًّا من سكارح

وقوله



وله

انا بدر تم حل في غصن بانة له ليل شعر تحت وجهه صبح
وذلك الظبي والسيف لحظًا وقامة لاجل ذاعد السيف والغصن والرمح

الوجه

وله

لله يوم شربناها مشعشعة من عهد ادم كاس هي مارج
اهدت الينا سرورًا من لطائفها فاصبح الهم عنا وهو منسوخ
كانها في يد الساقي للمديرها بدر تقدمها في الجو مريخ

وله

اذا رمنا لحوم الصيد يومًا رمينا ها على بعد الفراسخ
بحتى المطا صلب الثنى يعالي فرعه عن كل شامخ
كان سهامنا ودم الرمايا على اطرافها اقلام ناسخ

وله

لا فلم الديوان اتقنته ولست ادري قلم النسخ
وصرت بالمخلص يدعي محاسن الورى لكل مانح

وقوله

يا دمنة وثغور البرق باسمه والغيث ينزل منهلًّا ومنعقدا
كان طوحتا الله ساكنها اهدت الى الغور من انهارها مددا

فاسرسل الحوت مهلاً ان يدعي ثورا ويعقد محلول الثرى بردا
او انه مرابا دي الى الناس اعترفت كفاه بحراً افاض لولواً بددا
الغافر الذنب والمعروف نايله ايدي السلاطين وجهاً مسرفاً ويدا

ولــــه

لعبت بالشطرنج مع شادن رشاقه الاغصان من قدّه
احلّ عقد البند من خصره والثم الشامات من خده

ولــــه في غلام رمد

وشادن زهت فيه وجد الماً اكتست مقلتاه رمدا
لم يقتصر حسنه ولكن من حسن عينيه صار وردا

ولــــه في غلام شاعر

قد انجز الواو واصدغ له والخد اودى بالاسوردي
وشعره الطايل في حسنه طال على الناس بعد الجعدي

ولــــه

عدت فيه حاملي الحب من غير تعدّي
لحظ عيني عبد شمس وفوادي عبد ود

ولــــه

وللدموع احاديث مسلسلة اني بها من طريق الدمع والسهد

ومن



وعن فوادي حكى فرط الضني خبراً قد خرجه رواه السقم عن جسدي

ولــــه مما كتبه الى من اسمه محمود

يا فاضلاً خاطري وخاطره في ودّه شاهد ومشهود
ان غبت عنا وان مررت بنا فانت في الحالتين محمود

ولــــه في الميل وهو غاية في اللغز

واهيف لدن القد ان زدت نشانياً على اول منه يعرض للصدّ
يغيب عن الانسان ساعة قربه ويبدو للعيون على البعد

ولــــه

فولوا الادبار بكل فج وعادوا عابدين بكل واد
وقد سلقتهم لما التقينا فواصبنا بالسنة حداد

ولــــه

كان النجوم نجوم السما وقد لحن للعين من فرط بعد
مسامير من فضة سمرت على وجه لوح من اللازورد

ولــــه ملغزاً في عوّاده

وحاضنة صنماً ناطقاً وتكرم مثواه مثل الولد
تدغدغ احشاه صالحاً وتعرك اذانه ان فسد

وسقاني من ريقه البارد العذب كوسًا حوت شرابا طهورا
فقوار بر فضةٍ من ثنايا قدّروها ملولو تقديرا
وعيون مثل الجمان فما سطر فيها شمسًا ولا زمهريرا
نصب روضٍ وشي النسيم عليه فاسرى سعيه به مشكورا
ايها الحاسد المعتد اما ان يكن شاكرا واما كفورا
ليف يحفو التي يطويها الهمّ وان كان شره مستطيرا
وهذا النوع محظور وقد يحاوره بعض العلما وتجنبه اولى بالادب
وقد رلب الملك الناصر داود بدمشق وامر بعمل حدو ديها
قوله دمشق امست بك محروسةً لما تكفّلت بتدبيرها
ولم يحتاج الي خندق والبحر قد دار على سورها

ولـــــه في غلام بياع

سام للبيع على انه ابهى من الزهره والمشترى
دمعي لذاك الحال في خده ارسل للاسود والاحمر

ولـــــه

اذا اشتقت وادي المرس لجنته فانظر معناها وهو انضر
حوى الشرف الاعلى من الحسن وجهه على ان ميدان العذار اخضر

ولـــــه

ز

من آل عيسى يرى بعد بني تقربه ولم يخف في دم العشاق اوزارا
لاجله اصبح الراووق معتكفًا على الصليب وشد الكاس زنارا

ولـــــه

ملاعبي بالرد يومًا شويدن لطيف المعاني مثلما راى الورى
تعتبت اني لا ازال بكفه طريحًا ونردي لا يزال مششدرا

ولـــــه

رشيقة القد دواعيك الى قد تخلت طرفها السحر
مقرها في صميم قلبي والشمس تجري لمستقر

ولـــــه

واني الى وكاس الراح في يده فخلت من لطفه ان النسيم سرى
لا يدرك الراح معنًى من محاسنه والشمس لا ينبغي ان يدرك القمرا

ولـــــه

ما حدا فصل الربيع وطيبه والروض يزهر في الربى ازهاره
وكانّ قوس الغيم جنك مذهب وكانما صوب الحيا اوتاره

ولـــــه

يا من عذاراه واصداغه حدائق عمت باذهارها
لو لم يكن خداك لي جنةً لما تعلقت باستارها

وقوله

لا تجزع لحادث فلربما عكس العشرة فصار يسرا
فقميص يوسف نال يعقوب العمى وبريحه من بعد عاد بصيرا

وله

كان المياه خلال الرياض واعين ازهارها ناظره
سماء تقطع فيها الغمام فلاحت بها الانجم الزاهره

وله

وغزال من الهود اما بي زنار من كنيسه او كاسه
من برانا بطني ليحولي واصفراري علامة فوق راسه

وله في غلام تركي اهدي له طبقا صاده

اهدي اليك مشاكلا ومداعيا ما قد هداه الجود جنسه
رشا من الاتراك يعصر الظبا ولكل شيء آفة من جنسه

وله

لولاه ما كان لفرط الاسى حدث دمعي في الهوى مستفيض
بلا على الشعر على ردفه اوقع قلبي في الطويل العريض

وله

سنوا غرامي واوجبوا سهري لكن سوّى اليهم فرضوا

اسمي

اسمي على وكلهم حسن وبعد هذا مودتي رفضوا

وله في معذر كان يحلق

معذر سارت به اسه فعاد بعد الحسن في لحظ
ولم يزل مشترطا حالقا عذاره حرما على الشرط
وقد بدا الشعر على خده كانه خط على كشط

وقوله يذكر ارض الطبالة من ضواحي
القاهره والتاج والقرط الذي هو البرسيم وفي الطبالة

الفيحاء ارض لها من سندس الريحان بسط
وقد كتب الشقيق بها سطورا واحسن شكلها للطل نقط
رياض كالعرائس حين تجلى ترى وجوهها تاج وقرط

وله

وكيف اكتم ما بي من لوعة وولوع
والذاريات جفوني والمرسلات دموعي

وله في شمعة كافوريه

ولم ار مثل شمعتنا عروسا تجلت في الدجى ما بين جمع
نصبناها لخفض العيش جزما فادر ليلنا منها برفع
كان عقود ادمعها عليها سلاسل فضة او فص طلع

ولــــه

٧ بحر الراح يا من كلفت به واقصر فقد سئمت من التيه والصلف
فالراح مثلي ابنة الدهر شيقة صفراء رقت من الهجران والاسف

ولــــه فيمن صرف عن عمل واعتقل

لئن صرفت وحاشاك فالدنانير تصرف
وما اعتقلت كريمًا الا والقنا تثقف

ولــــه سماها البدر يوسف

لو لو تعبير رؤيا رآها تقصها عليه
وعدت في الرؤيا تعبيرها فاحرز فهدي بك لم يختلف
ولست فيما رمته ظالمًا ان اسعى التاويل من يوسف

ولــــه

شمّر عن ساقه علائله فقلت مهلًا واكفف عن الساقي
غنّي وكاس المدام في يده قامت حروب الهوى على ساقي

ولــــه

حلا العذار على خده حين بدا وشى السواد على لوح من الورق
انّ كان غطى سواد الشعر وجنته فظلمة الليل تغشى حمرة الشفق

ولــــه

ايام



اما لكم يا راكبًا منعرج اللوى لحسنها من قلبي الخفاق
وحذار ان تردوا العذيب فانه ما فاض يوم البين الا ماقي

ولــــه في غلام جرح

بابي خدك ذا المجروح تدما الخلوقا
كأن وردًا فعدا من دمه القاني شقيقا

ولــــه

في كف راح حلوقته ابدع في صنعتها الخالق
يخفى عن الناظر من لطفها وانما يدركها الناشق

ولــــه

قم نصطبحها والدجى منقضٍ والصبح في اول اشراقه
يحيي والورد قد فتح ازراره وشمر النرجس عن ساقه

ولــــه

بدا فغار الهلال منه وافترقا فاستحيت البروق
وقابلت خده بخلٍ فاعتذر الورد والشقيق

ولــــه في بعض الجند

له طوق وهي تسجًا فامسى وليس له لمس الريح طاقه
وكم قد ابادته الليالي فصار بكل طاق منه طاقه

ولـــه

حرحوا قلبي الاسير لديهم واسالوا الدمآ من اماقي
محتاًلي وقد فنيت بكاً وبرغم الدموع اني باق

ولـــه في غلام عليه جوشن وخوده

يا لابس الجوشن والخوذه اعصر لونه
وكله عصًا انه اشبه شيء بالسمك

ولـــه في عواده

وعوادةٍ تقربت عودها فحن الفواد الي ذلكا
كمرضعةٍ لاعبت طفلها اذا دغدغته ابدا ضاحكا

ولـــه في مليحةٍ منقشه

بدت عروسًا بجنوا ضاها ماء وردٍ لم يزل ممسكا
للنقش في معصمها حلاوه لما علا من فوقه مشبكا

ولـــه

لا تسقني الكاس الا وهي مترعه لكي ترى حسن اقوالي وافعالي
وما اعربد في الدنيا على احدٍ اذا سكرت بها الا على مالي

ولـــه في رجل كان يصبغ لحيته

الانك للمكر ولا تبالي وعنقه تدبيك في المعال



يجي باللحية من بعد اخرى كانك بعض صناع الجمال

ولـــه

وقد لسحب ايدي الربيع مطارقًا من الزهر في ليلٍ من الزهر يعول
تبسم ثغر الاقحوان بروضةٍ بها العيث يبكي والنسيم يولول

وقولـــه

اساود شعره لسعت فوادي فمن احشاي تجول
كان الشعر يطلبني بدين فكم يحنو علي ويستطيل

ولـــه

لمن تمسك يحيى رشفا بتقبيله وضع على الواله
فالعروه الوثقى باصداغه والحجر الاسود في خاله

ولـــه

وفاح مسك الصبا واكتست الارض حلل
وللطيور اذا ارات موشح الارض زجل

وقولـــه وهو بتل العجول في السكار العامري

رب اما دمشق تفرح همي او الي مصر هي تشفي عليلي
ومن الجنة التي نحن فيها حر تموز آب في الطول

ولـــه

واست ء

هل شوهدت عبراتي غير طافحة وهل جفوني بغير السهد تكتحل
ابكي بتوني لي الاطلال راحة وارحتاه لمن يرثي له الطلل

وله

لعبت بالنرد مع رشيق مهفهف لين القوام
قال تمامي فقلت صبرًا ما احسن البدر في التمام

وله

اني وان اصبحت شيبتها احب آل المصطفى الهاشمي
في حالة السخط او الى الرضى وامدي في الغيظ بالكاظم

وله

اذن القمري فينا عند تهويم النجوم
فانثنى الغصن يصلي بتحيات النسيم

وله

ومجلس راق من واش يكدره ومن رقيب له في اللوم ايلام
ما فيه من ساع سوى الساقي وليس به على الندامى سوى الريحان نمام

وله

الا فم نجتليها بابني مدامًا خير ما تهدي الكروم
صفت حتى بدا كدر الليالي ورقت او جفا عنها النسيم

وقوله

وله

لا تحسبوا غمضي من سلوة عنكم وان الطيف غشاني
وانما نومي لما فيه من فتنة ما بين اجفاني

وله

ولما بدا في بعلطاق معقد من غزال الحكى منه الهلال جبينه
توهمته انسان عيني فاطبقت عليه جفوني خوفه لتصونه

وله

جرى على الركب دمع عيني يوم استقلوا بعين عيني
وفاض حتى خشيت منه يحول ما بينهم وبيني

وله

وعاده اعشق من عشقها بدر الدجى والظبي والخيزران
لان ذا اشبهها بهجة وذاك الحاظ وهذا اتزان

وله

ولما بدا في الخليج وقد صفت ذوائبه والموج تندى فنونه
توهمته بدرا سرى في مجره احاطت بها الهالات والسحب دونه

وله

كلفت بحبه فالجسم مضنى ودمعي مطلق والقلب عان

ولم احزن علي كلفي لاني امنت من الوشاة مان تراني

وله

يلمد قط لا ينعم ما ينعم انسان
وان قيل له سمع فللحيطان اذان

وله

رحلت عنكم بلا سمع ولا بصر فكيف انظر او اصغي لسلوان
دمعي بسمعي واجفاني مورقة فلست اطمع ان الطيف يغشاني

ومنهم ابو الحسن العرضي سمعت بحبه الصمم وبحب
من طسة عرض حراماه الطينه وحات ضناه بهت على طرز السبح
ويصقل غزيا الزهر حواقي الريح الا ان مصر هي داره التي لم
يرد بها بدلا ولم يروم من غيرها بلا وبها ماد دب وعرف
ونفق دينا ره الرواح حتى صرف وانشد له بن سعيد في المرقص

قوله

الا لله في بهر بطاح بحص على السماحة من راه
يلاعب بالحباب به فريد فادي بالسفاين جانباه.

ومنهم احمد بن موسى بن يغمور ابن طرل ابو
العباس الامير شهاب الدين متولي العزبية مولف الدر النظم

ومشرو

ومشرق فلاد والده العظيم ظهر منه عجيب وولد منه نجيب
لنجيب ان عد مع بن حمدان كان له اسوه او عدل فله باين
الحجر كان مثله او اشد قسوه او الي سدابع بن وشمكير فلا يكبر
او زاد علي كل الميكالي فنه لاكثر وكان له علي رقة شمايل
نسيبه وو بو رما احرز له الادب من نصيبه ذا سطا لسبق
العدل فيه سمعه ويومن به الجور فلا هو ولا طيفة حتى يجاوز
الحد ولم يتمعه للصرف صعبه بد قلت وحدثني صلاح الدين
يوسف بن عبيد الله عمر لحقه من كتاب الدوله الظاهريه قال
كان شهاب الدين بن يغمور دا مكانة من الملك الظاهر وكان
يكتب اليه الملوك وهو في ولايه العزبيه واذا قدم عليه
بالغ في اكرامه واجلسه مع اكابر الامراء قال وكتب اليه سلنك
الخزندار كتابا اغاظه فبعث به الي الملك الظاهر وطلب سلنك
الخزندار وانكر عليه وبقي شهرا لا يكلمه على مكانه الخزندار منه
ومن شعره.

قوله

خطبت الي مسرعا فآذى اصبح جسمي به جذاذا
حصص قلبي وعيني عبري بالسير من قبل هذا

وله

في جوى يليح

وملیح نعلم النحو یحکی مشکلات له ملفظ وجیر
ما عترت حسنه قط الا وانا اری نصبًا علی التمییز

**ولـــــه** في ملیح عنبری

ملك قلبي عنبريٌّ كاننا انا من الولدان ادحار ابدا
حكم في الالباب حتی رایته سط حیات القلوب قلائدا

**ولـــــه** في ملیح بمد شریط ذهب

وي شادن كالبدر والظبي بهجه وجيدًا يصلي ناره وهو جنّي
منعم خدٍ كاللجين باصنه بمد نضارًا كاصعرارى وجفني

**ولـــــه**

قال العوادل ان من احببته قد شاهدي الم بربده
فاجبت قلبي في يديه وانما طارت عليه شراره من وجده

**ولـــــه**

وبي اهيف وافي وفيه محاسن بدت وعليها للعيون تهافت
مشي في صباء البدر كالبدر وجهه وبينهما للناظرين تفاوت
واعجب ما شاهدت فيه انه يكلم قلبي طرفه وهو ساكت
وكان الملك الظاهر بيبرس قد بعث سنجر الدواداري
كاشفًا للوجه البحري فلما احاط به البلاد العربيه لم ما نزوكتب



اليه ان صدد نمم عن منزلي فلكم فيه شأ للشر وضى
او ورد نم فللمحب الذي من آل موسى في الجانب الغربي
واهدى الى سلك الجمدار الظاهري شاهينا بدرنا وقع عنده
في اول الوقت وكتب اليه يا سيد الامراء يا من قد غدا وجه
الزمان به جميلا ضاحكا وافي لك الشاهين قبل اوانه ليفوز
قبل الحائمات سابكا حتى الجوارح قد غدت بدرية لمارات
كل الوجود كذا لكا، **ومنهم ابن الحسيمي** شهاب الدين ابو
الفضل محمد بن عبد المنعم قدوه في الطريقه واسوه في علم
الحقيقه الا ان صناعه الادب اغلب فنّه وعلم الشعرا رجح
ورسه طز ابن اسرایل انه مهده وسوم السطط في التحلم
ونعسه محقق لسانا عند مشهد. في البديّ وذهب باطلا
اسرائيليا بتحقيقه المجدي وذلك في البابيه التائيه
له على السماء سنًا لا يبلغه الحوّم ولا يمثله الهوّم ولا ينصب
له منها بيت الآ وو لا بد النجوم حوله قباب وعوايد العيوم
تقول سقيت الغيث ايتها الخيام لقد اعرب لسانه بتوبة
الخيمه عن كرم خيمه وطيب موارد ما بها المبرور وهمه وجا
منها ما لا يعرف بحميّ من سح ولا للسابق هودج المخدّره

من هجو وله فايق شعر يحسد النسيم هبوبه وسوقد
السوق ولا يجي منه حمره مشبوبه

وقوله

روح يذكر مرابع الروحاء روحي التي راحت من البرحاء
لا تكن من حذر الرقيب مكرادًا في رويه الرقبا كالرقباء

وقوله

ان الوصال يزيد شوقي حدةً والهجر لم يحلل عقود رجاي
وبطن لواتي ما بي مبتلي يا رب لا اسلو بعض بلاي

وقوله

طن صحبي ان برق الحوع ما حاصر اذكى يرى يحد سراجا
ما عدولي قطا الاعاشق ستر العبوه بالعدل وداجي
معمر الروح كساها جوهر من شدا طيبهم بردًا وتاجا
فاتت تبرد بالبرد الجوى وسرت نملا بالطيب الحجاجا
سطق الحرس فما ان خطرت بغصون البان الا تناجي
واذا ما جابت الوادي محي طرب المنهل والروض فاجا
لم يهيج لي غراما لم يكن انما كانت لما عندي سراجا
ان عندي يا اهيل الحي بكم سعفًا قد مازج الروح امتزاجا

وقوله

وقوله

الحب معنًى دونه الافهام فترى علام يلومني اللوام
ماذا عليهم ان اصل و بهند واما مزهم ان شهرت وناموا
سيان ان بعدلوا وان لم يعدلوا نفذ القضا وجفت الاقلام

وقوله

رشأ ما الف حسمه من جوهر دون الغمام وذا الشفيه تمام
وهواه لولا قده وحديثه لم تنعطي بانه وحمام

وقوله في رثاء صغيره

اني لاكره ان انام فالعين في الكرى خوف الفراق الباقي
ويلذ لي سكنى الثرى اذ صرت ساكنةً به والدار بالسكان
اصبحت جارتنا الكوته اما لم احط منك بروره الجيران
ومعنت روحك الحنان فصار لي من اجل ذا شوق الى الاوطان

منها

ويقول حالي القلب تلك صغيره لا تستحق اسًى على الفقدان
ما صاح ان العين وهي صغيره فضلت كل جوارح الانسان
والقلب يا هذا على صغره ماوى العلوم ومنزل الرحمان
واسك انا حو مفقود بان يحي الضلوع له على الاحزان

وتعتز عنه على مخلفه العز امن لم تسى بيد ولا بلسان
لم تكسب اثمًا لجارحة ولم علا لها صدرًا من الاضغان
ولطيفة ظهرت لنا بي الطف الاشكال بعد الطف الازمان

وقوله في رثاء

خليلي هل في عوده الظعن مطمع وهل للبدور عن في الترب مطلع
وما واحد ممن تبيت عايد ولكن متى تعليلها النفس سمع

وقوله

الا ان سهم الموت لن يخطي امرأ وليس الى شي من الموت مفزع
وما الناس الا راحل ومشيع ولكنه عما قليل يشيع
وموت الفتى اما ايام عمره فهي موته من يوم مولده تسرع
واني لا هوى الموت من حيث انه سبيل الى لقيا الاحبة مجمع

وقوله

تقولون صبرًا اذ رحعت لبينه ولولم اكن صبًا به كنت اجزع
ايا صاحبي كلي اسى الفراق فما الاصطبار في يا صاح موضع
فما كبدي ايد لكن اقطعي وهل كبد من بعده لا تصدع
وما عين صبرًا احسن الله في الكرى عزا لكما اني الحسن محجع

وقوله

واعد حديثك يا عذول فانني ما عدلت ما يسر سرائري
واذا انست من الملام بخاطر لقويت من ذكر الحبيب بخاطر
وامرتني بسلوه وتركه حاشاك ما انا طايع يا امري
هجر الكرى عني ونام مهنئًا فلذا احن الى لقا بي هاجر
واحب سعك لي فما عارضته في ملكه واعتد مجاحري
ياما نعي طيب الرقاد بهجره كرما تعبه اذا رضيت وهاجري

وقوله

وعدولي لحى عدلي اذلم يرالحال على الاسل الخدو
لو راي وجه حبيبي عاد لي لما صلنا على وجه جميل

وقوله

وماء قد اقسم القلب انه بماء سواه لا يبل له صدا
اذا اشتدت برد القلب من طيب ذكره وجدت واما شيت سوقا ووقدا
متى ترقلني دون قصد ماء فلا قرقلي او هدى الوجد لا هدا
ضمان على قلبي السرى لمواره ولا ارهب الاهوال فيه ولا العدا

وقوله

سكنتم فؤادي مرة ورحلتم فاصبح منكم خاليًا حالي السر
وقالوا لي العذال هل انت راجع اذا رحوا عن عدهم قلت لا ادري

وفي الاصل يحاكي النسيم وقال لي تحمل رسالات الغرام الى قلبي
رسايل من ذات الرسايل تُرهب بلطف شذاها ان يمنع بالحب
المتّ مركب نازحين فها انا الى اليوم استشفي براحه الركب
وني من يعيرالعاشقون بحبه فلو سال العذال قلت لهم من بي
حبيب اذا اصابك بالحسن غيره فذاك كما قد بان من حبيب يصبي
بدا لي محيّاه فما حل خلّي وسرى يا سرّي ويا طرفي طربي
اذا انا داويت اشتياقي بقربه تضاعف شوقي نحوه لذة القرب

وقولـــــه

يارب يوم ورب ليل قصره الوصل والهنا
كانه حاسد حكانا فاعتق الصبح والمسا

وقولـــــه

ترادف البين حتى صرت الفه وطاب لي فيه لما طال بي الحزن
العهد فرقه مالوفي فصرفته شيء كما حلمت عاداته حسن
الم يكن فرقة المالوف حاصلها كيف السبيل الى ان يصف العطر
هذا اللسان غرام ليس يعرفه الا فتى عاش في احشائه الشجن
ودق لطفا فان مرت عليه صبا مالت فذاك نسيم الصبا والعصر

لو

لو رق كل فواد مثل رقة هذا القلب ما ساءني العذال والزمن

وقولـــــه

ان صدع الحسن والفم والعارض منه واو وصاد ولام
هي وصل بين المحاسن لما م حسنا وبالعذاب التمام
غير اني اراه وصل وداع فيه بعضي فراقنا والسلام

وقولـــــه

اعين العلسات مذبان شيبي بان منهن الصد والاعراض
ظهرت شمس الشيب والشمس يابى ان يرى ضوءها العيون المراض
ما هل هذه الكلمة الباهره والحكمة الطاهره والمعنى الصحيح الذي يصدّ

الطول

وقولـــــه

اهلاً وسهلاً بالمشيب ومرحباً لو لم يكن عمر الشباب قصيرا
ما شيب منكر منكراً من صبوتي فغلام يجلب منكرا ونكيرا

وقولـــــه

اعرضت عن شيب الم بعارضي بعضا فكيف اراه بعد شبابي
وهجرت مرآة ارى شيبي بها فرابته بالرغم في اثوابي

وقولـــــه

ما طالبا للعز هاك نصيحتي لفظا على المعنى البسيط وحيزا

ما الذل الا في مطاوعة الهوى فاذا عصيت هواك كنت عزيزا

وقوله وكتب بها الى ابن خلكان

كثرت مسائلي الزكاة واكثروا من غير ما اجر ولا تسويل
كم يسألون سهادي واجسمهم جاروا على المستشهد المعسول
عرفوا ابائي منهم فتسلطوا نعم متى ابي ارجع بن سبيل

وقوله

غدا ناظري مذ راد شيبي ناقصا لامر به اصبح اهدى وارشدا
تقسم بين الشيب والعين نورها البست لسبي ناظر الطرف اهدى

وقوله

ملا لاح نور الشيب في عارضي اظلم عندي المنهج الواضح
حتى لقد خيل لي انني سود عيني عارضي راشح

وقوله

رايت لشيبي وهو اصدق ناظر امورا اسوء الشيب كان ظهورها
وقلة ابصار عيني كانما تقسم بين الشيب والعين نورها

وقوله

افدي الذي هو من محاسنه تحلو محبته من العذب
لم يبد طلعته لدى نظر الا عدا كلفا به مثلي

قالوا

قالوا جننت به فقلت نعم هو ساكن في موضع العقل
حتى اذا ما الحب مكنه من بعضي استولى على كلي

وقوله

اري يا رضا اهيل الاجرع ما جرى في بينهم من ادمعي
فاروي برضاهم علتي واقوى برجاهم طمعي
يا قريع البان بالله متى رفعت اظعانهم من لعلع
ومتى عهدك بالقلب الذي سار في اثر الخليط المزمع
ضاع في آثارهم قلبي فلا معهم قلبي ولا قلبي معي
عاذلي عذلك من اسمعه ولئن لست سميعا من يعي
ملأوا قلبي وعيني فالسواهم فيهما من موضع
واحادثهم ما تركت لسواهم موضعا في مسمعي
في هوى يحمر رضوى حمل ما حملت منه حنايا اضلعي
وغرامي شهد الواشي به قبل دعواي وغيري يدعي

وقلت في ذلك معارضا وقد سئلت ذلك

حدثاني عن عشو الاجرع واكتماه واسعدا ادمعي
يا خليلي عرجا فابكيا واتلاني بالهوى نوحا معي
اخبراني اين قلبي انه بان عني دون بان الاجرع

وارقبا ثم هلا لاطالعا غاب عني وثوى في مضجعي
واذكرا لي رملة من حاجر وكثيبًا باللوى ولعلع
والطلبا لي عود ايام مضت واعيدا ذكرها في مسمعي
واسقيا الجرعا جرعا الحي ان علم بالحيا من مدمعي
فعلى عني عهد للعكا ورسوم في رسوم الادمع
واقصدا اثارًا الليلى بالحمى واقبسوها صدوة من اضلعي
ما لكم لي منى في وصلها فدعوني في هواها ادعي
عـــدنا اليه **ومنه قولـــه**

لله ايام الشباب فانها وطن للذات الحماه وموسم
ومن ملكت به المآرب ادمعي من لون عودي السواد الاعظم

**وقولـــه**

الام على الخلاعه اذ شبابي ورونق حلتي دهما جميعا
ومن دهس حدثته الليالي فلا عجبا اذا اضحى خليعا

**وقولـــه**

رايت على قد مليح ذوابة فعيني غرامًا بالذوابه تهمع
وقال لي الواشون مالك باكيا فقلت بعيني شعره فهي تدمع

**وقولـــه**





مدت وجنينا هكذا كل من بداجفا وجادت وضنت هكذا الحسن والدل
ومن اعجب الاشيا باديه ومالها في قفار السدادر ولا اهل

**ولـــه** في الفانوس

ومعلم في القوم يطلب في السرى اماره ولدي المقام جواره
وقد ابدي برداء بي سنع الهوى من ان يسير يظلم اسراره
في الليل بيت الشعر منزله به من كل ناحيه يري اسواره
لهدايه السارين في غسق الدجي وكرامه النزال يوقد ناره
ولمنفع صاحبه تراه عاديا يطوي الضلوع على طواه بهاره

**ولـــه** في كرسي المصحف

وقائم بالكتاب قوته مستمسك عند حده يقف
يصرف وجه الذي يلازمه عن اتباع الهوى فينصرف
محبته ارتجي بصحبته مسفعة يوم ينشر الصحف

**ولـــه** في المراه

ومحدود كيد الحمدي بكف على ساعد مسعد
يري بعضها في فمي كالسان وجملتها في يدي كاليد

**ولـــه** في الشمعه واحسن

وشمعه مزقت ثوب الظلام بما ست من النور في الارجا متسعا

واحرقت نارها ما مرقت فترى القطر حرجها من طرها قطعا

وله

اذا ما رمي لسهام القطار على هدف الماء قوس الغمام
رايت الفواقع في سطحه روس نصال لتلك السهام

وله

يا المتعب من شرقي نجد غزال الحلو الحمامات مليح الدلال
هون شكواي الهوى عنده دل الحبيب وعزّ الحال
على القاه وقتًا اذا ما كان وسنان وجسمي خيال
ان مال عني او الى وصلتي غصن النقا مستحسن كيفما مال
وحل جرعا الحمى مرة فطاب نشملهم بالرمال
يا رملة الجرعا مرت لنا فيك ليلات سود الليال

وله

قال العواذل ما هذا الضلال بمن يهوي بعقلك منه المنظر النضر
فقلت ان كان مغرورًا بطلعته فلست اول من قد غره القمر

وله في السبحه

وسبحه مسوده لونها يحكي سواد القلب والناظر
كانني اشغلني بها اعدّ ايامك يا هاجري

وقوله



وقوله فيها

ولقد اسبت لسبحة امثالها الس لكل مسبح ومحمد
نظمت ملونةً وشرّف قدرها فجعلتها دخرًا وعقد اللبد

وله

يا طيف من اهوى اذا جيته فقل له عني بعد السلام
كان زمان الوصل حلمًا الى ان ايقظ الهجر جميع النيام

وله

نظر ونلك النفس عندي تغيّر صدقت ولكن كيف دالك التغيّر
تغيرت سقمًا في هواك وانما عن الودّ لا والله ما اتغيّر

وله

ابدًا احن الى محيّا الذي يصبي العميد اليه نور مشرق
وارود شكوى موجات الحب لا يسخطها لكن لعلك تشفق
فاري لساني بالصبابه اخرسًا ولسان حالي بالصبابه ينطق
واوده بما سمك والمسافه بيننا قصوى ويصحي الجو طسًا يعبق

وقوله يداعب القاضي شمس الدين
ابن خلكان بكتاب طلبه منه قام سحصًا كان يكتب عنه يعرف
بالبرهان الحسن بان يكتبه ولله هو لقد احسن

مولاي هذا ابن السبيل الذي رام كاما منك بالامس
احاله المولي بانعامه العام على برهانه الحسي
وانه نعم دليل الفتى لاسيما ان كان كالشمس

وقوله

اعذر الشيب حاقبل اوان الشيب واسمع يا صاح عند اعتذاري
اعجب الشيب طاعتي فاتاني في شبابي معتبلاً لعذاري

وقوله

اعين الغانيات مذ بان شيبي بان منهن الصد والاعراض
ظهرت شمس المشيب والشمس تابى ان يرى ضوها العيون المراض
وكذا في العيون كما يعلم ان يولب السواد بياض

وقوله

ياصاح ياصاح الندام الندام فالشرق قد اصحي وصاح الهزار
وقم بنا نخطب بنت الكرم ام الدهر وزوج الما اخت النهار
ثم اجلها عذرا من ذاتها صعب خلاها والحباب النثار
لوجه الساقي بلا عزو ان يخلع اذ يجلى عليها العقار العذار
ولا اخاف النار من شربها لانني اشربها وهي نار
وما اصعب الما فيها وقد يعب بها وهي النضار العقار

علا



علا اعطاني وسمي بها سكرا ووقرا عن حديث الوقار
فعاطني يا صاح كاساتها وسقني واشرب نهارا جهار
دعني بها اقطع ليلي فما اطوله بعد الليالي القصار

واما القصيده للبابيه المشهوره وكان من خبرها
ماحدثني به جماعة من اهل الادب ان لواكان ابن الحيم قد عمل لهذه القصيده وهي
يامطلبا ليس لي في غيره ارب اليك آل التقصي وانتهى الطلب
وما طمحت لمراي اولمستمع الالمعنى الي علياك ينتسب
وما اراني اهلا ان تواصلني حسبي علوا باني فيك مكتئب
لكن ينازع شوقي تارة ادبي فاطلب الوصل لما يضعف الادب
ولست ابرح في الحالين ذا قلق باد وشوق له من اضلعي لهب
ومدمع كلما كفكفت ادمعه صونا لذكرك يعصيني وينسكب
ويدعي في الهوى دمعي مقاسمتي وجدي وحزني ويجري وهو مختضب
كالطرف يزعم توحيد الحبيب ولا يزال في ليله للنجم يرتقب
ياصاحبي قد عدمت المسعدين فساعدني على وصبي لا مسك الوصب
بالله ان جزت كثبانا بذي سلم قف بي عليها وقل لي هذه الكثب
ليقضي الخد في اجراعها وطرا من تربها ويؤدي بعض ما يجب
وملّ الي البان من شرقي كاظمة فلي الى البان من شرقيها طرب

وحد بمنا المغنى بهدي لشذا نسيمه الرطب ان صليت بك البحر
حث الهضاب وبطحاها روضها دمع المحبين لا الانداء والسحب
اكرم به منزلاً تحميه هيبته عني وانواره لا السمر والقضب
دعني اعلل نفسًا عز مطلبها فيه وقلبًا لعذر ليس ينقلب
ففيه عاهدت قدمًا حب من حسنت به الملاحة واعرب به الرتب
احيا اذا مت من شوقي لرويته لانني لهواي فيه منتسب
ولست اعجب في حبي وصحته من صحتي انما سقمي هو العجب
والهف نفسي لو يجدي تلهفها عوثا وواحربا لو ينفع الحرب
يمضي الزمان واشواقي مضاعفة للرجال ولا وصل ولا سبب
يا بارما باعالي الرقمتين بدا لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
ويا نسيمًا سرى من حيّ كاظمة بالله قل لي كيف البان والعذب
وكيف جيرة ذاك الحي هل حفظوا عهدًا اراعيه ان شطوا وان قربوا
ام ضيعوا ومرادي منك في لوهم هم الاحبة ان اعطوا وان سلبوا
فلما فرغ منها كتبها في ورقة واوى بيده ليضعها في جيبه
فسقطت فمر ابن اسرائيل على اثاره فراها فاخذها وقراها
وراى منها ما يسر خاطره وتحته صدر ما شد ف يشبهها انه
الطرب ولا شدت بمثل اطناب سوتها العرب قد ركبت

البسيط

البسيط من البحور عروضا وعلت الي حصل لم يستطع صاح
النسر نهوضا فطفر ابن اسرائيل منها بلقطة منتثبت ونعنيه
متعنت مخرج فادعاها لنفسه وانتحل حلاها الغرسه فلم يبق
سمع الا اقتطفها ولا لسان الا اختطفها فقرعت اسماع ابن
الحيمي اناشيدها فالتاع واستطار لوميض برقها وارتاع وجدي
نزاعه وجهد في انتزاعه وابن اسرائيل مصر على التمسك
بحبلها المزور والتشبع بما ليس له كلابس ثوبي زور ثم تراضيا
على تحكيم ابن الفارض والتسليم اليه من غير معارض فلما تحاملا
اليه ووصلا الي حلوه تلك السنة عليه امر كلا منهما ان
ينظم في وزنها ويظم ما يقاربها في حرفها فذهبا ثم اتاه فانشده
ابن الخيمي
لله قوم بجرعاء اللوى غيب جنوا علي ولما ان جنوا عتبوا ٢
يا رب هم اخذوا قلبي فلم سخطوا وانهم غصبوا عيشي فلم غضبوا
هم العريب بنجد مذ عرفتهم لم يبق لي معهم مال ولا نسب
شاكون للحرب لكن من قدودهم وفاترات اللحاظ السمر والقضب
فما المواحيد اولاهم الا اغاروا على الابيات وانتهبوا
عهدت في دمن البطحا عهد هوى لهم وعادت بمنا حقب

فما اضاعوا قدم العهد بل حفظوا الكل لعمري ذاك العهد وقد نسبوا
من منصفي من لطيف منهم عنج لدن القوام لا سرا سل منسب
مبدل القول طلاً لا يفي بمواعيد الوصال ومنه الذنب والعضب
في لثغة الراء منه صدق نسبته والمن منه بزور الوعد والكذب
من عجائبه حدث ولا حرج ما يسمى في المليح المطلق العجب
بدر ولكن هلالا لاح ادهو بالورد يجتنى من شفق الخدين منتقب
في كاس مبسمه من حلو ريقته در وجوهر سأماه لها حبب
ولفظه ابدا سكران يسمعنا من معرب اللحن ما ينسى له الادب
يجني لواحظه فينا ومنطقه جناية يجتنى من مرها الضرب
قد اظهر السحر من اجفانه سقما البرء منه اذا ما شا والعطب
حلو الاحادث والالفاظ ساحرها يلقي اذا نطق الالواح والكتب
لم سق منطقه قولا يروق لنا الا قد شكت ظلم الاشعار والخطب
قد ادرها ما جرى في الدمع من مهج وما جرى في سبيل الحب منسكب
ولج المتيم شام البرق من ام فهو كاهسرار البارق الخرب
واسكن البرق من وجد وامن قلق في قلبه فهو في احشائه لهب
وكلما لاح منه بارق بعثت وطف المدامع من اجفانه سحب
وما اعارت نسيمات الغوير له اخبار ذي الاثل الا هزه الطرب

واها

واهاً له اعرض الاحباب عنه وما احدث وسائله الحسنى ولا القرب
ومما انشده من اسرائيل
لم بعض في حقكم بعض الذي يجب علت منى ما جرى بذكاركم يجب
ولي وفي لكم رسم الدار بعدكم دمع متى جاد ضنت بالحيا السحب
احبابنا والمنى يدلي زيارتكم وربما حال من دون المنى الادب
ما رابكم من جنائي بعد بعدكم وليس لي جنابي بعدكم ارب
فاطعموني فاجروا بي مواصلي وحلم تحللي وكم التعب
رحم بقلبي وما كادت لتسلبه لولا قد ود كم الحطية السلب
يا بارقا سراق الحزن لاح لنا اانت ام اسلمت فاربها النقب
ويا نسيما سرى والعطر يصحبه اجرت حيث مسنن الخرد العرب
اقسمت بالمقسمات الدهر يحجبها زهر العوالي والحطية القضب
للذين نسيمه بر قاس بعو دهم بادرت دمعي لولا الظلم والشنب
فطوالي ابن اسرائيل بطول الازورار وقد كان يرى قصده بالعراء وقال له
لقد حلفت ولكن فاتك الشنب فقضى له عليه وتركه بادما بعض بلده
قلت وقد كان ابن خلكان طلب من ابن الحمي قصيدته
هذه وكان لا يرى البحر الزاخر الامن رذاذه ولا ذبر السيوف
القواطع الامن فولاذه فبعث بها اليه وذيل عليها بمدح

يجلو عليه وهو **قوله**

ان كان يرضيهم ابعاد عبدهم فالعبد منهم بذاك البعد مقترب
والهجر ان كان يرضيهم بلا سبب فانه من لذيذ الوصل يحتسب
وان هم احتجبوا عني فان لهم في القلب مشهود حسن ليس يحتجب
تمذقت اللطف والاشواق بهجته عن ان تشبها الاستار والحجب
ما ينتهي نظري منهم الى ذنب في الحسن الا ولاحت فوقها رتب
وكلما لاح معنى من جمالهم لباه شوق الى مغناه منتسب
اظل دهري ولي من حسنهم طرب ومن اليم اشتياقي نحوهم حرب
فالقلب مني يا صاح بين ذاك وذا قلب كحروف شمس البدر ملتهب
ان الحديث يحوز ما سمع عجبا حديث ذا الحبر حسنا كله عجب
بحر محيط بعلم الدين ذو لجج امواجه بذكا الحسن تلتهب
مهند صارم ان هز عن غضب للحق ما اذا استعطفت منسكب
ذو سطوة وحيا لله معا كالجمر والماء يعلوهما الحبب
قد حاز بالذات علما غير مكتسب لله كل علم منه مكتسب
ماضي البديهة والافكار رواقعه مسدد الراي والاراء تضطرب
خليفة الحكم والحكام سايرهم دون الخليفة هذا الفخر والحسب
يجلو بفصل خطاب من بلاغته فصل القضا فلا شك ولا ريب

راكي الاصول له بيت علا ونما وطاب لا صحف فيه ولا نصب
بناي علوا ويدنيه تواضعه والشمس للنفع تناى ثم تقترب
رواه صادق فيما رواه لنا عن يوسف الحسن اذ لا يصدق الكذب
اليه ترنو الابصار خاشعة مهيبة وهو للاحكام منتصب
حبا لخاصيته فيه تجريه بها اليه قلوب الناس تنجذب
مولاي اوصافك الحسنى قد اشتهرت فيها تسير بنا الاشعار والخطب
فاذكرت عرسا بالساعي على علمائك لكنها العادات والدرب
وليس لي عادة بالمدح سابقة ما كنت قط بهذا الفن اكتسب
وليس قصدي بهذا المدح جايزة وليس في غيره قد ملت لي رغب
حسبي قبول واقبال منحتهما منك اسدا وهما من خير ما يهب
وان شعري لا يسوي السماع بلى بالقصد اعمالنا للمعني يحتسب
فالقاصر مجهدي قد بذلت لكم وباذل الجهد قد ادى الذي يجب
وما تجاسر لفظي بالمدح سيدي مانع عبدك الا من له ادب
لكن بفاصلك ابياتي التي سرقت من هو الادر من مولاي والسبب
وكلما جمحت اجلالا فاقدم في امر مطاع وعفو منك مرتقب
وقد اتتك بالابيات ملحمة ناخها السن الصدق والكذب
اذا تناسبت الاوصاف بينهما فاحكم هدتك بما قد يشهد النسب

والله اني محب فيك معتقد محبتي قربةً من دونها القرب
وكيف لا وهي يمتني بها نسبًا ان الموده في اهل النهى نسب
لا زلت في نعمه غرّآ سابغهٍ تستوجب الفوز في الاخرى و تعقب
ثم ولع اهل الادب بسلوك هذه الجاده مجهد كل في المعارضه
وجآ على قدر ما سمحت به المعارضه فقال العفيف التلمساني
اشكو الوجد اني في الهوى شجب ودون كل دجا ساطع لهب
وما سلوت كما ظن الوشاه ولا اسلو كما سر حتى للواله التعب
فان يكن الصبا باني عدول هوًى فلي بامنه شكى عاذلي طرب
ناشدتك الله يا روحي اذهبي كلما يحب قوم عن الجرعا وقد ذهبوا
لاسائلهم دما ماثي محبهم وطالما قد وفى بالذمم العرب
هم اهل ودى وهذا واجب لهم وانا ودهم لي فهو لا يجب
هم البسوني سقامًا من صدودهم اصبحت ارفل فيه وهو ينسحب
وصيرت ادمعي حمرا صدودهم فكيف احمد ما منّوا وما وهبوا
هل السلامة الا ان اموت بهم وجدًا والا فبقاى هو العطب
ان يسلبوا البعض مني فالجميع لهم فان اسرى حروى الذى سلبوا
لو تعلم العذبات المايسات بمن قد بان عنها اذا ما احضر العذب
ولو دري منهل الوادى الذي وردوا من واردوا مآئه لا هتزه الطرب

ابي

ابي لاكظم انفاسي اذا ذكروا كيلا تحرقهم من زفرتي اللهب
و يرسل الدمع عيني في منازلهم كيلا تشابهها في سحبها السحب
لذا لكل محب غيرةٌ لهم وعند كل غيور فطنه عجب
اسايل البان عن ميل النسيم بهم سوالٌ من ليس يدري فيه ما السبب
و تلك اثار لين في قدودهم سرت بها الريح فاهتزت لها القضب
لتصحو السكارى ولا اصحو طمّا بلم ولسكر السكر من بعض الذى شربوا

وقال العفيف ايضا

لولا الحمى وظبا با لحاجرب ما كان في البارق النجدي لي ارب
حلت عقود اصطباري دون حلل خفوقها كارساح لها لجب
ولي رياض سوت الحي من اضم وردحتي ومن اكامه النقب
لسقي الاقاحي منها قوقف فاذا لاح الحباب عليها واسها الشهب
يعصى بها العيون الناظرين على كل القلوب قضا ما له سبب
اذا لمارض احفان اذا سلبت فقتني همها المسلوب لا السلب
و بي لدى الحله الفيحآ غصن نقًا تهفو به فيحدبه حقف فيحتدب
لا يقدر الحجب ان يخفي محاسنه وانما في سناه الحجب تحتجب
اعاهد الراح اني لا افارقها من اجل ان الثنايا شبهها الحبب
وارقب البرق لا سقياه من ارب لكنه مثل خديه له لهب

يا سالماً في الهوى مما اكابده رفقاً باحشاء صب شفها الوصب
فالاجر يا املي ان كنت تكسبه في كل ذي كبد حرا يكتسب
يا بدر تم محاقي في زيادته ما آن ان ينجلي عن افقك السحب
صحا السكارى وسكري دائم فلك اما السكر لا سبب يروى ولا سبب
فدا اسا الصبر والسلوان اسره وعاقه الصبح عن اماله الوصب
وكلما لاح يا عيني ومض سنا يهمي وازهت با قلبي صبا تجب

## وقال شيخنا ابو الثنا الحلبي

٢ يا هذا الذي في جسم تجيب في دمه الوجد ملك الروح تحتسب — اوبعد
ما كان رحيل الحي عن امم لو وجه في بقا بعدهم ارب
صب بكا اسفا والشمل مجتمع كانه كان للتفريق يرتقب
نادوا فذابت عليهم روحه كمدا ما كان الا النوى في حتفه سبب
لم يدر ان قدود السمر مشبهة للبيض لو لم يكن اسماها القضب
فظن كاس الهوى يصحو الشريف بها اذا وهبه السالي انه الحبب
طوبى له لم يدل دمعه ساعتهم بل مات وهو الى الاحلام منتسب
لو لم يمت فيهم ما عاش عندهم حياته من رداه الحب تكتسب
بانوا وفي الحي بيت ناح بعدهم له الحمام وسحت دمعها السحب
وشق غصن النقا من اجله حزنا جيوبه وادبرت حوله العذب





وشاهد الغيث انفاساً تصعدها فعاد والبرق في احشائه لهب
لو انصفوا وعفوا حفظاً لمهجته ان الوقوف على قتل الهوى قرب
ما بارق الثغر لو لاح ثغورهم وشمت بارقها ما فاتك الشنب
ويا حياة طاد ههم ان لم يكن لطفا ما بال عسلك منها الما منسكب
ويا قضيب النقا لو لم تجد خبرا عند الصبا منهم ما هزك الطرب
بالله يا نسمات الريح اين هم وهل نأوا ام دموعي دونهم حجب
بالله لما استقلوا عن ديارهم احتت الدار من شوق لهم النحب
وهل وجدت نوادي في رحالهم فانه عندهم في بعض ما سلبوا
نأوا غضابا وقلبي في اسارهم يا ليتهم عتبوا روحي ولا عتبوا
طوبى لقلب غدا في الركب عندهم فانه عندهم ضيف وهم عرب
وان رجعنا اليهم فاذكري لهم اني شرقت بدمع العين مذ غربوا
ثم ادكري سفح دمعي في معاهدهم لا بذكر السفح الاحمر مغترب
عساك ان تعطفي نحوي معاطفهم فالغصن بالريح ياتي وهو منقضب
وجا ابو الصفا الصفدي في الزمن الاخير وقد صاغ
في هذه القافية وفترعن مسير فقال
٢ يا جيرة مذ نأوا قلبي بهم يجب ولو قضى ما قضى بعض الذي يجب
سرتم وقلبي اسير في حمولكم فكيف يرجو مصافاكم وينقلب

واي عيش له يصفو بعدكم والقلب مصطرم الاحشا مضطرب
اصرمتم باراشواتي حسكم فالجسم منسبك والدمع منسكب
ناحت على حمامات اللوى ورثت ولو رثتني ما في فعلها عجب
تملي علي من الاوراق ما صنعت بجعافهن من لحانها القضب
والغنث لما راى ما قد منيت به فكل مقل بالدمع تنسكب
بالله يا صاح روحني بذكرهم وزد عيني ان يخف الوجد والوصب
ويا رسول اليهم صف لهم ارقي وان طرفي لطيف الطيف مرتقب
واسال مواهبهم للعين بعض كرى عسا بان سوالي بعض ما يهبوا
والطف القول لا تسال مراجعه واشكى الهوى والنوى قد سح عضبو
عرض بذكري فان قالوا انعرفه تسايل الوصل وانكروني اذا
ذكرتهم بليال قد مضت بهم وهم نجومها لا السبعة الشهب
هم الرضى والمنى والقصد من زمن وكلما ارتجي والسول والارب
وهم مرادي على حال جفوا ووفوا وبغيتي ان نا واعني او اقتربوا
وهم ملاذي اذا ما الخطب حاطبني وهم عيادي اذا ما نابت
هم روح جسمي الذي يحيا لشقوته بهم فان حياتي كلها تعب نصب
هم نور عيني وان كانت لبعدهم ايام عيشي سودا كلها
ان يحضروا فالبكا غطى على نظري فهم حضور وفي المعنى هم غيب

وان يعبنوا

وان يعبنوا واهدوا طيفهم كرمًا فالسهد من دون ما يهدونه حجب
ولو فرضت انقطاع الدمع لم ارهم وصدني عنهم الاجلال والادب
فما تملت عيني بهم بل امتلات بادمع تخلت من سحبها السحب
لم يترك الترك بي شمسًا ولا قمرًا حسنًا لغيرهم يعزى وينتسب
لكنهم لم يفوا ان عاهدوك على ودٍ وما هكذا في فعلها العرب
خلا الغزال الذي عيني به علقت فكم له من يد في الفضل تحتسب
له لطايف اخلاق يعرفها من لا يعرف الوجه لبف الذل والحرب
ولحظه الصيد الاخفان وسع لي هموم وجد لها في اضلعي لهب
سيوف اجفانه المرضى اذا نظرت تبري الجوارح لا الهندية القضب
اذا انثنى سلب الالباب معطفه المادي الى التاود لا الخطية السلب
وان بدا فبدور الافق من خجل ترخي على وجهها من سحبها نقب
مارو لا يبتسم من ثغره عجبًا قد فات معناك منه الظلم والشنب
وما قضيب النقا لو هز قامته لكنت تسجد اجلالا وتقترب
شمعي ضيا فرقه والورد وجنته والريق خمر الا ما يعصر العنب
ومذ رشفت لماه وهو مبتسم ما راق لي بعده خمر ولا حبب
وقلت وان لست لا الحرى في هذا المضمار ولا الم ساري هوالا السمار
دمع سفح وفي الاحشا ملتهب ما بال الفؤاد الصب ملتهب ٢

يا جيرة السفح ان شط المزار بكم فانتم في فوادي الجيرة الجنب
قاطعتموني وقلبي في مواصلة لاجل ذاك الكلم مطلل يحتدب
اوقدتم القلب بالاشواق بعدكم فليت شعري اسوف ذا كرام اطب
طال البعاد وما دنوا الديار بكم كذا القطيعة والايام تنقلب
بالله بالله ان ناحت مطوقة فانتم لدواعي وجدها السبب
بالله بالله يا حادي الركاب قف بهم وذكرهم ان حي مغترب
حدث بحالي عن حفني وعبرته حدث عن البحر انشاء ولا عجب
وقل لهم ما يلاقي الصب بعدهم وكيف حاله صب دمعه صبب
وصف لسكان ذاك الحي حاله من حل الاحبه ساي وهو مغترب
صرح لهم ودع التعريض عندهم وسلهم عن فواد الصب ما سلبوا
وقل لهم والزم الاداب عندهم فعندهم تحفظ العادات والادب
واستوقف الركب من دون القباب وقل ما شان الركب لا يحل فلي ارب
وانظر حي هوى ساروا به سحرا فوق الرواحل حاله دونه الحجب
فما اخي الذي قد ذاق من سحر بطرماذقه والخبر محتسب
كن مسعدي في هواهم واوصل وطرا ولا ما يهمك ارقال ولا حب
هذي منازل من اهوى وحيهم فامسك فوادي لا يهوينه الطرب
قد بان بان الحمى فانزل بنا منه وسل اليه فقد مالت به العذب



وقل الحي دون السفح منزله الذي آن التقضي وانهى الطلب
وانزل على حلب الشهباء حيث ثووا وقف عليها وقل لي هذه حلب
واشرح لهم بعض ما عندي لبينهم واقصص حديث غرامي انه عجب
وحد لعلي ايانا من عيونهم ان كان يعرف حق الجيرة العرب
فذاك معهد اترابي ومنزلهم لي الكثب سقت علياه السحب
فساكن السفح قصدي لا احاد عنه لولا المدام لم يسكرم العنب
اني لاسف ان شط المزار بنا كلما الطيف يدنينا فيقترب
فهم احبه قلبي لا اريدهم هوى سواهم نأوا في الحب او قربوا
اوجب جفا على قلبي تحملهم وليس في الحب من قلبي بما يجب
ورثت في الدار ابكي بعد ساكنها والرعد يشهد والانوا تنتحب
ابكي لذكراهم والكاس دائرة والكاس يضحك في حافاتها الحبب
فاصدف الكاس عني وهي عاديه فينا ورائحه بالراح تنسكب
ان كان يحل كفي بعد بينهم كاسا فان الذي في راحتي تعب
ولم اكن مرضا احشي ولا سخط لولا الحمى وطنا يا الحمى عرب
فقل لمنكر اصحابي محبتهم اسكرا الوجد ابي بالهوى شجب
فاعلم كاني دع يحيي مناسبها هل ليس سوى ذا ادخر الحجب
حتى نراح بظل الدوح قابلة بيني وبينك ما دوح الحمى نسب

ولاهب في الدجى ايماض بارقه ودون كل دخان ساطع لهب
يا برق واحك ومضا من ثغورهم وما عليك اذا ما فاتك الشنب
وقال مضمنا عجز كل بيت بعض الفضلا،،
صب بكى دهشة والبين مقترب كالرعد يسهق والانوا تنتحب
ساروا بقلبي صحا عجبًا وما دروا ما سايق الركب لا تعجل فلي ارب
وخلفوا مدمعي كالبحر بعدهم حدث عن البحر اتشا ولا عجب
وكنت اهوى عزالا منهم بعدا فوق الرواحل حالت دونه الحجب
ناشدتك الله يا حادي الركاب سق بهم وذكرهم ان حن مغترب
ونا نسيمًا سرى من ارض كاظمة امسك فوادي لا يهفو به الطرب
ونل لهم انني مامت مذ سروا وليس لي في حياتي بعدهم ارب
كم من كئيب بكى مثلي لفقدهم ولو قضى مات من بعد الذي يجب
ويا غزالا لاحلى معرجا لهم لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
فدقا طعوني فلا سوى لبعدهم رضى سوى الوصل ان شطوا او ان قربوا
يا سادتي ذبت من هجرانكم اسفًا والقلب مضطرم الاحشا مضطرب
وهمت وجدا وهذا حال عبدكم وانتم في فوادي الحر الحسب
ومنهم محاسن بن سليمان بن مرهف بن ابي الفتح
التميمي المصري الخياط يعرف بابن الربيع ويعرف لشدار ومنه

المربع

المربع اشتغل بالادب حتى صار اشهر صناعته واتقن صناعته
بلطائف الا انها درر ومحاسن يعجز السبوق منها عمال بنال
الامر كان من اعلام ادباء مصر المشاهير واعلى ما يلتقط منها
من الازاهير لو فضل بينه وبين الخياط الدمشقي لما جا معه
على اول السوق ولا كان له معه ما يفوق ولو وقف خاطره
الولوي عن واصله وعلم ان كسب الشامي لا يفي بما سفقه المصري
من حاصله من شعره،،
قوله
ملثم في امرضمين العين لكر عبر العبر
هما فرسان وان فرقت بينهما الانام فرس
فواحد بعضده واحد وبعضد الاخر باس
تراهما بينهما رفقة اذ تقع العين على العيس
وقوله في الجرار وكان يرسعا شبه
ما لا دب بعاشر ملا سبب في خده صعر في انفه شمم
وسوف وردان لم يدرس بوالده حتى وما ماس الاثمار والغنم
وقوله
ابا الحسين بادب ما الفخر بالشعر فخر

وما رشحت منه نقطة وهو بحر
ان حسب بالست منه وما البنيك بدر
لم يات بالست الا علية للناس حكر

وقوله

تعصب للاديب على قوم وما كانوا اوليك في حسابي
كلاب وهو جزار واني ثم قطعت اذناب الكلاب

وقوله

لاتلمني اذا عسلت تعاشير لغسل الكروش مما حاه
فساشوه بالهجاء ولا اتركه باقيا سحر كـلاه

وقوله

وعدتني يا جلال الدين وعدا فتى ما زال يسبق الافعال اقوالا
والوعد قد طال مثل الطعو وهو متى ما لم نعلمه انكى منه ما طالا

وقوله

اعد يا رق ذكرا اهيل نجد فما زالت البدا البيضا عندي
اشيمك بارقا فيضل عقلي فوا عجبا يضل وانت تهدي
وسكبك السحاب ولست ممن تحمل بعض اشواقي ووجدي
نعس مع النسيم لهم سلاما فا منوا على له برد

وقوله



وقوله

ثوق خد بنفسج وشقيق لف حتى تلمه ما لا نطيق
وفم فيه ما تحل عن الوصف وثانيه قبلة فيضيق
وقوام يريد فيه قلوب كلما قام فيه للعشق سوق

وقوله

نعلي نطلت من خده لقلبي عليه حقوق ودم
اخذت القصاص بعصبته ولم يجر بعد عليه قلم

وقوله

ان تاه جزاركم عليكم بعظمة عنده ولبس
فليس يرجوه غير كلب وليس يخشاه غير تيس

وقوله

ما للمعاشر علاقة على فامت مواعينه
فلا تلمني ولم نفسه اذ هو منذ يوح تسكنه
بالله ما غصبها فعله الا لتقطيع مصارينه

وقوله

يجدي بما لم يعد يجده دعه فاسفعه مينه
كذلك الرخص لا دوى وكاد يعض ودنا حينه

ما ان صبت الماني قاعة وقام الاوسع بنيه

**وقوله**

قل للوزير العصر لا تطرح امرا به اعيى بك العيب
واجرر عن الجزاء نفسا فقد حيى به دنيا ولا ذنب
ولا تحال السطر فانا ر لانا طالما حالسه الكلب

**وله الى السراج الوراق**

ضياء لك من عثرات الظلم توفي به ان تزل القدم
وقد زلت ذو همم في العلا ومن ابن يلك مثل الهمم
فان كنت بالامس اوليتني جميلا به يا كريم الشيم
ملكت رقي فانني فتى رجعت به من اقل الخدم
ولا غرو ان يك دائمه ونصر واملوك ان لك الكرم
وانت الذي قيل في حقه فتبه لها عمرا ثم سم
ولكنني في حالات العتاب اجول فالقى لدى الرحم
على برك دوبالك ياسيدي وما انت بركه من عدم
ولي منك شوق افاض الدموع فلو وصفت الفه ما الكلم

**فاجابه السراج**

اما الكعبة لم يزل يستلم وياحرما لا وهي من حرم

ليس

لئن كنت قصرت سعيي اليك لقد طال لي بعد ذاك الندم
ولي دون بابك عذر به يحقق ودي لما ...
فلله ما اطيب العتب منك وفيه الذي فيه لي من الم
وقد يرتجى الرعد لكنه يحب اذا اعقبته الديم
فناصيتها من سطور بها عدت رتبة السيف دون القلم
سطور من الدر مسطورة وما كل من قال قولا نظم
وما كل داع دعي الشعر فيهم يقول القوافي نعم

**ومنهم نصير الحمامي** اديب لا يسلع السماء الا اسماره
ولا يوجد الماء الا من مجاريه قد عرف حر الاشياء وباردها
وجعل جهم حامه حصة لا تجد من الناس الا واردها وامتلا
به الحوض وقال قطني وقال كل مملوء الحوائج لشكره مهلا
رويدا قد ملأت بطني لولاه لم يكن قلب الماء يطيب ولا سحاب
العرف المكلل للوجهاء يصتب ولا اصدار الحوض ينشرح
ولا بحر الخزانة المندفق بالماء بوافر ولا اسوبه منسرح وقد
ذكرت شعر كنت قلتها في وصف حمام وهما

وحمامنا كعبة للوفود تحج اليه حفاة عراه
مكر رصوف لما بيه كتاب الطهارة باب المياه

كان نحه في الادب الا انها لا احتاج الي سوب وشاعرًا ما بل
العرب وما ثلث المدن له سوت وكان لا احدل نصيره
ولا مثل من مواقف النطق نصيبره لا استكلف معه صدنعة الكمال
ولا ساي معه اذا مشي وهو عرما ان كشف عنده الروس كانها
واقفه في الاستعفا وسرع لديه المحط كان بيته الكعبه
ذات الاستار هذا الي محاسنه في حسن الصنيع واعدال
لا وفات حامه كانها كلها فضل الرسع وامانه لا انفال معها
للداخل اليه احفظ فانك لا تضيع كل هذا وكان لمولاه
نعم الصير واليه والا لا سوى المسير وفيما وقع الي من
شعره الذي يشرب صهبآء ويطرب ابنـــــاء

وقولـــــه

نكو عند ما املت فيك فانا جميعًا لما او ليس من كرم اهل
ولا تعتذر بالشغل عنا فانما ناط بك الامال ما اتصل الشغل

ولما كتب اليه ابو الحسن الجرار

والعبد مذ كان في جرارته يعرف من ابن بوكل الكف

كتـــــب اليه

اقبل عذرا من كل معتذر واطلب الرزق عند باديه



ومد عرفت الحمام صوت في لطفا داري من لا يداريه
اعرف حر الاشيا وباردها واخذ المآء من مجاريه
فكتـــــب اليه الشمس الموصلي كانه يقرضه بحسنه ويصفه
ويقرظه مما يحسد الشمس على وميضه ويذكر ما ينا سب
الحمام ويرفع لموقده من الوبه الضرام وانه ذو البيت الذي
سقي من الدنس ويزيل ظهوره النحس وهي

لئن فخرت بالمكرمات سوامصر فانك من الناس احدر بالفخر
فما زلت ذا النادي الندي لقاصد لنيل رماد العدر من سعة العذر
وبارك للعافين دائمة اللظى لها لهب يبدو كالوية حمر
وسك سر لم يزره مدنس فذهب الا وهو منه على طهر
وكم سعت يا قوتًا اليه وجوهرًا الرتبته حتى تسما الى امر
فلا زلت ذا الربح الطويل بهم مكتسك عند السعي للنصر والسمر
ولسلب اسلاب الرجال وانه لسلب في لمرباث ذا الكي غدر
وكم للدمن مشموله قد عصرتها معتقه للسر بطينه النشر
وكم بايس واقال يكشف راسه محققت منه انجاد اعذر
وهذه ابيات تطاف بها ويضاف الي جميع الاصل وا بق
دهها وما احسن قوله فلا زلت ذا الربح الطويل وما فيه من

من الهاته وما يحب دلها من حلو المزاج ولطف الانبساط
الذي كانه صفو الراح فاما قوله وكم لي من مشمول فنسبه
تقول لابي الفضل ابن عبد الطاهر في الشمله وجاء معاصر ان
ولا اعرف من هو ابو عبد ربه فاما البيت الذي به خيتمها
وجا بمعانيه وكانا قدم قدامها احد بها بهو كابواه ست
معمور وفصل يود زمان الكلام بطاعته مامور

## وقوله

قوام غصن وسنا بدر يحول بين الغلب والصبر
بطاقة برجوا ازدواقه اذا اطعنت منه على الحصر

## وكتب السراج الوراق

ايها المحسن الذي وهب الله تعالى الحسنى له وزياده
ان عودتني بفضلك جبرا من قديم الزمان والحر عاده
واذا ما اردت تعتبك قصدا احدث فضلا بالقصد معو الاراده
يا ابن بدر العلى الذي في محيا عدلت كل ناظر في عباده
ضاع ما كان من وصولات وصلي وتصدق بالسهاي معاده
نفذ الامر في دها ب اصطباري وبطول البعاد احسن سعاده
تغلوا من تلك الطروس بطا وسوا منه على سبيل الافاده

ماري

كان

كان عيني اذا اتاني رسولا منك يحيي حلا اسف وداده
شهد الله ليس غيري ذكراك والاحوجت عند الشهاده
لست اروي الحديث عنك سماعا صادرا ورو يلسعد بن قتاده
ومن الود قد قعيت بري وكا قد علمت صيدي جراده
رفعني مع سعادي منك قرب زادك الله رفعه وسعاده

## فاجابه

لم يغب عن سواد عيني حبيب حل من قلبي المشوق سواده
فكاني ولا ادوقه زرا حر برود ال عندي سواده
حسن العهد للصديق شفاه كل عيش داني الرياد عماده
لا يمل الجليل زائر ولو بات معاه تكرما واسعاده
ويريه بانه مستفيد منه علما ومنه رجا الافاده
ذو بيان الذي بلاغته بسك وسنا وعصره والاماده
جوهري الالفاظ كم قلد الاجياد عقدا من نظمه وقلاده
فعسدا الذي العبيد لديه وبليد عن نظمه ذو بلاده
ولا رحاله ابن قزمان نعمو ولو سعي يقرع عباده
ما رأوا الطراز منه حلال لو بها للسعيد يمن سعاده
ما صديقي الذي غدا راعيا في ولا الاصدقا في زهاده

عـدنا الي الهصر ومنه قولـــه

اني لاكره في الانام بلدةً ما ان لها في عدها من زايد
قرب الحبيب وحاصلا متعا ولا الاسحي ولو دداس حاسد
ومن البلية والرزيه لن يرى هذي الثلاثه معًا في واحد

وكان السراج الوراق قد راي غلاما ذهب الحسن حده وقد اللس
قده وموه السحر ناظريه ومثل نوافر القلوب اليه
فحرق على الفوز بوصاله والجمع عند العشا برويه
هلاله فما زال الهصر حتى لين عطف ذلك الغلام وضرب
منه ومنه موعدًا الي الظلام فلما امسي وقد حصل ذلك
البدر في هالته وقع ذلك الموال في خاطره كتبه الي الوراق

لسلمان الي الوراق

تحوز امره تحو بورخده ولا زكا بلين قوام قده
فقم وانهض اليه تلا نوال الوصل الا لمس موصده
اني بعالم للحسن فيه ولا تك من معامله ببرده
وكم طالعت من شعر بديع فاانسا بحسن نظام عقده
تسهدي لا ازال عليه طرفي جاني واور نطم تشهده
حتى فانيت معتذرًا اليه وارتك داءئا فصد لعصده

فعد

فعد السراج عن انهار بلك الفرصه وكا سرو في قلب
غصه ولـــ اليه

اما وابلسُ خلعنه مستريد بما اكي به اسعاد جيده
لقد حدت لي وحدًا اقد ثما ما عم حده ويلين قده
وما انصفنا حمانا مراضا بهن روى المشوق صحيح وحده
ولحطًا ما نظرنا اليه الا جرحت لسعه الماضي وحده
ولكن عانق قد صد عنه كاني ما حلفت لغير صده
ووصل في ضمانك لم يعنني على ما اي الحبيب وبعد عهده

ومنهم يوسف بن سلار بن سيف الدوله ابي المعالي
ابن رباح بدر الدين ابو الفضل ابن مهمندار العرب
له نسب الي آل حمدان وشرف يداني عبد المدان
ومعرفه بالانسان لا يبلغها بن بكار ولو بكر ولا تعد
البلاذري معها الا انه بذر ولا يحيى معها الجواني الا كانه
من خارج ولا ابن حزم الا وما الهمته من فارج بمعرفه لسو
دعي اليها الاصمعي لاعتذر او ابن الكلبي لنبح والقم فمه الحجر
وهو ممن بوق في الادب مشربه وبرق في سيوف العرب
مضربه وخدم الملوك بمصر وكان لديهم العزيز المكرم والمشرف

الذي يلبس حلل الربيع ولغرته المحترم وكان الملك الطاهر
يلبس بلبسه مجلسا ونوره قبسا وكان رحب الصدر
لا كافيه كرم ولو عدم ولا يقاس ببعض العرب منه هرم
ونظمه يرمي على بدر الجمان ويقد الدر الثمين لست وثمان

ومنه قوله

عسى الليل في قولي عسى جدع نزدلي من زمانا بعض ما دهبا
ما نولها بي من الدنيا وزينتها عندي واكرم مطلوب اذا طلبا
كالغصن منثنيا كالظبي ملتفتا كالشمس مبتسما كالبدر منتقبا
لم يت ارشف ثغرا حشوه برد وكلما ردت لثما زادني لهبا
وليلة مثل عين الظبي وهو معي قطعتها امنا من نقطة الرقبا
اردفته فوق دهم الليل محتفنا والصبح يركض حلبي خيله الشهبا

منها

من جاء يزر معطيا جوده حلا وجود احمل بيري ولا عجبا
لكن هو الحظ ذكر العبث سار وما هي لحسنا علي عا فعو ولا ذهبا
وسار حدواه في الدنيا وساكنها فادر العمر عنهم معا هربا
فا صمم بدنك على ما الحال به تعود السد لو مدته وثبا
وارفق بنفسك لا بعدنك راحته فعرف الناس من بعض الذي وهبا

واما

واما الحمدا على حلمه در والدر احسن ما قلده شهبا
ومنهم ابن النقيب محمد بن الحسن بن شاور الكاتب ناصر
الدين ابو بكر نقت عن الكواكب واطلعها سوافر وابرزها
في الليل غرر بها ولا يمسك عصم الكوا ولا يعرف من وحشه
غير الامانة ولا يقدر على مساهمته وفي كنانه ولا يماثل منه في
امه الادباء القانت الاواب ولا الاوى وهو ابن النقيب
ودونه ابن البواب لا بل هو بدر لا يطمح هلال ابن هلال ان يكون
له داره ولا يماثل اباه النقيب ولا حاجب ابن زراره يفوق الدراري
حسن دره الوسيم والعوادي رنه غزله لنسب النسيم
وياخذ لطفه بالقلوب فيود لو كانت معه تحت الرسيم وقد
طارح الشعرا مصرا وشاما وابرز وجوه الادب وشاما
واتى بغرائب المعاني وغرائر الكلم العوالي وكان صفا
يرد عنه من كل باطل وبحرا ينقل لديه قدر كل صائن
ومن شعره المختار

قوله

واناصي ثغرا عهدت حماه ممتنع النواحي
ورشفت ريقا كالندى من فوق ثغر الاقاحي

وقولـــــه

يا من اداراسلافه من ريقه وجا بها الثغر الشنيب الاشنب
تفاح خدك بالعذار ممسك لكنه بدم القلوب مخضب

وقولـــــه

كم يحسب امردًا وما أليت ولم تهتك بالملاحه زاندا
ثم زال الجميع اذ ضرب الحجي بني وجهنا ووجهك واحد

وقولـــــه

من لا له جوخه ولا فروه فكيف يلقى يحلو الشتوه
فما ترى جسم من يكون بها الفؤاد الا من الكسوه

وقولـــــه

قيل بدر رقوق قد لان لنا واذا الحجر غير المنظر
قلت اما كم وان يخدعكم رقة السيف ولين السمهرى

ولـــــه

وما غير الدهر من لمتى سوى انه نقض الاسودا
جلا شعرى من سواد به واحسبه من جلا سلدى
وما كان ذاك السواد الذي علا الشعر من قبل الا صدا

ولـــــه

نهى

نهى شيبي الغواني عن وصالي واوقع بين احبابي وبيني
فلست بتارك مذ ردني الى ان يعصي احلى بحسبي
اديم لحسبي ما دمت حيًا واعتقها ولكن بعد عيني

ولـــــه

صيغ اللحية دس مذ ليل قد يا مل
فهي لا تبرح منه كل يوم تستصل

ولـــــه

الا يا امام الملاح انتبذ لقد دك من يا لجمال اسعر
ولا بد يخلع عما قليل اذا قام عارضك المسطر

ولـــــه

حال الفتى في كل صباح لحسبه لصوت الصدا في سمعه ادعاوب
فيسمع من دانا طقا وهو صامت ويسمع من دانا حاضرًا وهو غائبا

ولـــــه الى الشرابي الحوارى وقد كان يشور
عينيه ان يطفي وينبغ مقلته وما اعمي حتى اصبح ينظر بطرف
ارمد وسويد في محاجره نار لا تخمد ويضع على عينيه الحوق الزرقا
فيدهب جوانبها شفقا ويشف دمعه وقد اصبح بها
الشانه عرفا واحدا اليه الرمد اذا قصده في المرور عن بطش

رحل به وكان في تلك السنة اي يوم احلد اهل
مصر فيه للخلاعة ولم يجعلوا فيه لغير امير النيروز سمعًا
ولا طاعةً حتى يملوا من المآزر الى الطيالس وعبثت رجال
الانس منهم الابالس وكادت الايدي بعرفها الما والارض
تكافي عن المطر السما وامير النيروز كانه كسرى في فارس
وجنده بين عابد ولابس وطالما دارت عليه الجيوب وللراح
ما دارت عليه العلاس والذي كتبته

يا من يشكي رمدا الا انه للشكوى بدا
والله تكفي عينك العمر واسباب الردى
فانها عين السراج لا انطفى عن الهدى
وانها عين الدجى فما يرى عشا بدى
مولاي قل الحضر يا اعوفينه المبتدا
فنرجس العينين ما اصبح كالورد سدى
وصارم اللحظ الصقيل لم يغشاه الصدى
وقد تخطاك من النيروز شر وعدا
من بعد ما بلغ مولانا به ما قصدا
يوما منسا محبيه سماح من بيس الندى

وطالما

وطالما وردت فيه من اتى مستر فدا
من كل من مد الى فضلك عينا ويدا
وطالما عودتنا منه دنس من بعدا
ولم تعوق صالحا عن بحري واعدى
حتى اعفي عنك وما واحدث فيه احدا

فاجابه

اهلاً به ابدي على الاكاد من قطر الندى
لا بل الدم من سنان عاود في مشهدا
ومن نسيم اعطفا حان رمح مجدا
فاملت منها اسطرا احمت حوى الرمدا
كانما كان سواد العين منها المدا
وصف سراجا منه توهمت به ماحدا
سطب اللسان بالشا زدته توقدا
فالله له العليا ودحا وفارق الفرقدا
اثني عليك من العيب منشيا ومنشدا
وجاني الاجماص بعد الحد سطوى الجددا
يسالني عن نرجس الناظر لم يورد ا

فقلت له وان يحوي في السؤال واعتدي

سل الامير دام والامر اليه ابدا

وبلى ويها اطنبي حصت ما الكاس يدا

واني شربت في مثل اللحن العسجدا

حمرا اسبلت عليها الليل سترا اسودا

وطل يبدو وسهو الليلة في عيني غدا

قالوا انا امرك في الموه حيث درت البلدا

وان يدمالك قالوا اما عدا فيما بدا

فلا تعا الظلم شي الشرور ظرفا ارمدا

وصف لنا الحال على الواقع وصفا صندا

قلت ومن صال بها محلقة او جدرا

يعطر ما لبدا العنبري ما لبدا

من شحاف كذا موشحاف كتبدا

في معشر قد اعدوا السيف وسلوا الاعدا

وجردوا السيف من الارجل يسعى بدا

وفرعوا وسايدا لم يسوس من يوسدا

قد احدث من عامهم نارا فاتت صعدا

وهكذا

وهكذا انطاعهم قد شملت من ارتدى

فهلوا الاخلاق حتى احد من جودا

ولطرحوا الاثر منهم اصيدا

ولانت الاجياد حتى قلت ما لتجيدا

وكان اشهى ما الى رهيهم ان يعقدا

اما ترى وجه الطريق احمرا موردا

وهو الذي يارد للناعل والحافي يدا

يستعذب الايتي لديه سلسلا وموردا

سبحان من خوله فيما بنا في السوددا

والذي عوده من دال ما تعودا

ما شهدت عيني في البر وردا لمشهدا

ولم اكن مجاهدا بل كنت ممن قعدا

فطن خيرا دمت للخيرات ترجى ابدا

وقوله وكتب به الى كمال الدين العطار

لا تعذلوا من بكى لبين وبدل بالدمع بالدما

ان فراق الكمال صعب حتى على البدر في السماء

وقوله

تنزل بمجاز الاحبة واتبع شينها بذر التم ونسط سمائه
المتن فى كل نهر وجدول تنزل حتى لاح فى قعر مائه

وقوله

خوف الوشاة وخشية الرقبا منعا من التصريح والايما ٢
ورواة اخبار بحرف قولها ويصف افعالا الا اسما
والام الغاى لذكر احبتى حتى كان احبتى اعداى
ويسترى من اعين غادرنى نصبا لما الكرع الاعرا
وجهتم لولا الوشاة نحوتهم ولزمت بابهم لزوم بناء
واعيد دال مكررا ومرددا مستحسنا فى مثله ايطاى
ولقد اخاف الهمز فى وصلى لهم فاميل للادغام والاخفاء

وقوله

شيخ يغر الناظرين بلحية هى فى العيون نقية بيضا
يلهو كما يلهو الشباب بجهلهم فكانها ببياضها سودا

وقوله

ياناظرى ما طلت الى هكذا عونا علىّ وابت من اعداى
اوقعتنى وفعلت بى والله ما لا تفعل الاعدا بالاعدا

وقوله

داويته بلطيف عتب فيه لى وله شفا
وحسست بعض ضميره فوجدته وبه امتلا
وبدا التغير بالدليل من الجفا والاختفا
فاحسه بحرك ما ان بعدنا اجتما
ولربما فعل المحرك فوق ما فعل الدوا

وقوله

يامن لبابل ما احاته لم يطف من نيران احشايه
كم رفع الدمع له قصة يذكر فيها بعض ابهايه
فوقع العشق على ظهرها يجرى على عادة اجرايه

وقوله

ملك احوك البحر مسوحش فانت والبحر اشقا
بل دال والبدر وشمس الضحى كل المولاى ارقا

وقوله

يامن ادار مدامة من ريقه وحبابها الثغر الشنيب الاشنب
تفاح خدك بالعذار ممسك لكنه بدم القلوب مخضب

وقوله

اقول لتوبه الحي اركلني ولا تكل مني ماعشت او نه
فقالت كيف يمكن ترك هذا وهل يبقى الابريغير تونه

وقولــــه

سترت محاسنها بغم نقابها للصون ان الحسن بالسبب
والبدر يستره الغمام وحسنه منصور في اعين وقلوب

وقولــــه

اري الشيخ علا الامام الذي عرفناه من قبلها ساسا
غدا حاجبا بعد شمس علاه وما اقبح الحاجب الشايبا

وقولــــه

ولقد ركبت من الحمير بكما بكرا بطيئا للحران مصاحبا
رجلاي في حبسه منذ ركبته لم يفتر اقعدون امشي راكبا

وقولــــه

اقول اذا نقش عن ايعش مونه السده والكربه
لا برد الله له مضجعا ولا سقي الله له تربه

وقولــــه

يا طالب الكيميا مجتهدا اما تمل السوال والطلب
دع بن حيان والشذور وما العرفها ودرك العسا

٢



كم احذ المآقضه ولكم اعاده بعد عصره ذهبا

وقولــــه

حال الغني في كل ضائقه لعسه لصوت الصدى في سمعه ادحاوب
فيسمع من دا ناطقا وهو صامت ويبصر من ذا حاضرا وهو غايب

وقولــــه

ادح ناظري من عابس الوجه يابس له خلق صعب ووجه مقطب
اقول له اذا باستبي صفاته وان قيل اني في المطالع اسعب
متى يظفر الآبي الليث نسوله ويحي من مسعاه قصد ومطلب
ولو ملك سياد وسرك ياسر وجهك عابس وطلقك مصعب

وقولــــه

يقول حسبي لنحولي وقد افرط في مرطضيّ واكتئاب
فعلتني يا سقم مالم يكن يلبس والله عليه الثياب

وقولــــه

جا العذار الذي ما كسحسنه وكان عند سواه ذا المحسوبا
فقلت لما عليه ذا الفضا جرى فذكان هذا علي خدك مكتوبا

وقولــــه

لو ان لي في الحب امرا ما فذا وملكت بسط الامر في التعذيب

١

لقطعه السنة العواذل كلها ولكنت اقلع عين كل رقيب

وقوله

لو كان المقبل فيه ايه لقيل عنه انه يعرب
ولو قسا يوماً لقالوا له من اين هذا الفعل الطيب

وقوله

يا غاسلاً لو قضيب من اسف من بعد ما قضيب ما يجب
ما يدرك السقم بعد بعدك بي والله حسناً عليه انقلب

وقوله

اما شبابي كيف صديت عن حبيبي السودا وخليها
وانت يا شيبي شاباش قد سرحتها عندي وحليها

وقوله

وما بي سوى عين نظرت لحسنها وذاك لجهلي بالعيون وعرتني
وقالوا به في الحب عين ونظرة لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

وقوله

بعثت ولكنما ارضي بدا بانة في يدا بانة
وتلك هدايات رب هداه فجلت هدايا هدايته

وقوله

وليلة

وليلة اظلمت حواشيها فلا نجوم ولا سموات
ضلت بافلاكها كواكبها وكم بها في الدجى هدايات
فاوقد البرق من مشاعلها ودقت للرعد كوسات

وقوله في التصحيف

ما زلت مذ غبت عنك في بلدي اذا احببي ارحت علتها
لمت احزانها علي عجل وبعد هذا احرقت علتها

وقوله

قل للوزير محمد بن محمد يا من هو الارج الذكي المزدرج
انت الذي دار السعادة داره طول الزمان وبابه باب الفرج

وقوله

يا من مقاماته في الجود مذهبه ومن بشائر بعه وشي وديباج
اعطيتني جسداً ملقى وليس به روح وللبرد اغلاق وازعاج
وليس عن فروة تحت الحرير غنى ان الحرير للغرامها وازعاج

وقوله

وذي كرم لم يكن بابه لراجيه في سرحي مرتجا
ولم ار من قبله من رقا الى رتبة معرجاً مع رجا
فكم من طريق الى مدحه وما يلتقي منهجاً من هجا

وقولـــه

مادام موعد منكم ولي امل بيكم فابي عني غير محتاج
وكيف اشكوا اخولك الذكر في زمن لسان لي فيه هذا صاحب التاج

وقولـــه

قال فتح الدين قولا وهو في مجر ومرح
كيف يا مولاي في الكسحه لسي بلا فتحي

وقولـــه

سمعت بما تشكوا وما انت واحد فظلت دموع العين في الخد تسفح
فارسلت خطي في العياده نايبا وما كل خط للعياده يصلح

وقولـــه

شكوى الزمان وانت فيه قبيح ولوان روح المرفه بروح
لازال ذكرك روضه وثنا وبا منها يهب نسيم او يفوح
ومحلك المرفوع والمخفوض قدرا حاسدوك وما لك الممنوح

وقولـــه

نصبت عيوني للخيال حبايلا لعل خيالا في الكرى منه يسنح
وكيف اذا غمضتهن اصيده ومن عاده الاشراك للصيد تفتح

وقولـــه

ادت

اديت ليس يحومنه حي ولاميت يوسد في الضريح
فمقصد غير هذا بالمراثي وقصدنا بهذا المديح

وقولـــه

رضابا فتح يشفي العليل به والبرؤ في رشفه من الروح
وشم آس العذار ينعشني منه وتفاح خده الفتحي

وقولـــه

يا ساكني حلو اشكو لكم من قاسول تعصر ما عندي
فرده الفارس من لحيه عنتر حتى اللوز من جلدي
ولست بالكسوه ارجو الدفا فمت في الكسوه بالبرد

وقولـــه

لست في الحريد محتاجا لمن يحدم عندي
انا مهتار وجمال وفراش وجلادي
وانا الطباخ والسايس يم الجوسندي
وانا القايم في الشغل مقام الكل وحدي
وانا انصح من كل اجير لي وعبد

وقولـــه

حدث عن ثغره المحلى نقل الى خده المورد

خدٌ وثغرٌ فجلّ ربٌّ مبدع الخلق قد تفرد
هذا عن الواقدي يروي وذاك يروي عن المبرّد

وقوله

ذات العماد ووصفه حُسنان داما في ازدياد
فاذا طلبت الحسن اجمع فهو في ذات العماد

وقوله

وقالوا رجله منيت بوهنٍ وقاسا منه آلاما شديده
فقلت وهل مشى مرحًا وزلت به قدم مراميها شديده
وكيف وما سعت الا لخيرٍ ولا سلكت سوى الطرق الحميده

وقوله

مات حسن الخد من كان لا يحفظ العهد ولا يرعى ودادي
فكساه الشعر من حزنٍ على حسنه الدارج اثواب الحداد
ما الهام من كسوه قد ترك خده الابيض من اهل السواد

وقوله

لحيته البيضا لحيته ومي كانعل براده
وكم غدت بالعفص سوادة وفي الحرالساح وراده

وقوله



وجردت مع فقري وسجوحي التي بها عاد بوي عن جعوني بسرد
فلا يدعي غيري مقامي فانني اذا ذلك الشيخ الفقير المجرد

وقوله حين ولي ابن السحاري الوزاره للملك السعيد فعوجل خلعه
تطيرت الوزاره من قريب بصاحبها الحديث ومن بعيد
وقالت كعبه كعب مشوم ولاسيما على الملك السعيد

وقوله

مالي النصارى حاسب معتقل ان رمت الا جاهلا او جاحدا

وقوله

مشت ابلكم لا بل براها حرت حربًا على غير اعتياد
وما عقدت نواصيها بخيرٍ ولا كانت تعد من الجياد

وقوله

حاسب غباغب واحد منها حمارا او مجبّر
فلو حوى المال فيها او الهوا لعثّر

وقوله

فدائي واسطه معوج صنانا يرك الاعين الصحيحة جُهرا
فاحذروا من لقاءه وتوقوا فهو لا غيره ما تطيّرا

وقوله في الحروف المغنى

محبًا للحروف بهره مني في حاره او بعتريه بغار
اتراه نطن ابي الشوا اوطن ابي الجزار

وقوله

وكانت حبابي نصبة بوصالكم فعير تتم ما كان منها مقوريا
وزنتم من ادمعي لحبا ديا واطلقتوه جاريا بنو فرا

وقوله

وسمت الشياطين يوسم محبو فراح مدوغا داغ الحمير
ولبس من الحداد لمن راه قراه وقال ذا داغ الامير

وقوله

ياليله لذلي فيها به السهر وطاب لي تحدث الاسمر السمر
وغرني قمر بالقرب ثم نأى ولست اول مسحور غره القمر

وقوله

سوقي البلد عظيم وما خفا عنك اكثر
وسل فوادك عنه فان قلبك اخبر

وقوله

ومكرش اضحى يحلق سفلة لعساه لا اسكى اليه ولشكو
ونتفى لحيته فان يا دسه لنالك وهو محلق ومقصر

وقوله



وقوله

في حفن ذاك الغزال الدعه وهي عيوب من يفتخر
والجفن يسمك اد يكون كذا وشان كسلان فاتر خدر

وقوله

قد كان اسود شعري حين احمله اخف من روح زودا في واسا
واليوم قد صار لما ابيض اسوده كانه الجبل الراسي على الراس

وقوله في ابريق

ما احسن الابريق حين بدا كناسه مايل الكاس
احدب يديه يسبح حايدة بسرور خلان وجلاس
ولشر بالاحرى لهامته اي ان خدمتكم على راسي

وقوله

وقد ودم جاه محيله الحروف العمى مطهر اله مكانه من ملكها المطرس المنصور
اصبح صوف الحروف مشتفشا وهو على الارض ما بها يمشي
فعل لنحيل المظفر الملك المنصور لا زال على العرش
جوزيت خيرًا عن صحبت فقد حمت من الحروف والكلش

وقوله

قد كشفت عورات حكامنا ولشفه العورات مستشنعه

وكيف لا انكشف عورات من اصبح في الناس على اربعه

وقوله

لا تسالن عن حالة شوقي وقد حل فوق الطوق والوسع
وان يكن بينهما نا قل فاسمعه من طرفي ومن دمعي

وقوله

قالوا ان انا العلق يعلق مسرفا والعلق لا شي لديه ولا معه
فاجبتهم انفاقه من سرمه قالوا صدقت لذاك سقوه سعه

وقوله

رميت بمهجتي جمرات شوقي ولم ياخذك بالمشتاق رافه
فهرول دمع عيني فوق خدي وما حصلت لمعوادك وقفه

وقوله

وتحنث شاطرته والحق والانصاف خلقي
ولكنه في اصله معنى بعرق اي عرق
فشكا وضح وقال لي هذا انشوع على مستقي

وقوله

احمد المسواك لسناك به فشكا المسواك من دوائكي
من ناداه وتدقر به من فم بالتيرا امسى مهتكا

حظي

حظي في سرمك الواهي اذا امست حزني واعقبني بكا

وقوله

اهلا به من ولد مبارك يسلك من طرق ابيه ما سلك
بدر جلا عنا الدياجي نوره ولم يحاصره اسه من حلك
بشرت العليا به والده بشارة تعم ارضا وفلك
قالت لقد نلت به من املي بلغك الله تعالى املك
فكلما اصبح مسرورا به لانه قرة عين لي ولك

وقوله

سلك الشوق بقلبي بعد كم صعب المسالك
وربي قلبي نيران ولا نيران مالك
هذه تعرض صفا في طالع العبد بذلك

وقوله

اعملت فكري في السما وقد بدا فيها هلال حسنه مهول
فكانما هي شقه ممدوده وكانه من فوقها مكوك

وقوله

يدف البلح وطنه فارانا كيف شابت منه روس الجبال
واما نار بدره فعدت يرعد منه فينا قلوب الرجال

وسرت دجه فضرط اذ هبت من البرد كل واي السبال

وقوله

كان البحر ميدان وفيه من السفن التي تجري خيول
تطارد بعضها بعضاً ولستا حكل ولا لها عرق تسيل
وما تعوى لاعوج في انتساب وللبحار تسميها نوول

وقوله

لك وجه وفيه قطعة انف مثل حيط قد ادعوه بيعله
فهو كالقبر في المثال ولكن جعلوا نصبه على غير قبله

وقوله

قلت وقد اسبل من لحاظه درد موع ووادي اهل
واعجبا من نرجس في روضة يقطر منه اللؤلؤ وهو ذابل

وقوله

بستان طولي على الافلاك واخرى يغور ارضك مرفوع على رجل
ولتف لم تشر في قدراً ومنزلةً ومنك عبد الرحيم الفاضل بن علي

وقوله

مامن تبسم من لحظه الم الجراح به فقلبي ذاهل
هل في الجفون كنانه ام جانه ام حل فيها نابل الهابل

قالوا

قالوا عذارك يختدع عن لوعتي فاجبتهم هيهات بل هو سايل
ام هل لخدك ملبس من سندس ام هل عليه من السعو علائل
ولقد ارق له اذا شاهدته وعليه آس عذاره متحامل

وقوله

رايت في عنك سجاده لم ترمع العين على مثلها
عروسة تشتاق اوطانها فردها الله الى اهلها

وقوله

ما هكذا كان من قبلكم ولا المواقيع والمراسيم
اذا اتعبي العام ابطلت اثرى هدى مواقع ام عاويم
ولما خرج الركاب المنصوري الى حمص للقاء السار
كان تحت لوايه متدرعاً بولايه مسوغاً في حسن بلايه
الى ان شهد ذلك اليوم وقد تسربل دما وبل لبانه
حصانه بعدما وكانت الموقعة التي بها دم الاسلام
وعلى انها بعد ما ملاسير جاع دار السلام وكان لم يحضرها
متنفراً الا شفق بعد مباينته واسلم بها كل قلب بعد مشاحنته
ثم لما هرب العصابة المخذولة في ذلك الموقف وقف امام
السلطان واسده غير موقف والحمار من قصيدة

## قوله

هي النعمة العظمى هي النصرة الكبرى هي اللفظ والمعنى هي البشر والبشرى
هي المطلب الاسنى هي المنحة التي لقد شرفت قدرا وقد عظمت ذكرا
هي الوقعة الصما والخطة التي بها انكسر الكفر الذي لم يجد جبرا
هي السك بالاعدا والطف الذي شفى القلب وقد اثلج الصدرا
وانكر من صغار حد سيوفنا تخر من الاذقان لا ساجدا شكرا
ونكس اعلاما وول كابيا لمنكوم كالاسد في الحرب ل امرى
فلما راوه قد تقطر فانثنوا عليه فما الا قطع البيض والسمرا
فلما نجا منها وركب طرفه تولى وخلى الابن والاب والصهرا
وراح حزينا بالجراح مصيرا بابن ويشكو من مصابها ضرا
فلله منا الحمد والشكر دائما فقد اصل الاسلام واستاصل الكفرا
فقل لروس العلج ارقلوا وما هو السيف صرابا لاعناقكم قهرا
هو الملك المنصور والله خاذل العادية خذلانا وناصره نصرا
هو المقدم الكرار في حومة الوغى اذا احجم الابطال وامتلاوا ذعرا
هو الاسد العادي على انفس العدى هو القمر الهادي اذا اظلم السرى
هو الغائب الحسن العرموم خلفه الى الغار في موغان طلبته جهرا
عساكر ملك الارض من كل وجهة تجعجع في ساحات العدو والحمرا

بحل

بحل راتها الغمامة مثلث لعينه في دساه والعوض والحشرا
فلم ينج منها الوحش عند اباره ولا الطير في جو السما اذا مرا
فقل للتتار العادمين عقولهم بسيئة سيوف الترك تصركم قهرا
وكم كسرو كم مرة بعد مرة فاخرو العسل ولا اسوعوا — الاسرى
وقد زاركم ابغا من بعد قبلكم فاجرى عليكم من مدامعه بحرا
والكبر مراى ماله لشناعه ففروا الى بور بز نجعلها ظهرا
ولو حل في بغداد يبني حصنا لما استطاع فيه ان يقيم ولا قرا
وانتم بسيف الدين احمر في الوغى وذلك مما قد احطتم به خبرا
ولم يحفكم حملاته ولطالما اذاقكم المران من طعنه المرا
الا تسيم في عين جالوت ماجرى وفي العين قد اجرى دما لكم نهرا
اما كان في عين العراقات البكر مقدمه الجيش الذي عبر البحرا
اما كان في يوم السلسين اولا واعيتكم بونوا الى نحوه شزرا
فما اطرقت اخباكم وفض الردى عليكم وامضى حده فيكم الامرا
وفي الملتقى ما بين حمص وحماة سلفا كم السيف الذي يقطع العمرا
قد اسكم من خيله بحوافر حوت لكم في كل جلموده قبرا
ولكم في الكرب والسر مدفن موحوا اذا ابصرتمو الكرب — والسرا
اغركم من صاحب السيس قوله فلم تعبوا بالقول المحال وكم اغرا

وقد وعدته الترك ان يسيروا به ولو ان ارض الشمس معروشة جمرا
وانتم فادري في الوعود بصدقهم فما اخلفوا قولا ولا اخلفوا غدرا
فمن مبلغ تحت التراب هلاونا وبابع رك بقطع القلب والظهرا
ومن مبلغ بيبرس ان بلادنا حمى الشام من اعدائها وحمى مصرا
سقى الله عهد الحي والميت منهما سحايب تكسو الارض اردية خضرا
وحيا محيا طالع بعد غارب جلا الهم عن كل القلوب وقد سرا
ويحسبني شمس النهار اذا بدت على انها في الوصف تذكرني البدرا
وبغداد يرجوان تسير لنحوها وتبكيها منهم باسيا فيا قسرا
ومن محنة حلوا بان نسله قد اعطاهم الله الهدايه والنصرا
فلا تعتقد مثل التتار بانهم قد اختلفوا في الراي او صروا غدرا
فما احملت منهم قلوب بالعنف على الشكر في الدنيا او الاجر في الاخرى
وقد سفر الاطباع وكلها لو هم جرى يسوطه الخوف والحذرا
الى ان يروك الوهم عنها فيبتني الها سراعا يطلب العوج والوكرا
ولم تعرو الا الجسوم وانما القلوب جميعا بالعشوق والذكرا
وما فارقت زهر النجوم سماها ولا الما بحواه ولا الحسب الجمرا
وقد نزع الشيطان ناس يوسف واخوته حرارا دوا به شرا
فاعطاهم مما لديه وما ههم وزودهم برا وزادهم بسرا

وان

وان اصبحوا اشتى فان قلوبهم جميعا على الاعدا قد اعلت فكرا
وصار اليه الامر عند عزيزها فكان به الاولى وكان به الاخرى
وحاء به محاجين لخوته التي نالوا عليه طالبين به غدرا
فاعطاهم مما لديه وما رهم وزودهم برا وزادهم بسرا
وقد قال لا تثريب بعد عليكم وقد سال الله الكريم لهم غفرا
وسلطان مصر يعني ابن يوسف لبعض ثواب الله والحمد والشكرا
ويعلم ان الله امره اذا علمهم ما اعطاه من نعم يسرى
ولله في ملك الملوك سريره لمصلحة قد ساها وهي لا تدرا
لخير اراد الله ملك قلاون فاحيا به الاسلام والملة الغرا
وصار رحم المسلمين بسيفه فلا ام تسبى ولا توطا العذرا
وسكان مصر كلهم عتقاوه ولا غرو ان يستعبد العبد والحرا
لذاك وسكان الشام وغيرهم وكلهم في الرق يحوون ذا الحرى
لهن ثغور الدين والمسلمين ما تهيا من النصر المكرر والبشرى
وعوده ملك الارض للسلك سالما كما عاد عقد الدر فاستوطن البحرا
فهن بهذا الفتح سكان مكة وهن به البيت المعظم والحجرا
وهن به من حل في ارض طيبه وسكانها بطنا وسكانها ظهرا
ووجه ولي العهد وجه مبارك على الدين والدنيا وسكانها طرا

وما هو الا الصالح الملك الذي امتابه الاعدا والدهر والفقرا
فدام علي في علو وقدره بريد ونه الاكليل والعفر والشعرى
وسيف علي ذو الفقار فلاون فلله ما امضاه سيفا وما ابرى
فلا زالت الاعلام بنشر خلفه ولا طوت الايام يوما له ذكرا
ولـــــــ ابن المحفدار فلم يبق من السلطان وكبار الامرا
الامن بره واجرت لديه احسانه وبـــــــره

ومنهم محمد بن باحسل الامير شمس الدين ابو عبد الله الاموي
ممن فاتت عليه سموه بني عبد شمس وبات الا كمالة سابقة بوبم
وانس وولي الثغر فضاحكه الاخوان وبسم روضه
للقي لسهه له وهو وان وضرب في الادب الي منتهى اعراقه
وضرصوا الصباح باشراقه لمـــــــ اليه السراج
الوراق معلما بثناء الصدر بن حاسه عليه بعـــــــل
الارض ملوك ومشما وبدسه منك صبابات واشواق
في قلبه لك شمس الدين ما طلعت شمس وما غربت بالود اشواق
سهى اليكم بان الصدر ممتلئ حبا لكم وله عهد وميثاق
وانه قام سيفي المحافل او هامت باشجاعه ورق واوراق
وقد اتت حسبة منه شهادته فان قبلتم والا فهو وراق

فكر

فكتــــــب جوابه
مني السلام علي مهدي محبته بفضلا فهو للغايات سباق
اثنى علي الصدر ما تحويه من خلق وقوله صح عندي فهو مصداق
سوره يهتدي من ضل عن سبل لم علي الارض اضوا واشراق
طباعه الخير لا تسكى جراحته فهو السراج الذي ما فيه احراق

معين الدين ابو عمرو العمري المصري البلبيسي كان احد الشعرا
في عصره الذي ما صح وزمانه الذي به سمح وكان خاطره
اغزر ساجع الادب ومجاميع ما حفظ من لغة العرب
الا انه من لعمو حلاوة الخلاعة ورأى سوى قطع الاوقات
باللهو لعمره اضاعة قال الفاضل ابو الصفا
ولد ببلبيس سنة خمس وستمائة وتوفي سنة خمس وثمانين
وستمائة كان احد الشعرا في عصره وعليه تخرج الحكيم
ابن دانيال وبه تادب وكان ابن دانيال يسخر به ويهزو
ويضحك منه الناس ومن شعـــــــره،،

جعل



جعلت بين الكثب والغصن فرق بين الجفون والوسن
ما قسه ما وقت صرعتها مع حدرى دانما من الفتن
باللفظ واللحظ كم ترى ابدا تسحرني دائما وتسحرني
وقد الف الغرام فيك كما فرقت بين الحياة والبدن

ولــــه

عندي معشقة رو علت طولها سودآ مدنسه كوجه المذنب
جعت سالت الله قطع يمينها على الهريع وبرد شعر الاحدب

ولــــه

اذا لم يكن عند امرء لك حاجة ولا انت ترجوه لجاه ولا مال
فسلم عليه من بعيد تفضلاً كما سلم السارى على الطلل البالي

ولــــه

وهيفا ما قلب الدهر لم يجد على احد من راها كشبهها
اذا انعمت والليل داج كشعرها اعادته صبحا من اسنا وجهها

ولــــه

طارحه ذكر صابي مرهفا الليل للمشتاق بعد جفاء
فالراح ساكن جعلها من جسمه حلما برقة لسان الماء

ولــــه

والصبح والاحدث باعزال

اشكو الى الله ما القاه من رشاء حلو الشمايل مر الهجر والعتب
احد في حبه والحسن يامره بان يقابل جد الحب باللعب

وقوله

بدت له البحر فكرة والغمام يد كذاك في الطرس يسدي الدر والزهرا
ما بين لفظ وخط سر حسنهما في كل حس يسر السمع والبصرا

وقوله

ماذا على زمن الحمى لو عادا فارى سعادا لا عدمت سعادا
هيفا يعطفها الصبا فحالها غصنا تثنيه يد الصبا ميادا
لمارات سيف العذار فراعها منه سواد كل امس سوادا
قالت لترت وما كرثت واما قدح الاسى في عارضي زنادا
من مبلغ عني الاحبة انني من بعدكم العرام سهادا
جار على المعاد من كلفي وان جار الحبيب وخالف الميعادا
ضاع الوصول الى الوصال فليتهم لسوا لنا دائما الوصول معادا
ولقد اقول لهاجر ومحله قلبي تعلق الجار رجار نعادي
يا دائما وهو البعيد مودة لن ليف شئت تدانيا وبعادا
لما حللت القلب حرمت الرضى فدنوت دارا ولم تزرح ودادا

وقوله



علا احد الا ودنا رافة فخصه بالشكر فاض وداني
كانه طيب زمان الطبي فقوله في كل قلب مكان

وقوله

وليله ما الكتب بها احى ثمار السرور من كثب
بوصل ظبي مهفهف غنج متبسم على معلم شنب
ومطرب حسن صوته ابدا يوحي الى القلب ابه الطرب
كانه في بديع صنعته ماخذ حسن الغناء عن نسب
هيفا يثني الصبا معاطفها فعل الصبا في منعم القضب
قد كتب الحسن فوق وجنتها اصبالي مثل هذه نصب
شوقا الى ثغرها وريقها يرغب في الدر وابنة العنب
تعرف اوتار جنكها ابدا عن عجمي سطا على عربي
برايق من بديع صورته وفايق من عجايب العجب
مبتسم اللهو حين يبصرها سكى المعنى بادمع السحب

وقوله

اما السماح فقد اوت معالمه فما ترى اليوم من ترجا مكارمه
ولا يغرنك من يلقاك مبتسما فطالما غر برق اس سايمه

وقوله

لي من يمسك والوجه الجميل جنا وروضة بلعابي غاية الامل
فلست اسال في سر وفي علن من حال لون الحلو الا ان من يملكي

وقوله

ماذا على بارق العوير باللوى لو لم يهج حزن قلب ملوه حرق
ذكرت اذ لاح والذكرى مشوقة ثغر الرباب حكاه اللؤلؤ النسق
في ذمة الله ايام العقيق وان هلك اللب فيها شادن خرق
ربوا بالخاطر ريم قط ما رمقت فعادرت في البرايا من به رمق
اما واهيف ذي خصر باعيننا كانشا الهوى العذري ينطق
جمعت فيه اضداد لها ابدا على هواه قلوب الناس تتفق
فالريق والثغر ذا خمر وذا برد والوجه والفرع ذا صبح وذا غسق
ما حلت عن عهد ايام العقيق وهو يحول عنهم محب حبه خلق
كم زرته في الكرى طيفا واحسبني للسقم لو زرته شخصا لما رنوا
واسال الشمس عن احب لها غربت فادمعي الدهر في اثارها شفق
قلبي وطرفي لذاي السار من ضحى كلاهما شقاء منه لا اثق
وبي هذا كانشا الهوى حرق ومثل ذاك كانشا النوى ارق
حلست دمعي فقالت لوعة جليت لا تحبس الدمع ان الركب منطلق
وقلت للقلب صبرا بعد بعدهم وقال لي عرق الموم يعرق

وقوله

وقوله

ان انسه اذ قال ان تجلى حذرا على من الخال الطارف
فاجبته قلبي فقال تحكما ارايت وعلك ساكنا في خافق

وقوله

ذنبي الى العفو الجميل وسيلة فارحم فتى بذنوبه يتوسل

وقوله

خط ولفظ غدا حسن اشتراكهما يلهي النافس من السمع والبصر

وقوله

رضيت بالناس خلا لا اخل به ما عشت علما بان العز في الياس
وقلت للناس اذ لاموا على خلقي الياس ممنع ذل الحر للناس

وقوله يمدح الصاحب بن الزبير

جادها العيث من ذي وربوع كم سقتها ربا عيون دموعي
حين لم نرقها اجتماع لواح في خبت ولا افتراق جميع
ما خلي الفؤاد من ناظريه فرقت بين مقلتي والهجوع
لا تلمني في صبوة دلني سراي الى السلو ودعي
فظبا العشق ضيعن حلمي لليلة الحلوع اتما تصنع
حين ابدين في شموس وجوه غاربات بالصبر عند الطلوع

اورعت دارها بدمعي فقالت للعوالي هذا بديع صنيعي
يا مذيعًا سر الحب ضد وزا لا عدمناك من محبٍ مذيع
عد نائي عن الوفاء فاني طال عهدي بذكره المسموع
واشتداه في ارض مصر اعسر ان يحداه بعض تلك الربوع
ولكم قلت للمحاول مهلًا لست فاعلم لذاك بالمستطيع
هل يطيق الوضيع ادلال حر راح عبدًا له لان عبد الرفيع
معشر جارهم كأهل الغضا في المحل جار الربيع
كيف اخشى العدى ومنهم سيوفي ورماحي لاخطهن ودروعي
واذا قيل قل لمن انت راضٍ عنه منهم اقول قل الجميع
غير ان الوزير دام له العز له فضل رتبة المسموع

ومنهم عبد الله الصواى علم الدين ولي البحر حدي مبادي
لا يحطي مراميه ولا يسرد سورده محاسنه كانه لماولي امر البحر
اخذ منه ما قلد النحر وله شعر بديع وان قل دق
وان جل ومنه ما كتبه الى ابي الحسين الجزار يعزيه بحماره وقد مات
مات حمار الاديب قلت مضى ما كان منه وفات ما فاتا
من مات في عز العرنين وقد خلف مثل الاديب ما ماتا

ومنهم ابو بكر محمد بن عثمن بن اسمعيل السلماسي المصري
من شعرا مصر الذين جاوا بيا في السحر وطلبوا وهم ثاوون

ما



ما في الشجر وكان ممن رقا شرف الصناعتين واصار يحف
الصناعتين ومن شعره

**قوله**

بالله قد بعثت في هوى رشا اسهي الى العين من يوم بها — السهر
من قبلها ما رات البدر مقلتي ولا سمعت بليل كله سحر

**وقوله**

مكاسه لولا عدوبة لفظها وحسن معانيها التي ملات صدري
توهمها البحر الاجاج لعظم ما رات بها من نظم در الى در

**وقوله**

دعاني من ذكر العذيب وبارق فقد شاب من ذكر العذيب مفارقي
اروح وقلبي للهموم مواصل واغدو وجفني للرقاد مفارقي
احن الى برق من الغور لامع واصبو الى طيف من الشام طارق
وتستعذب الالفاظ قلبي فواده حماه التجني ان يلين لعاشق
حوى وجهه روضا فاصبحت في الهوى اهيم باحداق له وحدائق
سقى الله ساعات لقد ما احمد عيشها من الايام احده سارق
وحادبا رأى ان تزرها تجد بها طبيبا لاسقام وطيبا لناشق

اهدي الي انسمت وهنا بكاظمه فكان منها هدى الساري بنعار
مررت علي جانب الوادي وليس به سا فسال بدمعي الحاسد البالي

ومن نثره **قوله**

وابل بحيس صاقه صدر الفضا الواسع واطلع غماره نور
الشمس الساطع وطن البر بحرا حمل سفنه وسوامه امواجه
والارض فلكا نجومه اسنته وسحبه عجاجه فارسا
في المسارعه نحوه الرماح الحماس واستعجلنا حي فل لقا
عدوا م لقا احاس وحملنا على العدو حملة جلت كربه حاسر
ودايره السوء على من كزه دايره ولم يعن عنهم كثرتهم شيا
وصارت اشخاصهم فيئا واموالهم فيئا وفرسانهم فريسه لراجلنا
وارواحهم مستوناه بعاملنا ودماوهم عمونا على الارض
مسفوحه وفروج معارفهم لسيوفنا الذكور منكوحه واسادهم
ثعالب سمرنا مقتوله وحواصل اجسادهم الى حواصل الطير
منقوله ورجع العدو ونجوم اسنته اواقل واعالي عواليه
سوافل واحاديث عوالينا في النزال عوال وقواطع وصارنا
موصوله من يمينا بايد وايد طوال

ما اقامك للاقامه ولا كسر بال الا ليحمك جمع السلامه
ومنهم **حسن ابن ابي سالم الكلا** الملك شرف ابو محمد من الروسا
الكبراء والنعمه من سلف الشعراء ولي وظايف السلطان
مخطوبا وجد في الاحسان ولم يسلك دونا وكان بيته
مراحا للادباء ومقيلا للشعرا والخطباء
ومن شعره **قوله**

احسن بطي جانا شا كاس دمل في الخد قد اسهره
كانما الدمل في خده ياقوته قد حملت جوهره

**وقوله**

فقم بايدي سقتها مدامه تزيل شربعا ما تقلبى من الفكر
اذا جليت والليل مرخ ستوره رات سنا شمس الضحى ساعه الظهر

**وقوله**

وساقه نزلت بها والي اودعه لمودعي الموزع
تصوب حسنها تحكي ابني وتبعر مياهها تحكي دموعي

ومنهم **الجمال السلماني** كاتب الحافظ كتب عن مولى
للقاهره وكشف لاصواتها بواده الباهره وكان يميل الى الملح
ويأتي من جيد الشعر فيها ما يسح

## ومنها قوله

رانتي صعيلًا فاستقلت لبعضها جمعي وطبت مخبري مثل مطري
فقلت لها عندي الذي تشتهينه حذي بيدي بم الشي النور سطري

## ومنهم ابو محمد شرف الدين محمد بن سعيد الدلاصي

ثم البوصيري شاعر ينطق بكل لسان ويقدر على كل اساءه
واحسان لو هجا البدر لعابه بالنقصان او مدح القضيب
لا لحقه بالحوصان ولم يكن في تلك الحلبه اسبق منه على انها
ضمت كل جواد وجمعت كل مجيد لا يصد عنه صواد الا انه
لم يكن ينهم الا من كان له يعرف من ثمره بحرف وخدم في
الدواوين السلطانيه وربي المباشرين باوابده وابقطهم
لوامر لوابده وكان دائم يجني منها العسل والصاب ويحوي
بها السرور والمصاب على انه ما ينا المعنى بمثل حسن
ولا يم لابي تمام ما صيل حبره ولا حصل للبحتري نظم جوهره
على جودره ولا لدعبل بن علي مقدمات نذره ولا وجد مثلها
لابن الرومي في كلام العرب ولا دبل الجن في ذلك التقرل ما لم يجد
عند الانس من ارب ولا شرب ابو نواس منه الا فضله الكاس
ولا كان يسلم عنده الا لبعض الناس ولقد امرس الاعراض



ودح العلوب على الاعراض واسطاب لحوم الاخوان واستام
عرض الاعراض بالهوان ونغل في سرعه الاحراق ما يعقله
اقتداح الزناد بالصوان الا ان له من المدح الشريف النبوي
زاده الله شرفا ما يذهب حسناته السيات ويمحو
الظلم بصباح اياته البينات ولها منها كل مطوله طايله
مصوله صايله زادها شرف ممدوحها الكريم وزانها
فخر من شهد له الملك في مهده والكلم ومنها القصيده
المعروفه بالبرده وهي التي ما يلمع بمثلها ردا مادح ولا شاد
مثل انشادها طرب صادح الميميه التي كل ميم فيها اشهى
الى الانم من مقبل واحسن في عين ناظره من سواد عين لمن
تاملها التي سرقت فكادت ترى ويمسك بها والمميات
كالغرى التي اسست ميميه الفرزدق في بعض اباهذا الممدوح
وميميه عنتره ولبس الغراب الناعق كالغري الصدوح ولقد
عرفت بالتجربه بركتها حتى اصبحت عوده وقدمت وسهام
معارضها في القصايد مسوده وساتي على بعض خبرها
في موضعه حكى لي شيخنا شهاب الدين ابو الثنا محمود
رحمه الله قال كان البوصيري على غزاره فضله ممقوتا لاطلاق

لسانه في الناس بكل قبيح وذكره لهم بالسوء في مجالس الامراء
والوزراء قال ولنت اشتهي ان اراه واتمنى قدوم مصر
للقاه فلما نقلت الى مصر في الايام الاشرفية سالت عنه
في الطريق قبل دخول البلد فقيل لي انه قد مات وكان قد
مرض مرضة طويلة اغمي عليه فيها فشنع عليه انه مات
وطارت هذه الشناعة واستقرت في كثير من النفوس قال
فاسفت على فوات لقائه ثم لم اصبر على الامد حتى طرق على
الباب فقلت من انت فقال البوصيري فشرعت اردد السؤال
لاستثبته الى ان قال كانه قيل لك اني مت فقلت قد قالوا
هذا فانشدني بديهًا

عاش من بعد موته البوصيري وحياة الكلاب موت الحمير
عاش قوم من قبل ان قدمت كانوا املى بوحر الصدور
لست ممن يموت او بعد موتي عاد اكلي عليهم في القبور
وصحيح انني لست قدمت واحياني جود هذا الوزير

فقلت له الحمد لله على بقائك وسلامتك ثم ادخلته
الدار فجاد شاوشكا الى فاقة عظيمة وضرورة زائدة فقلت
له انقول ان جود هذا الوزير احياك وهذه شكواك فقال

احسانی



احسانی بمجرده هولاء الفعلة الصنعة الكتاب فقلت دع هذا
وكل على هذه الابيات في مدح هذا الوزير لاعرضها لك
عليه فلعلها تكون سببًا لاحسانه اليك ففعل وكان كما قلت

واما البرده فلها شان عظيم ونفع وحق وقد جربت
في الشدائد واستنجح بها في الوسائل ولا يحصى عدد ما كتب
بها من النسخ السائرة في الارض المستصحبة في كل ركب الطائرة
من الشرق والغرب ولاهل مصر فيها اعتقاد عظيم وظن جميل
وقد صحت عندهم على التجريب ويتجملون بها في كل صامعة وفرح قريب
وحكى لي غير واحد ممن اثق به ان رجلا كان من
الكتاب بطائح العسكر السلطاني بمصر مغرى بكتابة هذه
القصيدة مغرمًا بها ولا يزال يذكر عظيم النفع بها وانه
ما استشفى بها الا من شفي واستغنى بها عن الدواء وكفى

وكان له رفيق نصراني معاند يهزأ به اذا قال مثل هذا ولا يقدر
ان يتكلم ولا يجد له سبيلا الى القول الى ان حصل لابن صغير كان
لذلك الرجل المسلم رمد كاد يذهب بعينيه فانا . غلام له يكحله
يوما به وهو في مكان مباشرته والكاتب النصراني الى جانبه
فلما راه ابوه قال للغلام اذهب به الى الكحال فاره له ودعه
يكحله ويصف له ما يراه من الشراب والطعام وغير ذلك
فراى النصراني انه قد جاء وقت الكلام فانتهز الفرصه وقال
له ما حاجه الى الكحال تكفيه البرده فغضب المسلم وقال
نعم تكفيه البرده والله لا طمستها بغيرها خذ يا غلام هذه البرده
واعطاه القصيده ثم قال له ضعها على عينيه ولا تكحله ودعه
ياكل ما اراد فاخذه الغلام وذهب به وكان ذلك اليوم يوم السبت
فلما اصبح بكره يوم الاحد نظر اليه ابوه فراى الحمره قد تشعث
وصفت حمره عينيه وسكن ما به فحمله واتى به النصراني في بيته
وقال انظر كيف ترى نفع البرده له فوجم النصراني ولم يتكلم
فلما كان يوم الاثنين زال ما كان بالصغير حتى كانه لم يكن فاتى
به ابوه فقال له انظر كيف هو اليوم فقال النصراني
لا شك بعد عيان انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول

الله

الله وحسن اسلامه ثم كان اشد الناس كلفا بها وهي هذه

امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقا كاظمه واومض البرق في الظلما من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا وما لقلبك ان قلت استفق يهم
ايحسب الصب ان الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا ارقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد خطي عبره وضنا مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من اهوى فارقني والحب يعترض اللذات بالالم
يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال في صمم
اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي والشيب ابعد في نصح عن التهم
وان امارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ضيف الم براسي غير محتشم
لو كنت اعلم اني ما اوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ان الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر ان توليه ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سائمة وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر ان السم في الدسم
واخش الدواخل من جوع ومن شبع فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم
استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم
ظلمت سنة من احيا الظلام الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب احشاءه وطوى تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

ان الضرورة لا تعدو على العصم وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة
صح

بنا



بنا الآمر الناهي فلا احد ابر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شبيه في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت
فان قدر رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيا العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيا الورى فهم معناه فلست يرى للعلم والجهل فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم

من عظم

وكل اي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم
لانه فضل شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم
حتى اذا طلعت في الكون عم هداها العالمين واحيت سائر الامم
اكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كانما اللولو المكنون في صدف من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدا منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس انهم قد انذروا بحلول البوس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي
كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فاعلان البشاير لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الحق منهزم من الشياطين يقفوا اثر منهزم
كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من احشا ملتقم
لا تنكروا الوحي من روياه ان له قلبا اذا نامت العينان لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم
كم ابرات وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم
واحيت السنة الشهبا دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح به سيبا من اليم او سيلا من العرم
اياته الغر لا تخفى على احد وبدونها العدل بين الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم
فطلت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبيا بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأواً لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل اي مستتر عن العيون وسر اي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب وعز ادراك ما اوليت من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركناً غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الامم
راعت قلوب العدى انباء بعثته كنبأة اجفلت غفلاً من الغنم
مازال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحماً على وضم
تمضي الليالي وما يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم
كانما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدى قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل محتسب بالله منتدب يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة منهم حفظاً بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم في كل مصطدم
فمن يشع آجلاً منه تعاجله من الله العبر في سعي وفي سلم
كانهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا من شدة الحزم
ان آت ذنباً فما عهدي بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرم
لان لي ذمة منه بتسميتي محمداً وهو اوفى الخلق بالذمم
حاشاه ان يحرم الاحسان راجيه او يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ الزمت افكاري مدائحه ما كدت لي منه حرم اللزم
ولن يفوت الغنى منه يداً تربت ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما اثنى على هرم
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم
ان لم تكن في معادي آخذاً بيدي فضلاً والا فقل يا زلة القدم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذ دهي الخطب من اسعى على العدم
فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها تأتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له صبراً متى تدعه الاهوال ينهزم

وادن لنحيي صلاة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم
وهكذا يكون المديح ويمثل هذا الشفق

نموه هذا الصنيع لله لقد خلف وراه القراح وحلق في عماله العادي والرايح وقد اكثروا في معارضتها ولم يستطع احد نوه عارضها وادى من داه وجمع احسانا الصفي الحلي في قصيدته على بابها ووزنها جعل في كل بيت منها نوعا من انواع البديع واياتها لنوار الربيع وسماها الكافية البديعية في المدائح النبوية الا انه تقلب تحت سماها وطفر بسقيه صبابة من نعمايها وهي هذه

ان جئت سلعاً فسل عن جيرة العلم واقر السلام على عرب بذي سلم
فقد ضمنت وجود الدمع من عدم لهم ولم استطع مع ذاك منع دمي
ابيت والدمع هام هامل سرب والجسم في اضم لحم على وضم
من شانه حمل اعباء الهوى كمداً اذا همى شانه بالدمع لم يلم
من لي بكل غرير من ظبايهم غزير حسن يداوي الكلم بالكلم
بكل قد نضير لا نظير له ما ينقضي املي منه ولا المي لانطرحه
وكل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى او ابي هرم





قد طال ليلي واجفاني به قصرت عن الرقاد فلم اصبح ولم انم
كان آناء ليلي في تطاولها تسويف كاذب امالي بقربهم
همو ارضعوني ثدي الوصل حافلة فكيف يحسن منها حال منفطم
كان الرضى بدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي عن جوارهم
وجدي حنيني انيني فكرتي ولهي منهم اليهم عليهم فيهم بهم
لله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم
صمم وعاذل رام بالتعنيف يرشدني عدمت رشدك هل اسمعت ذا
اقصر اطل اعذر اعذل سل خل امح حن هن عن بوح لقائلهم
اشبعت نفسك من ذمي فها صنعت ما يلقى واكرمون للناس بالتهم
انا المفرط اطلعت العدو على سري واودعت نفسي كف مخترم
في حديث عن سري فما ظهرت سراير القلب الا من حديث فمي
السلم لانت عندي اخص الناس منزلة اذ لست اقدرهم عندي على
من معشر يرخص الاعراض جوهرهم ويحلون الاذى من كل مهتضم
يحسب لي النصح احساناً الي بلا عيب وقلدني الانعام فاحتكم
ليت المنية حالت دون نصحك لي فيستريح كلانا من اذى التهم
حسبي بذكرك ذماً لي ومنقصة فيما نطقت فلا تعصر ولا تلم
سالمت في الحب عذالي فما نصحوا وهبه كان فما نفعي بنصحهم

عدمت صحة جسمي مذ بعدتم فما حصلت على شيء سوى الندم
فلو اسلوت لبعد الالف قلت لهم سلوت عن صحتي والبرء من سقمي
ما كنت قبل طي الالحاظ قط ارى سيفا اراق دمي الا على قدمي
فلو اصطبر قلت صبري غير متسع فلو اسلم قلت ودي غير منصرم
واني سوف اسلوهم اذا عدمت روحي والحبيب بعد الموت والعدم
والله كلا عذالي وليلهم عذلي فقد فرحوا الزمن بذكرهم
فلو المندر ان الحب غايته سلب الخواطر والالباب قلت لهم
لم ادر قبل هواهم والهوى حرمٌ ان الظبا تحلّ الصيد في الحرم
رجون ان يرجعوا يوما فقد رجعوا عند العتاب وكل عن وفاء ذمم
فكلما سر قلبي واستراح به الا الدموع عصاني بعد بعدهم
فلو رأت نصاحي عند ما رحلوا رثيت لي من عذابي يوم بينهم
يا غايبين لقد اضنى الهوى جسدي والغصن يذوي لفقد الوابل
ما ليت شعري اسحرا كان حبكم ازال عقلي ام ضربا من اللمم
رجوتكم نصحا في الشدائد لضعف رشدي واستسمنت ذا ورم
وكم بذلت تلددي والطريف لكم طوعا وارضيت عنكم كل محتكم
من كان يعلم ان الشهد راحته فلا يخاف للدغ النحل من الم
حلت الفضائل بين الناس يرفعني بالابتداء فكانت حرف القسم

لا اقتبس المعالي بابن بحدها يوم الفخار ولا بر التقى قسمي
ان لم أحث مطايا العزم مثقلة من القوافي يؤم الجد عن امم
تجار لفظ الى سوق القبول بها من لجة الفكر تهدى جوهر الكلم
من كل معربة الالفاظ محكمة يزينها مدح خير العرب والعجم
محمد المصطفى الهادي النبي اجل المرسلين بن عبد الله ذي الكرم
الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم
خير النبيين والبرهان متضح في الحجر عقلا ونقلا واضح اللقم
كم بين من اقسم الله العلي به وبين من جاء باسم الله في القسم
اي خط ابان الله معجزه بطاعة الماضيين السيف والقلم
مؤيد العزم والابطال في قلق مؤمل الصفح والهيجاء في ضرم
نفس مؤيدة بالحق يعضدها عناية صدرت عن باري النسم
ابدى العجائب فالاعمى بنفثته غدا بصيرا وفي الحرب المصري عمي
له السلام من الله السلام وفي دار السلام تراه شافع الامم
كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته والشهب احلك الوانا من الدهم
في معرك لا ترى الخيل عثيره مما تروى المواضي تربه بدم
عرو حالو الليل استجاره من الصباح لعاش الناس في الظلم
كأن مرآه بدر غير مستتر وطيب رياه مسك غير مكتتم

لاهدم المن منه عمر مكرمة ولا سوء اداه بشر موتهم
يولي الموالين من جدوى شفاعته ملكاً كبيراً عدا ما في نفوسهم
كانما قلب معن مل فيه فلم يقل لسايله يوماً سوى نعم
ان جل ارض اياس شذا زرهم بما اباح لهم من حط وزرهم
آراه وعطاياه ونقمته وعفوه رحمة للناس كلهم
نجود كفيه لم يقلع سحايبه عن العباد وجود السحب لم يقم
انى جوش العدى غزواً فلست ترى سوى قتيل وما سور ومنهزم
سناه كالنار يجلو كل مظلمة والباس كالنار يفني كل مجترم
ابادهم فليت المال ما ملكوا والروح للسيف والاجساد للرخم
من مفرد بغرار السيف منتثر ومروح بسنان الرمح منتظم
شيب المفارق يروي الضرب من دمهم ذوايب البيض بيض الهند لا اللمم
واستخدم الدهر سناه وبأمره بعزم مغتنم في زي معتزم
يحري اساه باعينهم لسيبه ولم يكن عاديا منهم على ارم
كانما حلق السعدي منتثراً على الثرى من مفض ومنفصم
حروف خط على طرس منقطعة جاءت بها يد غمر غير مفتهم
لم يلق مرحب منه مرحباً ورأى ضد اسمه عند هد الحصن والاطم
لا قاهم بكماة عند كرهم على الجسوم دروع من قلوبهم

مكل



بكل منتصر للفتح منتظر وكل معتزم بالحق ملتزم
من حاسر بغرار العضب ملتحف او سافر بغبار الحرب ملتثم
مستقتل قاتل مسترسل عجل مستناصل صايل مستفحل خصم
سارق خلم في مارق امم سابق عوم في ساهق علم
فعال منتظم الاحوال مقتحم الاهوال ملتزم بالله معتصم
سهل خلايقه صعب عرايكه جم عجايبه في الحكم والحكم
فالحق في افق والشرك في نفق والكفر في فرق والدين في حرم
فالحبش والنقع تحت الجون مرتكم في ظل مرتكم في ظل مرتكم
مغنية اسكنوا الاطراف سمرهم من الكماة مقر الصعن والاصم
كل طويل نجاد السيف يطربه وقع الصوارم كالاوتار والنغم
من كل مبتدر للموت مقتحم في مارق بغبار الحرب ملتحم
تهوي الرقاب مواضيهم فتحسبها حد يدها كان اعلا الامر العلم
سوس يرى منهم في كل معترك اسد العرين اذا حر الوطيس حمي
صالوا فنالوا الاماني من عداتهم سارق في سوى الهيجاء لم يشم
كالنار منه رياح الموت قد عصفت لما روى ماوه ارض الوغى
حران سعر حر الكر علته حتى اذا اضرم رد المقتبل ظمي
قادوا السوابق كالاجبال حاملة اسالها معه في كل مصطرم

مدم

من سبق لا يرى سوطها شملًا ولا حديد من الارسان واللجم
كادت حوافرها تدمي حوافرها مجاولها حتى تشابهت الاحجال بالوَرَم
تكابر السمع فيها الطرف حتى تحرى فرجاز الى الاماري والاكم
خاضوا عباب الوغى والخيل سابحة في بحر حرب بموج الموت ملتطم
حتى اذا اصدروا والخيل صايمة من بعد ما صليت الاسياف في القمم
فلا عبوا تحت ظل السمر من مرح كما تلاعبت الاشبال في الاجم
في ظل ابلج منصور اللواء له عدل يولف بين الذيب والغنم
سهل الخلايق سمح الكف باسطها منزه لفظه عن لا ولن ولم
اغر لا يمنع الراجين ما سالوا ويمنع الجار من ضيم ومن حرم
شخص هو العالم الكلي في شرف ونفسه الجوهر القدسي في عظم
ومن له خاطب الجذع اليبيس ومن بكفه اورقت عجزاً من سلم
والعاقب الحبر في نجران لاح له يوم التباهل عقبى زلة القدم
والذيب سلم والجني اسلم والثعبان كلم والاموات في الرجم
ومن ابي ساجداً لله ساعته وغيره ساجد في العمر للصنم
ومن غدا اسم امه معنا لامته فتلك آمنة من سائر النقم
من مثله وذراع الشاة حدثه عن سمه بلسان صادق الرقم
هل من نبي بجسم منه تم له عار سوه كمن لم يدر لنيف دمي

هو



هو النبي الذي آياته ظهرت من قبل مظهره للناس في القدم
محمد المصطفى المختار من ختمت بمجده مرسلو الرحمن للامم
تذكره تذابي في هل اتى وسبا وفضله ظاهر في نون والقلم
اذ اراه الاعادي في الجهاد بهم حتام يحر يساوي البحر في الظلم
به استغاث خليل الله حين دعا رب العباد فنال البرد في الضرم
كذاك يونس نادى ربه فنجي من بطن نون له في اليم ملتقم
دع ما تقول النصارى في نبيهم من التعالي وقل ما شئت واحتكم
صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما لاح نجم في دجى الظلم
وآله امنا الله من شهدت لقدرهم سورة الاحزاب بالعظم
آل الرسول محل العلم ما حكموا لله الا وعدوا سادة الامم
بيض المفارق لا عاب يدنسهم شم الانوف طوال الباع والامم
هم النجوم بهم تهدى الانام وسحاب الطلام وهي صيب الديم
لهم اسام سوام غير خافية من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم
وصحبه من لهم فضل اذا افتخروا ما ان تقصر عن غايات فضلهم
هم هم في جميع الفضل ما عدموا سوى الاخا ونص الذكر والرحم
الباذلو النفس بذل الزاد يوم وغى والصائنوا العرض صون الجار والحرم
حمر المواضي حمر السمر يوم وغى سود الوقايع بيض الفعل والشيم

دل النصار كاعز النظير لهم بالبذل والفضل في علم وفي كرم
من كل ابلج واري الزند يوم ندى مشمر عنه يوم الحرب مصطلم
لهم بهلك وجه بالحياء كما معصورة من مستهل من الغمم
ما روضة وشع الوسمي بردتها يوما باحسن من اثار سعيهم
لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم يسلو عن الاهل والاوطان والحشم
يا خاتم الرسل يا من علمه علم والعدل والفضل والايفا بالذمم
ومن اذا خفت في حشري فكان له مدحي بحوت فكان المدح معتصمي
وعدتني في منامي ما وثقت به مع التقاضي بمدح فيك منتظم
فقلت هذا قبول جاني سلفا ما ناله احد قبلي من الامم
لصدق قولك لو جبت امرا محرا لكان في الجسم عن مسواه لم يرم
فوفي عبير مامور وعودك لي بملبس وما كان اضغاثا من الحلم
فقد علمت بما في النفس من ادب وانت اكرم من ذكرى له بعم
فان من ابعد الرحمن دعوته وانت ذاك لديه الجار لم يضم
وقد مدحت بما تم البديع به مع حسن مفتتح منه ومختتم
ما شبت من صلتي حرصي ومن املي سوى مديحك في شيبي وفي هرمي
هذي عصاي التي فيها مآرب لي وقد اهش بها طورا على غنمي
ان القها تتلقف كلما صنعوا اذا اتيت بسحر من كلامهم

اطلتها

اطلتها من تقصيري وقام بها عذري وهيهات ان العذر لم ينعم
فان سعدت فمدحي فيك موجبه وان شقيت فذنبي موجب النقم
عدنا الى قوله وكان قد هجا بعض اقربائه فابدع
وصرف فيهم فاوجع ولامه اصدقاوه وعنفوه وحذروه
من نفار القلوب وخوفوه وقال له رجل منهم قد
كان لك غير هذا مندوحة في ذكر الغرباء على عادة الادباء
فقال
وقائل كيف تهجو كل معرفة فقلت ما لي ادلال على الغرباء
وكان السلطان الملك الظاهر قد امر بكسر اوعية الخمر وشدد فيها
فقال
نهى السلطان عن شرب الحميا وصير حدها حد اليماني
فما جسرت ملوك الجن منه لخوف القتل يدخل في القناني
لو اطلعت الملك الظاهر كان يقول لو لسنا اجمع بشاعر
كلكم لجمع بهذا حكى ذلك شيخنا الكندي ولما عمرت
المدرسة المنصورية والمارستان بالقاهرة اكثر
الشعراء وصفها ومدحوا الشجاعي متولي عمارتها فممن
انشده البوصيري قصيدة اولها

لم يعم

عمر البوصيري

عمرت مدرسة ومارستانا لتصحح الاديان والابدانا
فقال له حسبك في هذا هايه ولم يسمع بمثل الفضله
استحسانا للبيت وظل يومه كله ينشده ويسوقه بيرواحرا
حابرته وهي كلما طنا نه الحج المسامع وبحج في الجامع قلت
وهذا البيت اورده ابو الصفا الصفدي في بوجه من تولوله
وليس البيت له انما هو للبوصيري وهذا مشيد مبناه
والاخر لسكناه وللبوصيري في عمارة المدرسه المذكوره
قصيدة اخرى لا تنفع دونها ولا نور النجوم الزاهره الا تكونها
واولهـــا
جوارك من جور الزمان مجير ولشرك للراجي بدال بشير
ومنهـــا في وصف ذلك
بنى ما بنى كسرى وما قبل مومن يباهي به فما بناه لغور
وكان له صديق من الكتاب يعرف بالاكرم الحشا له عبد
حبشي مليح الصوره بديع المحاسن وكان شخص يعرف
بسليمان المفتش يحب ذلك العبد ويعشقه ويود لو انه
بفواده يرسفه فحذره البوصيري من سليمن المذكور على عبده
وقال له ما بلغ من حبه له فقال له الاكرم الا انا عبدي
سطان



سيطان ما اخاف عليه فقال
كم قلت للاكرم الحشاء انصحه بان عبدك محتاج للقفار
فقال عبدي عفريت فقلت له اني اخاف عليه من سليمان
وحكى انه بات ليلة بالقرافة الصغرى في رفقة فيهم
رجل اسمه مسافر فندب لاعلى صبي اسمه النجم فقال
مسافر سارت احاديثه ما بين كل العرب والعجم
سرى على النجم ولا عزو في مسافر يسرى على النجم
وله في معنى اقترح عليه مما قاله بديهة من الوزن والارتجال
ولشكوا من دقون حلقت قلت لا بد لها ان تحلقا
ان حلق الذقن خير للفتى يا بني على من ان ينتفا
والذي حلق انصاف اللحى كان في الاحكام عدلا منصفا
حلق النصف بد سحام وعفا في النصف عما سلفا
وقوله
لا امن الدهر في تصرفه الدهر لا تنقضي عجايبه
وكم راينا في الدهر من اسد بالت على راسه ثعالبه
وله
لا تطمعوا ان طرفي بات مد غدرتم وان قلبي حرس

انما حزن المحب على الحب اذا صدعنه وهو مصون

ولـــــه

ايهجرني ويسال كيف حالي ويحسب ان قلبي منك خالي
اما والله اني فيك صب وغير هواك لم يخطر ببالي
وهل يسلو هذا الوجه وجه وقد جمعت به كل الجمال
وما زفت محاسنه الى ان رحت من الضنى مثل الخلال

وحكي انه كان قليل المعرفة بصناعة الكتابة وكان يباشرها ويعضر طايفة الكتاب ويضطر الى انه يعاشرها وقل ان صعد العقبة او عطي دوله عقبة وكان لا يزال حظه الوبي مفترا ورزقه الدي مقترا ويري الكتاب على حواصل الاموال يعلمون وفي سعة النعم يتقلبون فنوى هذا اله شحنا وبعد سرورهم له حربا فقال

فقدت طوائف المستخدمينا فلم ار فيهم رجلا امينا
فخذ اخبارهم عني شفاها وانظرني اخبرك اليقينا
فقد عاشرتهم ولبثت فيهم مع التجريب من عمري سنينا

منهـــا

حوى الديوان طايفة لصوصا عدلت بواحد منهم مئينا

فكتاب

فكتاب الشمال هم جميعا فلا صحبت شمالهم اليمينا
فكم سرقوا الغلال وما عرفنا بهم فكانما سرقوا العيونا
وباعوا بعضها باقل سعر وما اشتطوا ولا ارادوا الزبونا
ولكن يقولوا انهم تعدوا وهم قد ارخصوا الاسعار فينا
ولولا ذاك ما لبسوا حريرا ولا شربوا خمور الاندرينا
ولا ربوا من المردان قوما كاغصان يعمن ويتحنينا
وقد طلعت لبعضهم ذقون ولكن بعد ما سفوا ذقونا
باي امانة وباي ضبط ارد على الخيانة فاسقينا
فلا لبسا وضعت عليه شمعا ولا بابا وضعت عليه طينا
لا اقلام الجماعة حاملات كاسياف بايدي لاعبينا
فان بسا وقتهم حرفا بحرف فكل اسم يحطوا منه سينا
ولا يحسب حسابهم صحيحا فان لخطهم الداء الدفينا
الم تر بعضهم قد خان بعضا وعن فعل الصنى مثل الكسا
اقاموا في البلاد لهم جباة لسبل نعلها كالمقطعينا
وان كتبوا الجندي وصولا على بلد اصاب بها كمينا
تما تعدته السلطان لا مع المستخدمين مجرد دينا
فكم ركبوا الخدم منهم نهارا وليلا يسالون ويضرعونا

وكم وقفوا بابواب النصاري على اسيا فهم متوكسينا
ولم ينفعهم البرطيل شيا ولا ازدادوا به الا ديونا
وقد بعثت حمول القوم مما يطوفون البلاد ويجمعونا
امولاي الوزير غفلت عما تم من الشام الكاسينا
اطلقتها حكايات لقوم فيطلق في اناس آخرينا
ولا تغفل امور الملك حتى يدل الجند للمتعممينا
فهل ملكوا باقلام قلاعا وهل فتحوا باوراق حصونا
ومن قتل القوي اشد قتل ومن كسر العدو اللعينا
ومن خاض الهواجر وهو ظام الي ان اورد البيض المنونا
ولا في الموت دون حريم مصر وصان المال منها والبنينا
ولم تحم كما حرست دمشق ولا حرست كما فارقينا
ومن لم يبد حرفا صادا لو قعته ولا سيفا ثمينا
فتعد القوت قل الي اي شي له في بيت مال المسلمينا
اليس الاخذون بغير حق لما فوق الكفاية خائنينا
فان الكانزين المال منهم اوليك لم يكونوا مومنينا
بسبك معشر منهم وعدوا من الزهاد والمتورعينا
وقيل لهم دعا مستجاب وقد ملاوا من السحت البطونا

فلم

فلم لا يشاطروا فيما استفادوا كما كان الصحابة يفعلونا
ولم جعل الفقيه العدل ظلما وصيرنا طلاها بقينا
يقول المسلمون لنا حقوق بها ولنحن اولي الاخذينا
وحلف اليهود بحفظ سبت لهم مال الطوايف اجمعينا
اذا آمنا وبا قبلوا الهدايا وصاروا بررعور ويحوونا
تفقهت القضاة فخان كل امانته وسموه الامينا
وما اخشى علي اموال مصر سوي من معشر يتأولونا
وقال العبط نحن ملوك مصر وان سواهم هم غاصبونا
ولا تقبل من النواب عذرا ولا النظار فيما يعملونا
فلم تستاصل الاموال حتى يكونوا كلهم متواطئونا
اذا جهزت جيشا في غزاة يري كتابه متباشرينا
فان رجعوا لارضهم بخير فلم يركانتا الاحزنينا
ولما ان دعوا للباب قلنا بان القوم لا يتخلصونا
وكانوا قد مضوا وهم عراة فجاوا بعد ذلك مكتسينا
وصاروا يشكرون السجن حتى تمنى الناس لو دخلوا السجونا
فقلت لعلكم فيه وجدتم بطول مقامكم ما لا ادفينا
فقالوا لا ولكنا اسانا بانفسنا وجالسنا الظنونا

وقلنا الموت ما لابد منه فماذا بعد ذلك ان يكونا
فلم نترك من الاموال شيئا وخاطرنا وجينا سالمينا
نجيل على البلاد بغير حق اناسًا يعسفون ويظلمونا
وان سعوا بقولنا عليهم بانهم عصاة مفسدونا
وحصونا ولاة الحرب لئلا على ان يكبسوهم مصبحينا
فصالوا صيلة فيمن يليهم وصلنا صولة فيمن يلينا
فجينا بالنهاب وبالسبايا وجاوا بالرجال مصفدينا
ومن الف الخيانة كيف يرجو له ان يحفظ اللص الخؤونا
وما ابن وطيسة الا شريك لهم في كل ما يحفظونا
اغار على قرى فاقوس منه بجور يمنع الجور الجفونا
وجاس خلالها عرضا وطولا وادى عاليًا منها ودونا
وقد نسف البلاد الجمر نسفًا ولم يجعل بعرصتها حرونا
وصير عينها حملا ولكن لمنزله وغلتها خزينا
واصبح شغله تحصيل بر وكانت راوه من قبل نونا
وقدمه الذين لهم وصول فتم بنقصه صلة الذينا
وفي دار الوكالة اي نهب فليتك لو شهدت الناهبينا
فثم يهودي حيث يسوم المسلمين اذى وهونا





اذا القى بها موسى عصاه تلقفت القوافل والسفينا
وشاهدهم اذا اتهموا يؤدي عن الكل الشهادة واليمينا
واما قصيدته الرائية التي ذكرنا البيت المقدم منها فالمختار منها

قوله

بنى ما بنى كسرى وما قلت مؤمن يباهي به فيما بناه كفور
ودل على تقوى الاله اساسه كما دل بالوادي المقدس طور
تجارته السحب الثقال تسوقها على عجل سوقا صبا ودبور
تصفق بها السيل المجاج فلا ترى بها للرياح العاصفات مسير
ومنها الحوم في بروج بحره على الارض يبدو تارة ويغور
فكم بحره عادته ودفق بها الله سهول جمة ووعور
ومن عد في همه الدهر قسوة وفي باعه من ان تخر قصور
اشار لها فانقاد سهلا عسيرها اليه وما امر عليه عسير
ومسجد كالنجم يشرق في الدجى عليها هدى للعالمين ونور
ومن حسنها وجهت وجهك نحوها بلمسك منها نضرة وسرور
يمد اليها الحاسد الطرف حسرة فيرجع عنها الطرف وهو حسير
فكم حسدتها في الكمال كواكب وغارت عليها في العلو بدور
اذا قام يدعو الله فيها مؤذن فما هو الا للنجوم سمير

وقبة مارستان ليس لعلة عليه وان طال الزمان مرور
صحيح هواء للنفوس بنشره معاد وللعظم الرميم نشور
يهب فيهدي كل روح لجسمه كان صباه حين يسج صور
بحيث ورق براسل ماؤه تشوه وهديل منهما وهدير
ومدرسة ود الخورنق انه لديها حطير والسدير غدير
مدينة علم والمدارس حولها قرى او نجوم بدرهن منير
تبدت فاخفى الظاهرية نورها وليس يظهر للنجوم ظهور
بناء كان النحل هندس شكله ولانت له كالشمع فيه صخور
يري من يراها ان رافع سمكها على فعل ما اعيى الملوك قدير
بمانيه في الجو يحمل عرشها وبعض لبعض في البناء ظهير
ذكرنا لديها فيه النسر مرة فكاد يسير للجبال يطير
فان يسبق للنسر الطائر الذي له بالدوح الناسات وكور
بها سعد في بقاع سعيدة بها سعدت قبل المدارس دور
فصارت سوف الله اخر عمرها قصور خلت من سادة وبدور
بها عمد كان ايام عامها ومن عامها المرمر بعد شهور
سما وبه ارجاؤها فكانما عليها من الوشي البديع ستور
ولله يوم ضمت فيها ائمة يدفق منهم للعلوم بحور

وما

وما ملك السلطان الا سعادة يدوم له ذكر بها واجور
فهل في ملوك الارض او خلفائها له في الذي شاد من يداه نظير

تم الجزء الثامن عشر من كتاب مسالك الابصار
في ممالك الامصار والحمد لله رب
العالمين ويتلوه ان شاء الله تعالى
في الجزء التاسع عشر ومنهم
السراج الوراق
وصلى الله على
سيدنا
محمد
وآله

وكتبه محمد السعودي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين